نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الجمعة 1 أيلول 2023 | العدد 1206 - السنة الخامسة | Friday 1 September 2023, Issue 1206 - Year 5 | 16 صفحة | 20000 ليرة

فشل ذريع لديبلوماسية «المنظومة» ومجلس الأمن يكرّس حرية «اليونيفيل»

برّي يقترح حواراً وجلسات مفتوحة و«القوات»: فليُطبَّق الدستور بلا ابتزاز

الرئيس برّي متحدّثاً خلال الاحتفال بذكرى اختفاء الإمام الصدر ورفيقَيه في الجناح أمس (فضل عيتاني)

من بيروت الى نيويورك، كانت حركة التطورات أمس أشبه بازدحام مروري بلغ ذروة غير مسبوقة. وفي هذا الازدحام اختلط بعض الاستحقاقات ببعضها الآخر، ولا سيما استحقاقي الانتخابات الرئاسية وتمديد عمل القوة الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل»، عاماً جديداً. فهل يؤشر هذا الازدحام المثقل بالعسر الى يسر، أم أن هذه الاستحقاقات مقبلة على فصول جديدة من التعقيدات، كما هو حالها اليوم؟

البداية من بيروت حيث بدت إطلالة الرئيس نبيه بري في الذكرى الـ45 لتغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه في ليبيا محمّلة بالرسائل الداخلية المعطوفة على الجولة المقبلة في مهمة المبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان. وكان لافتاً أن رئيس البرلمان الذي اقتحم الاستحقاق الرئاسي باقتراح مثير للجدل، لم يأتِ في كلمته المطوّلة على ذكر مرشحه للرئاسة الأولى رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، علماً أنه لم يتوقف يوماً منذ أن رشحه لهذا المنصب عن تكرار التزامه هذا الخيار الذي أصبح بعدها خيار «حزب الله» ولا يزال.

وما قاله بري في الاستحقاق الرئاسي: «تعالوا في شهر أيلول الى حوار في المجلس النيابي لرؤساء الكتل النيابية وممثليها، لمدة حدّها الأقصى سبعة أيام، وبعدها نذهب الى جلسات مفتوحة ومتتالية، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا، ونحتفل بانتخاب رئيس للجمهورية».

وأول رد فعل على اقتراح بري جاء من «القوات اللبنانية». فقالت مصادرها لـ«نداء الوطن» إن «منطق المقايضات بالنسبة الى «القوات اللبنانية» مرفوض. المطلوب هو تطبيق الدستور وليس المقايضة. أي أعطوني حواراً وخذوا جلسات مفتوحة. الدستور يقول بجلسات انتخابية مفتوحة، وعلى الرئيس بري تطبيق ما يقوله الدستور، وليس انتزاع حوار عن طريق الابتزاز. إن المقايضة مرفوضة رفضاً تاماً. المطلوب الذهاب الى دورات انتخابية متتالية».

13

مصرف لبنان للمودعين: ملتزم التعميم 158 فقط

أعلن مصرف لبنان أمس أنّ موجوداته الخارجية السائلة بالعملات الأجنبية تعادل 8،54 مليارات دولار أميركي، أي أنها انخفضت بين آخر شهر تموز ومنتصف شهر آب 2023.

وأشار إلى أنّ الانخفاض في الموجودات السائلة نتج من تراجع سعر صرف اليورو مقابل الدولار الأميركي خلال الفترة نفسها، ومن تسديد فوائد استحقت على الودائع العربية، وتكاليف التعميم 158.

13

إقتتال دموي في دير الزور وريف دمشق ...و«ثورة السويداء» مستمرّة!

مع استمرار «ثورة السويداء» بإثارة قلق النظام السوري بمطالبها العالية السقوف لليوم الثاني عشر توالياً أمس، على الرغم من حملات الترهيب والترغيب التي تشنّها أجهزة النظام السياسية والإعلامية على أهالي المحافظة، تشهد منطقة شرق الفرات، لا سيّما محافظة دير الزور، صراعاً خرج جمره من تحت الرماد بين مجلس دير الزور العسكري المكوّن من العشائر العربية المحلّية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) منذ الأحد، بُعيد اعتقال رئيس المجلس العسكري «أبو خولة».

13

من شعارات تظاهرات السويداء أمس (السويداء 24)

جيش الغابون يُعلن موعد تولية «الرئيس الإنتقالي»

إنقلابيّو النيجر يُصعّدون... وباريس تُهدّدهم: مستعدّون للردّ!

ترتفع «لهجة التحدّي» أكثر فأكثر يوماً بعد يوم بين الإنقلابيين في النيجر وباريس، حيث أمر النظام العسكري الحاكم في نيامي أمس أجهزة الشرطة المحلّية بضرورة تنفيذ قرار طرد السفير الفرنسي سيلفان إيتيه، بعدما رفضت فرنسا الاستجابة للمهلة التي حدّدها الإنقلابيون لسحب مبعوثها من العاصمة، بينما هدّد المتحدّث باسم هيئة الأركان العامة الفرنسية الكولونيل بيير غوديير بأنّ «القوات العسكرية الفرنسية مستعدّة للردّ على أي تصعيد للتوتر من شأنه أن يُقوّض الوجود العسكري والديبلوماسي الفرنسي في النيجر»، محذّراً من أنه «اتّخذت الإجراءات اللازمة لحماية» هذا الوجود.

13

محليات 2
«حزب الله» ينصح «اليونيفيل»: تنسيق مع الجيش وإلا القرار حبر على ورق

محليات 6
القضاء ينتصر للين طالب: الإعدام للخال والأمّ والجدّ والجدّة

مدارات 10
الرهان على روسيا السلميّة خاسر

إقتصاد 12
أسعار الشقق تحسنت 10% في 2023

العالم 14
أفريقيا على مشارف التحولات الكبرى!

الرياضة 15
سعود يقود لبنان إلى فوزه الأول في المونديال

وليد شقير

عشاء «العمل المثمر» ورموز هوكشتاين

سواء كان مقصوداً الإيحاء بأن الصورة الموزعة من قبل السفارة الأميركية، لعشاء كبير مستشاري الخارجية الأميركية لأمن الطاقة العالمية آموس هوكشتاين بضيافة قائد الجيش العماد جوزاف عون، للإيحاء بأنه ما زال خياراً رئاسياً، أم لم يكن مقصوداً، فإنّه حدث يفرض نفسه على الوسط السياسي. إنّه على الأقل يطلق العنان لمخيلة السياسيين اللبنانيين في لحظة مفصلية لجهة تلاقي مجموعة من العوامل والمواقف الخارجية المتعلقة بموقع لبنان في الخريطة الإقليمية، وبالتالي بالاستحقاق الرئاسي المؤجل، منذ أن أخفق البرلمان في انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية ضمن المهلة الدستورية في الأول من أيلول 2022، أي قبل شهرين من انتهاء الولاية الرئاسية السابقة. فقد مرت سنة على هذا الإخفاق، وختم البلد 10 أشهر من الفراغ الرئاسي.

أكثر من يُفترض أن يقلقهم عشاء «العمل المثمر» لهوكشتاين مع قائد الجيش وحديث بيان السفارة عن «تفاني الجنود ذوي الكفاءة العالية كأمر بالغ الأهمية لأمن لبنان واستقراره»، وعن الالتزام الأميركي «بمواصلة الشراكة الأمنية بين الولايات المتحدة ولبنان»، هو رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل. فالهدف الأول لاستئناف الحوار بين الأخير و«حزب الله»، بين أهداف أخرى، هو إبعاد ترشيح العماد عون، عبر الاستعداد لمقايضة رئاسة مرشح «الحزب» رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية بتمرير قانوني اللامركزية الإدارية والمالية وإنشاء الصندوق الائتماني لإدارة أصول الدولة... فباسيل لا يريد بأي ثمن تبوؤ القائد الرئاسة نظراً إلى الخسارة السياسية التي سيتكبدها تياره في هذه الحال على صعيد شعبيته، إذ أن جزءاً لا بأس به من الجمهور العوني سيتجه ولاءه نحو رمز المؤسسة العسكرية، ما يزيد التصدعات في القاعدة السياسية الشعبية لـ«التيار الحر».

حتى «حزب الله» كان استخدم سابقاً مسألة ترشيح العماد جوزاف عون للضغط على باسيل من أجل القبول بفرنجية، حين قال له بعض القياديين: «إما فرنجية أو جوزاف عون». استخدم «الحزب» ترشيح قائد الجيش «فزيعة» لباسيل لمعرفته بمدى حساسيته إزاء رئاسته للجمهورية، من أجل استدراجه إلى تجديد الاتصال به على قاعدة القبول بفرنجية للرئاسة مقابل ضمانات يطالب بها. فـ«الحزب» وفق ما هو معروف عن موقفه من جوزاف عون ليس متحمساً له إذا لم يكن أكثر من ذلك. هل تسرع صورة «عشاء العمل» الخطى المتباطئة لحوار باسيل مع «الحزب» بعدما اتسم بالمماطلة منذ إعادة إطلاقه في النصف الأول من شهر تموز الماضي، أم أنها لا تغيّر في واقع الحال شيئاً؟

لا تقتصر مظاهر تباطؤ الحوار على ما قاله الأمين العام لـ«الحزب» السيد حسن نصر الله في خطابه قبل خمسة أيام في ذكرى التحرير الثاني فقط، بل تشمل أيضاً المنهجية التي يطرحها «التيار الحر» لاستمراره. فنصرالله حرص على إعلان الآتي:

-1 إنّه حوار «بالنيابة عن «حزب الله»، وليس بالنيابة عن بقية حلفائنا وأصدقائنا، وبالتالي عندما نتفق إذا اتفقنا هذا لا يلزم حلفاءنا ولا أصدقاءنا حكماً»، مؤكداً أنه سيعرض النتيجة على هؤلاء لاتخاذ القرار.

-2 إنّ موضوعي اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة والصندوق الائتماني يحتاجان لمناقشتهما مادة مادة ويتطلبان أغلبية في البرلمان لإنفاذهما، فضلاً عن الأولويات الرئاسية وهي عناوين «تحتاج بعض الوقت». وألحق رئيس البرلمان نبيه بري موقف نصر الله بالقول إنّ اللامركزية الإدارية نص عليها اتفاق الطائف لكن اللامركزية المالية ليس متحمساً لها.

أما من جهة «التيار» فمصادره لا ترى تقدماً لافتاً في الحوار، ولا تنفي أنّ الهدف منه استبعاد عون عن الرئاسة، وصولاً إلى قول بعض قياديه أنّ هذا الحوار يساهم في تعبئة الوقت الضائع، طالما طبخة الرئاسة لم تنضج بعد خارجياً، بدليل دعوة نصر الله إلى انتظار ما سيأتي به الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، وأنه في هذه الأثناء يتم «حرق» اسم فرنجية، بحجة أنه لا يتجاوب مع «المطالب المسيحية». على افتراض أنّ «الحزب» يكون وافق عليها... وكل ذلك يقود إلى البحث في مرشح ثالث.

ثمة قراءة أخرى تنظر إلى زيارة هوكشتاين على أنها قد تفتح باباً للرئاسة إذا نجح في التقدم على طريق ترسيم الحدود البرية جنوباً. فاعتقاد بعض الأوساط الدبلوماسية أنّ نشاطات الموفد الأميركي خلال زيارته، في الروشة وبعلبك و«عشاء العمل» مع عون وتفقده الخط الأزرق، مليئة بالرموز. إلا أنّ السؤال يبقى عما إذا كانت رموزاً تفتح المجال للحلول والمقايضات، أم أنّها تأتي في سياق الصراع الأميركي - الإيراني ولبنان إحدى ساحاته، إضافة إلى سوريا والعراق واليمن؟

«حزب الله» ينصح «اليونيفيل»: تنسيق مع الجيش وإلا القرار حبر على ورق

قوات الطوارئ «اليونيفيل» في جنوب لبنان

غادة حلاوي

قرار مجلس الأمن التمديد للقوة الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان سنة اضافية، فاق التوقعات وتجاوز حدّ التمديد الى منح «اليونيفيل» حرية الحركة والتجول حيث تريد في الجنوب، ولو رحّب استدراكاً بالتنسيق بين عناصرها والجيش اللبناني. وتحدث عن انسحاب إسرائيل من شمال الغجر، إلا أنه أعرب عن «قلقه من نصب الخيم جنوب الخط الأزرق في مزارع شبعا». ظهر «ارتياح لبناني رسمي لنتيجته» لما تضمّنه لجهة «التنسيق مع الجيش حيث تدعو الحاجة، والإنسحاب من الغجر»، وتقول مصادر ديبلوماسية رسمية إن البيان «أرضى الكل»، وتختصر كواليس البحث بالقول: «قبل الفرنسيون بمطالب لبنان ودونوا المسوَّدة على أساسها، لكنهم تراجعوا بسبب ضغوط أميركا والإمارات»، وتتابع «طالب لبنان بالتنسيق القوي فكان أنّ أُقر تنسيق أقل من عادي، وطالب بتثبيت الحدود لمنع الخروق فرفضوا تضمينها البيان. ذهب لبنان بنية اعتبار القرار المقرّ سابقاً على أنه فصل سابع مقنع، ولم يستطع تحقيق ما يريد، لكنه الحد الأدنى من المطلوب». وتؤكد المصادر عينها «أنّ كل ما قام به عبدالله بو حبيب، وما قاله، انما جاءا التزاماً بقرارات الدولة وبعد تشاور مع رئيس الحكومة، بما فيه مسألة سحب رسالة لبنان المطالبة بالتمديد لـ«اليونيفيل» التي وافق عليها رئيس مجلس النواب نبيه بري وطرحها لبنان على سبيل الضغط».

لكن القرار الذي رضيت به الديبلوماسية اللبنانية واعتبرته انتصار الحد الأدنى أثار استياء «حزب الله»، فالخلل الكبير حصل العام الماضي، ولو لم تتغافل الحكومة اللبنانية عن الأمر لما كنّا وصلنا الى ما وصلنا اليه. لم تكن الإمكانية متوافرة لتعديل القرار الذي أقرّ العام الماضي أو الغائه، ولو أيدت الدولة ذلك لوضعت اميركا «الفيتو» بالمقابل. كان يفترض الإلتفاف على القرار المرة الماضية «مر في غفلة من الزمن وتقاذف الجميع المسؤولية، رئيس الحكومة قال لم أبلغ ومندوبة لبنان قالت سبق وبلّغت مرات عدة، وبو حبيب قال لا دخل لي».

في قراءة أولية لـ«حزب الله» أن «أميركا وفرنسا استجابتا للمطلب الإسرائيلي»، معتبراً انه «فشل كبير للبنان رغم بعض الجهود التي بذلت في الآونة الأخيرة». قد تكون الجهود تأخرت بعض الشيء، أو لم يتم الإستعداد لها بالشكل المطلوب «ليس وقت البحث عن ذرائع، لكنه عالم لا يحترم إلا الأقوياء. حين تذهب دولة الى الأمم المتحدة من دون استخدام عناصر القوة ستصل الأمور الى هذا الحد»، ولكن إزاء التصويت على تمديد مقرون بحرية الحركة ينصح «حزب الله» قوات «اليونيفيل» بأن «تنتهج سياسة العام الماضي فتنسق عملياتها مسبقاً مع الجيش اللبناني والحكومة، وإلا سيتحول هذا القرار حبراً على ورق ولا يمكن تنفيذه».

وفي معرض تعليق مصادره المقربة على ما ورد في نص البيان من «حرية الحركة، ثم الترحيب بالتنسيق مع الجيش»، اعتبر «الحزب» أن هذا يعني أنّ لـ«اليونيفيل» التحرك كما تريد والقيام بما تريد»، والتعبير ضمناً عن الخشية «من ردة فعل الأهالي»، أي «كأنهم يقولون من الأفضل التنسيق لكننا أحرار في القرار»، وهذا غير صحيح تتابع المصادر قولها «ليسوا أحراراً في القرار، هم موجودون على أرض لبنانية ويجب لخطواتهم ان تنسق مسبقاً مع الجيش اللبناني، واذا تجاوزوا صلاحياتهم من دون وجه حق فلا شك في أن أهالي الجنوب سيحولون هذا القرار حبراً على ورق».

يتعامل «حزب الله» مع القرار على أنه مجرد «مكسب إعلامي سياسي لإسرائيل في الأمم المتحدة وخسارة للديبلوماسية اللبنانية، ولكن لا يمكن تنفيذه من دون التنسيق مع الجيش»، رافضاً ملاقاة الديبلوماسية اللبنانية الى اعتباره «حلاً وسطاً»، بل «اعتداء على السيادة الوطنية، لأنه يمنح «اليونيفيل» حق القيام بما تريد، ولكن الأفضل ألا تفعل. ولأن السيد نصر الله قال سنحول القرار حبراً على ورق، لجأوا الى الفقرة الثانية اي التسوية. هم يقولون لنا الحق بفعل ما نريد، ولكن لا نملك القدرة على ذلك».

وأبعد من مجرد قرار امتنعت روسيا عن التصويت له لعدم استفزاز إسرائيل، بينما آثرت الصين عدم التصادم مع أميركا، فإن الهدف من القرار بصيغته التي أقرت «ضغط اسرائيل على «اليونيفيل» للوصول الى المعلومات بعدما فقدت سيطرتها على الأجواء ولم يعد لديها ما يكفي من الجواسيس لمدها بما تريد من معلومات»، وهذه مهمة «لا ينفّذها الجيش»، و«بصريح العبارة تريد اسرائيل تحويل جنود «اليونيفيل» الى جواسيس، وتقوم بموجب القرار بما تريد ونحن نقول لن تستطيع». لكن كل ذلك لا يعني ان المنطقة مقبلة على توتر «ما دامت «اليونيفيل» تنسق حراكها مع الجيش»، وإلا فالتجارب السابقة شاهدة «عندما قطعوا الطريق في العاقبية من دون التنسيق مع الجيش، والأخير هو الذي يؤمن لهم المناخ الآمن، وإلا لا يكون بمقدورهم التحرك».

خفايا

علم أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال كان قد وجّه يوم الأربعاء إخباراً إلى المدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم أشار فيه إلى وجود عمولات وسمسرات لقاء عملية استقدام باخرة الفيول الخاص بمؤسسة كهرباء لبنان، وجاء في الإخبار أنّ «البعض تحدث عن أن نسبة العمولات بلغت 5%، مع الإشارة إلى أن تسلسل الأحداث يلقي ظلالاً من الشك حول وجود شبهات وتجاوزات ومخالفات». كما يتردد أنّ ارتفاع أسعار النفط عالمياً، هو الذي ساهم في إلغاء الشحنة من دون ترتيب أي كلفة أو غرامات بحق الدولة اللبنانية.

تبيّن أنّ تعميم صورة عشاء اجتماعي- سياسي استهدف بشكل مباشر سياسياً وسيطاً، ومسؤولاً أمنياً سابقاً.

يتردد أنّ شركة محسوبة على جهة سياسية حزبية، تتحضر لاستلام تشغيل النافعة تحت غطاء شركة أجنبية.

مجلس الأمن يُمدّد مهمّة «اليونيفيل» بـ13 صوتاً

بعد مفاوضات صعبة بين لبنان والأمم المتحدة، حول عمل وتحرّكات قوّات الأمم المتحدة الموقّتة في لبنان، صوّت مجلس الأمن أمس، على مشروع قرار تجديد ولاية «اليونيفيل» لمدة عام واحد، تنتهي في 31 آب 2024. وخلال جلسة بثتها الأمم المتحدة عبر الإنترنت، اعتمد القرار 2695 بتصويت 13 عضواً لصالحه، في حين امتنعت روسيا والصين فقط عن التصويت. واحتفظ القرار بصيغته النهائية بالتفويض الأساسي لـ«اليونيفيل»، والمهام الموكلة لها على النحو المنصوص عليه في القرار 2650 الذي صدر في 31 آب 2022. وأعرب مجلس الأمن عن «قلقه إزاء نصب الخيام جنوب الخط الأزرق في مزارع شبعا»، مشدّداً على «خطر أن تؤدي الأعمال العدائية إلى صراع جديد لا يستطيع أيّ من الأطراف أو المنطقة تحمّله».

وأورد أنّه يلاحظ بقلق تركيب الحاويات وغيرها من البنى التحتية على طول الخط الأزرق والتي تُقيّد وصول «اليونيفيل» إلى الخطّ أو رؤيته، مؤكّداً من جديد تصميمه على ضمان ألّا تمنع أي أعمال ترهيب قوّة «اليونيفيل» من تنفيذ ولايتها وفقاً لقرار مجلس الأمن 1701. وأشار إلى ضرورة قيام جميع الأطراف بضمان أمن أفراد القوّات الدوليّة وحريّة حركتهم بشكل كامل.

إلى ذلك، أكّد مجلس الأمن في قراره سلطة «اليونيفيل» في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة في مناطق عمليات قوّاتها وفي حدود قدراتها، لضمان عدم استخدام منطقة عملياتها للقيام بأنشطة عدائية، ومقاومة المحاولات بوسائل القوّة لمنعها من القيام بولايتها، مرحّباً بتوسيع الأنشطة المنسّقة بين «اليونيفيل» والجيش اللبناني.

وحثّ بـ«قوة إسرائيل على التعجيل بانسحاب جيشها من شمال قرية الغجر والمنطقة المتاخمة شمال الخط الأزرق، في ضواحي بلدة المري، دون مزيد من التأخير بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان، التي قامت بنشاط وأشركت إسرائيل ولبنان لتسهيل هذا الانسحاب».

لبنان

أعلنت مندوبة لبنان في مجلس الأمن جان مراد أنّ «قرار التمديد لـ«اليونيفيل» لم يعكس أزمات لبنان بصورة كاملة، ولم يضع في الاعتبار خصوصية الواقع الحالي»، موضحة أنّ «الخصوصية هي السيادة». وأضافت: «إذا حاول لبنان جاهداً إدخال التعديلات على مشروع قانون تمديد عمل قوات «اليونيفيل»، فهو من باب الحرص على السيادة اللبنانية»، مشدّدة على أنّ «قوات اليونيفيل لديها كامل حرية الحركة لكن بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية». وأشارت إلى أنّ «لبنان طالب بتصحيح وترشيد اسم «شمال قرية الغجر»، وهي ليست تسمية هذه المنطقة». ورأت مراد أنّ «الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كان واضحاً في توصيف الوجود الإسرائيلي في لبنان بأنه احتلال».

الولايات المتّحدة

من جانبها، شدّدت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، على ضرورة عدم وضع عراقيل في وجه قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان أثناء تنفيذ مهامها. وأضافت أنّ قرار تمديد مهمة اليونيفيل «يؤكّد حرية تنقلها»، داعية الحكومة اللبنانية لاتّخاذ إجراءات إضافية لضمان تنفيذ مقتضيات ولاية القوة الأممية.

كلمة جعجع الأحد من الرئاسة إلى اغتيال الحصروني: سنواجه للآخر

«الإصرار على المواجهة» (رمزي الحاج)

راكيـل عتيّـق

تأتي كلمة رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، في الذبيحة الإلهية لراحة أنفس شهداء «المقاومة اللبنانية»، الأحد المقبل في 3 أيلول 2023، في معراب، في ظلّ شغور رئاسي يقارب السنة، وعلى وقع الحوار الرئاسي الجاري بين «حزب الله» ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وقُبيل الزيارة المرتقبة للموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان للبنان.

جعجع سيتناول في كلمته الأحد، عناوين عدة وطنية وسياسية تشكّل «قلقاً» لدى الشعب اللبناني، بدءاً من انسداد الأفق الوطني لقيام دولة فعلية وصولاً إلى الواقع الانهياري، وما بينهما التفلّت الأمني والفساد المستشري وغياب الحلول الوطنية. وبالتالي ستكون كلمة جعجع مناسبة لتأكيد الأهداف الوطنية المرجوة في هذه العناوين كلّها والتي تواصل «القوات» السعي إليها.

كذلك سيركّز جعجع على العناوين السياسية الإشكالية، وعلى العناوين المطروحة في الآونة الأخيرة والتي سبق أن شكّلت مدار تركيز مستمرّ من «القوات» من الشغور الرئاسي وموقف «القوات» منه وصولاً إلى «اغتيال» المسؤول القواتي في الجنوب الياس الحصروني. لكن الخط الأساس الذي يحكم كلمة «الحكيم» سيكون مزدوجاً، ويكمن جوهر كلمة جعجع في قاعدتين أساسيتين:

الأولى، تشخيص دقيق لواقع الأزمة في لبنان يسلّط الضوء على مسبّب الأزمة، إذ لا يجوز بالنسبة إلى «القوات» الاكتفاء بتشخيص عام من دون تسمية الأمور بأسمائها ومن دون تحميل الفريق المعطّل للحلول المسؤولية. وبالتالي سيُظهر جعجع عبثية قاعدة «كلّن يعني كلّن»، مفصلاً المسؤولية المباشرة على فريق الممانعة، بتسمية واضحة لهذا الفريق الذي يتحمّل المسؤولية الأساس في وصول الوضع إلى ما هو عليه وعدم الخروج من هذا الواقع وإبقاء لبنان في هذا الوضع المتهالك، لأنّه يريد السيطرة على الدولة ومؤسساتها وإبقاء لبنان ساحة، ويمنع قيام دولة ويُبقي لبنان في ظلّ منظومة فساد لأنّه يستفيد منها لتمويل أنشطته ورشوة من يدعمه سياسياً.

هذا العنصر الأساس في كلمة جعجع، يبدأ من الكلمة الأولى الأحد، وينتهي بالكلمة الأخيرة، وخلاصته، أن لا خلاص للبنان ولا إنقاذ في ظلّ تحكّم «الممانعة» بالقرار السياسي. كلام جعجع هذا ليس جديداً، لكن بالنسبة إلى «القوات»، من المهم جداً ودائماً، تذكير اللبنانيين بطبيعة المشكلة والتركيز على هذه المشكلة ومواجهتها، فهي لا تُحلّ من خلال قاعدة «لا لون ولا طعم»، إنّما بتسمية الأمور بأسمائها.

القاعدة الثانية التي تحكم كلمة جعجع، هي «الإصرار على المواجهة». لن يكتفي رئيس «القوات» بتشخيص الواقع، وتحديد المشكلة، وتسمية الأمور بأسمائها، بل سيؤكد التصميم على المواجهة السياسية والنضال السياسي، وعلى عدم التراجع ورفض الاستسلام والإحباط، وعلى الإرادة والصلابة من أجل قيام الدولة، فلا خلاص للبنان إلّا بقيام دولة فعلية.

رفض الحوار

من هذا الخط الأساس، تتفرّع كلمة جعجع إلى رفض الحوار رئاسياً بغية تكريس معادلات مرفوضة والانصياع لرغبة فريق «الممانعة»، ورفض الوصول إلى رئيس ممانع، ومنع «الممانعة» من أن تنتصر في استحقاق رئاسة الجمهورية، لأنّ انتصارها يعني بقاء لبنان في الحالة الكارثية القائمة. وسيشير جعجع إلى أنّ «القوات» لا تقف «متفرّجة» في الاستحقاق الرئاسي، بل إنّها تعمل على مواصلة تدعيم وضعية المعارضة، وتبذل مزيداً من الجهود الوطنية والسياسية والديبلوماسية على هذا المستوى.

وبذلك، سيوجّه جعجع رسالة إلى كلّ من يعنيهم الأمر في الداخل والخارج، مفادها أنّ مساعدة لبنان تكون من خلال التزام الدستور اللبناني والنصوص المرجعية المتعلّقة بلبنان سواء كانت قرارات جامعة الدول العربية أو القرارات الدولية، ومساعدة البلد لا تكون من خلال مبادرات لا علاقة لها بميزان القوى السياسي في لبنان والتوجُّه اللبناني ولا تخدم المصلحة اللبنانية.

كذلك سيتطرّق جعجع إلى حوار «الحزب» – جبران باسيل، ضمن تناوله العناوين السياسية المطروحة، بحيث سيؤكّد أنّ الرئاسة لا تتحقّق عن طريق أي مقايضة أو معادلة «عطيني تأعطي»، فهذا استحقاق قائم بذاته وليس عرضة للتنازل، فضلاً عن أنّ مواضيع المقايضة حقوق مكتسبة وجزء من الدستور، فأين كان باسيل من هذه المواضيع في السنوات الست من عهد الرئيس ميشال عون؟

لكن من المرجح أن لا يذكر جعجع هذا الحوار بالإسم، وسيتطرّق إليه على أنّه عنوان سياسي مطروح من دون الدخول في مواجهات مع أشخاص.

عام 2020، طرح جعجع في الذكرى نفسها، اللامركزية الموسّعة، من دون أن يحدّد ما إذا كان يعني اللامركزية الإدارية أو السياسية أي الفدرالية، وذلك رداً على طرح «المؤتمر التأسيسي»، فأراد القول: «لسنا خائفين.. ومقابل كلّ طرح هناك طرح». وفي الذكرى نفسها، عام 2021، دعا جعجع اللبنانيين إلى التمسُّك بـ«الأمل» وتحمُّل مسؤولياتهم والاقتراع في اتجاه تغيير الأكثرية الحاكمة في الانتخابات النيابية. وخصّص الشيعة برسالة، داعياً إيّاهم إلى «الانقلاب» على «حزب الله» الذي «ذَلّ اللبنانيين وجَوّعهم»، ومن بينهم الشيعة.

أمّا في أيلول الماضي، ومع اقتراب نهاية عهد عون، ففصّل جعجع «فشل» عون وتداعيات معاركه وحكمه على اللبنانيين والمسيحيين والبلد منذ عام 1989. وأكد رئاسياً، «أنّنا لن نقبل بست سنوات شبيهة بالتي مرّت ولن نرضى برئيسٍ منهم. ودعا النواب وخصوصاً الكتل المعارضة إلى تحمّل المسؤولية وانتخاب رئيس إنقاذي. بعد عام على كلمة جعجع تلك، نجحت «القوات» حتى الآن في منع وصول رئيس «ممانع»، وثبت مدى أهمية الانتخاب ومسؤولية النواب على هذا المستوى، خصوصاً من يعرقلون انتخاب رئيس للجمهورية ومن يقفون في «الوسط» ويُعتبرون أنّهم معرقلون بشكل أو بآخر.

هذا العام، لن تحمل كلمة جعجع رسالة محدّدة لفئة ما، بل إنّ فحوى رسالته موجّه لجميع اللبنانيين، وخلاصتها: «لا تخافوا ولا تُحبطوا وتمسّكوا بالأمل والمواجهة، ففي نهاية المطاف ما بصحّ الّا الصحيح».

> «القوات» تبذل مزيداً من الجهد السياسي والديبلوماسي لمنع «الممانعة» من الإنتصار رئاسياً

إخبار «الجمهورية القوية» إلى هيئة مكافحة الفساد

بعد الإخبار الذي تمّ تقديمه لدى النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، تقدّم وفد نيابي من تكتل «الجمهورية القوية» ضمّ النواب: جورج عقيص، انطوان حبشي، غادة أيوب ورازي الحاج، بإخبار لدى هيئة مكافحة الفساد حول التدقيق الجنائي في مصرف لبنان.وذكر المكتب الاعلامي لأيوب أنّ «تقرير التدقيق الاولي الذي أجرته شركة «ألفاريز ومارسال» على حسابات مصرف لبنان قد أظهر شبهات فساد يقع أمر التحقيق فيها للهيئة صاحبة الاختصاص عملاً بالقانون رقم 2020/175».

بري: تعالوا إلى حوار لـ7 أيام وبعدها جلسات انتخاب متتالية

بري متحدّثاً خلال الاحتفال (فضل عيتاني)

كرّر رئيس مجلس النواب نبيه بري دعوته الى الحوار و«للمرة الاخيرة»، ليُعقد في المجلس النيابي في شهر أيلول الحالي لمدّة حدّها الأقصى سبعة أيام، على أن يجري بعدها التوجّه لجلسات مفتوحة ومتتالية لإنتخاب رئيس للجمهوريّة.

وقال بري خلال احتفال أقامته حركة «أمل» بمناسبة ذكرى تغييب الامام السيد موسى الصدر ورفيقيه في الجناح: «عملنا من أجل انجاز الاستحقاق الرئاسي ونؤكد أنّه كان يجب أن ينجز بالأمس قبل اليوم وغداً وقبل بعده وقبل فوات الاوان ولا بد من المصارحة لتصويب مسار بعض الاطراف في الداخل، لا سيما للوشاة».

وأضاف: «للوشاة أقول انهم مخطئون في العنوان ولا تعرفون من هو نبيه بري ولا من هي حركة «أمل» وأنصحكم بأن توفروا أموال الترانزيت والأكلاف على الاقامة في الفنادق وشراء الذمم»، و«خيطوا بغير هلمسلة».

ولفت بري إلى أن الاستحقاق الرئاسي «لا ينجز بهذه الطريقة»، وأكد «أن اللحظة الآن في لبنان هي الاخطر»، سائلاً «هل أصبحت الدعوة إلى التوافق والحوار جريمة؟ وأي قيمة للبنان إذا سقطت فيه ميزة الحوار»؟ وتابع: «سنبقى نراهن على صحوة الضمير لهؤلاء ولا نريد أن نصدّق أن أحداً في لبنان لا يريد رئيساً للجمهورية إذا لم يكن هو الرئيس إشباعاً لنزواته». وأضاف: «يا ابناء وطني لو جلسنا آنذاك لما كنا في هذا الوضع المزري مجدّداً وللمرة الاخيرة اقول تعالوا في شهر ايلول لحوار في المجلس النيابي لرؤساء الكتل النيابية لمدة حدّها الاقصى 7 ايام وبعدها نذهب إلى جلسات مفتوحة ومتتالية لانتخاب رئيس للجمهورية».

وفي ملف التنقيب عن النفط في البلوك رقم 9، أعرب برّي عن أمله بأن يأتي أُكله، وشدّد على ضرورة إستكمال معركة تحرير كافة التراب اللبناني. وقال: «مع تصاعد وتيرة تهديدات العدو الاسرائيلي حركة أمل بكل مستوياتها الجهادية ستقف إلى جانب الاخوة في «حزب الله» للدفاع عن حدودنا المقدسة».

وأكّد أن «قضية الإمام ورفيقيه بقدر ما هي قضية أشخاص أعزاء فهم يمثلون من خلال استهدافهم واختطافهم اختطافاً للبنان الدور والرسالة، ونؤكد التمسك بمتابعة هذه القضية وكل محاولة للتشويش وحرف الأنظار ونسج روايات لا تستند إلى شيء من الحقيقة، لا تهدف إلا لتضليل التحقيق وما هي الا محاولات مكشوفة لتبرئة المجرمين».

اقليمياً، تطرق بري إلى الوضع الفلسطيني وقال «القدس هي قبلتنا والرهان يبقى على سواعد المقاومين في كل فلسطين المحتلة»، وأضاف «الرهان على الاخوان في مخيمات الشتات في لبنان بوجوب الوعي والتنبه من الوقوع في براثن الاقتتال الداخلي وما حصل في مخيم عين الحلوة يدمي القلب وهو لو استمر أو تكرر، وممنوع أن يتكرّر، سيكون بمثابة طعنات الخناجر في ظهور المقاومين وعمل مشبوه».

وعن الوضع في سوريا أكد «وقوفنا إلى جانب سوريا وحقها في الاستفادة والاستثمار في حقولها ونقدّر ما بدأته السعودية ومصر والجزائر من مبادرة وعودة سوريا إلى الجامعة العربية ونستغرب حالة التخبط والخجل في لبنان الرسمي». وعن الوضع في العراق قال: «ننظر بأمل وارتياح إلى مسار التعافي الذي يسلكه العراق فاستقراره وتقدّمه يوفر مظلة أمن وأمان للمنطقة».

وقدّر بري عالياً لقيادات إيران والسعودية الاتفاق بينها «وتنفيذه يعود بالنفع على المنطقة كلها».

أسعد بشارة

«عين الحلوة»: الحسم المؤجّل والحتميّ

فاض الكأس بعد اغتيال العميد العرموشي، الذي نفّذته مجموعات ترتدي ثوب الاسلام في عين الحلوة. المقصود هنا كأس السلطة الوطنية الفلسطينية وذراعها العسكري حركة «فتح»، التي استهدفت في اغتيال منظم، نفذ على طريقة عمل «فتح الاسلام» وداعش، مع مفارقة هامة وهي أنّ خطأ أحمر مرسوماً على الدوام حول هذه التنظيمات الارهابية، يمنع الحسم، ويرفع الاصبع، ويمد التنظيمات بالسلاح، ويربك المخيم، ويكف يد الجيش، كل ذلك كي يستعمل هذه التنظيمات، في باص أخضر اللون، معروف الاستهدافات.

ليس صدفة أن يتمركز هؤلاء في حيّيْن منفصلين عن مخيم عين الحلوة، التعمير والطوارئ. ليس صدفة أيضاً، أن يقوم هؤلاء بتنفيذ عملية اغتيال، لقائد الأمن الوطني في فتح، غدراً، واستدراجاً لاشتباك، وتلبية لخدمات جلى، قدمت لهم ويريدون رد جميلها.

ليس صدفة أن يتعايش هؤلاء في هذين الحيّيْن، مع سرايا المقاومة، وأن يتشاركوا مع هذه الميليشيا السلاح والتخطيط، وأن يعيشوا سوياً أحباباً وأصحاباً، وأن ينفذوا عمليات أمنية، في وقت توضع أمام الجيش، عراقيل لمنع حسم الوضع الشاذ، وفي وقت يتم استنزاف حركة «فتح»، القادرة على الحسم.

بعد سلسلة وعود بتسليم قتلة العرموشي، وسلسلة مواعيد لم يتم الالتزام بها، من الأحد إلى الثلاثاء، إلى طلب من الرئيس نبيه بري، تمّت تلبيته، بتمرير احتفال ذكرى الإمام الصدر بهدوء، بات يمكن القول إنّ كل المهل قد استنفدت، وإنّ الصبر قد نفد.

تريد حركة «فتح» أن يتم تسليم قتلة العرموشي المعروفين بالإسم. تريد أن تتجنب معركة استعدت لها جيداً. لا تريد أن تحرج الجيش، بل تصر على أن تبقى في حالة تنسيق معه. لا تريد أن توتر الاستقرار، لأنّ توجيهات أبو مازن تصب في اتجاه واحد: الفلسطينيون ضيوف على لبنان، وهم عامل استقرار والأمن للقوى الشرعية اللبنانية.

لكن، ورغم كل هذه العوامل، لن يكون الحل بالرضوخ لبقايا داعش، الذين يحتلون الطوارئ والتعمير، لأنّ الرضوخ يعني عمليات إرهابية جديدة، ويعني توظيفاً مستمراً، لبندقية الإرهاب، في خدمة من يوظفون الإرهاب.

الوضع الميداني في المخيم، ينتظر قراراً بالحسم. والرئيس بري الذي طلب مهلة الى ما بعد إحياء ذكرى الإمام الصدر مسؤول أيضاً، عن المساعدة، في تنفيذ اتفاق تسليم من قاموا باغتيال العرموشي، وإلا كانت كل هذه المهل، مجرد شراء للوقت ومناورة، تؤجل المشكلة ولا تحلها.

أبناء «فتح الإسلام» نفّذوا عملية اغتيال إرهابية بتكليف من مشغليهم، والقرار لدى القادرين على الحسم أن لا تفسح لهم الفرص بتنفيذ عمليات اغتيال أخرى، والوقت المعطى لهم ليس على مصراعيه.

شعيتو يتهرّب من مسؤولياته... والتحقيق مع سلامة في حلقة مفرغة

طوني كرم

رفع رئيس الهيئة الإتهامية في بيروت القاضي ماهر شعيتو أمس، المسؤولية عمّا اقترفه من هفوات وثغر خلال نظره في الطعن المقدّم أمامه من ممثلة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة إسكندر في 29 من شهر آب الجاري، وأدّت إلى ترك الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة المعاقب دولياً، حراً طليقاً إلى جانب «رفاقه في المنظومة» من الذين اتخذوا من مخاصمة الدولة، والإمعان في تعطيل السلطة القضائية، ذريعة للإفلات من العقاب.

> التعسّف في استعمال الحقّ أصبح مطيّة للإفلات من العقاب

فبعدما كان من المنتظر أن يعمد رئيس الهيئة الإتهامية إلى إصدار مذكرة توقيف غيابية في حق سلامة، بُعَيد تغيّبه عن حضور جلسة محاكمته في 29 آب، مهّد القاضي شعيتو الطريق أمام وكيله القانوني المحامي حافظ زخّور، لإستكمال الإجراءات المطلوبة وتقديم دعوى مخاصمة عن أعمال القضاة في حق الهيئات الإتهامية الثلاث الناظرة في ملف سلامة.

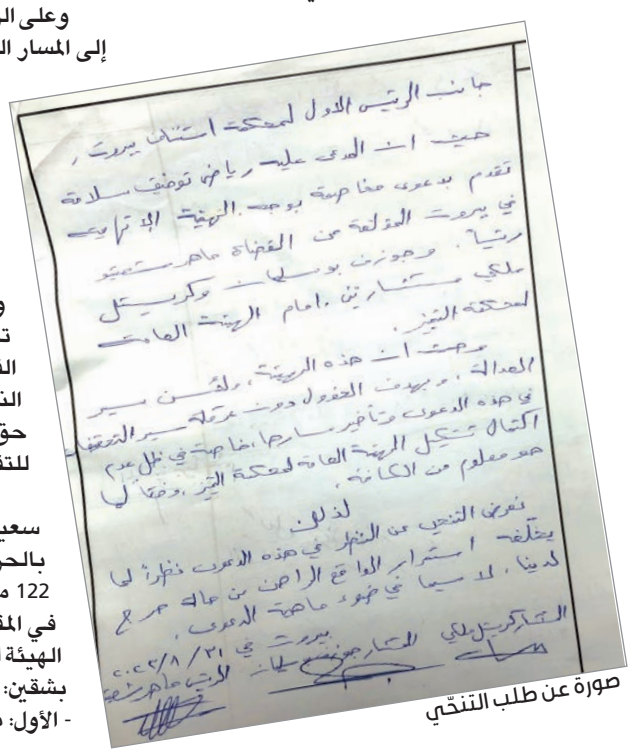

صورة عن طلب التنحّي

وهذا ما أدّى حكماً إلى رفع اليد عن «فظائع» سلامة المالية، رغم الإعتراضات التي سجلتها القاضية إسكندر، ومطالبتها بإصدار مذكرة توقيف في حق الحاكم السابق سلامة، وذلك قبل انضمام ملفه إلى ملف التحقيق في تفجير المرفأ. وتالياً تعليق مصيره إلى ما بعد إنضاج التوافق السياسي وإعادة تكوين السلطات في لبنان، والتي تبدأ مع انتخاب رئيسٍ للجمهورية ولا تنتهي في بتّ التشكيلات القضائية.

وأمام عدم إكتمال الهيئة العامة لمحكمة التمييز التي تقدّم أمامها المدعى عليه رياض سلامة بدعوى مخاصمة في وجه الهيئة الإتهامية في بيروت المؤلفة من القضاة ماهر شعيتو رئيساً، وجوزف بو سليمان وكريستل ملكي مستشارين، تقدّم القضاة الثلاثة، شعيتو وملكي وبو سليمان، من الرئيس الأول لمحكمة إستئناف بيروت بطلب «التنحي عن النظر في هذه الدعوى نظراً لما يخلّفه إستمرار الواقع الراهن من حالة حرج لدينا، ولا سيما في ضوء ماهيّة الدعوى»، وفق ما ورد في الطلب الذي وقّعوه، والصادر بتاريخ 31 /8 /2023.

وعلى الرغم من الإرتباك الذي يضيفه هذا التنحي إلى المسار القضائي لسلطةٍ تتناتشها مصالح القوى السياسيّة، اعتبر «نادي قضاة لبنان» أن «تعطيل السير بالملفات القضائية بهدف عرقلة العدالة عبر تقديم دعاوى المسؤولية أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز - المعطّلة بدورها - هو حلقة في مسلسل طويل يشهده اللبنانيون منذ زمن، وقد ترسّخ في قضية المرفأ وامتد إلى غالبية الملفات، خصوصاً تلك المتعلّقة بالجرائم المالية ومكافحة الفساد، والغاية معلومة، وهي الحؤول دون النتيجة المرجوة عبر التعسّف في استعمال حق التقاضي، بحيث أمسى هذا الحق مطيّةً للتفلّت من العقاب».

وفي هذا السياق، أوضح المحامي الدكتور سعيد مالك أنه «يجوز للقاضي إذا إستشعر بالحرج أن يعرض تنحيه سنداً لأحكام المادة 122 من قانون أصول المحاكمات المدنية»، في المقابل لفت إلى أن الأخطاء التي ارتكبتها الهيئة الإتهامية برئاسة القاضي شعيتو، تتمثل بشقين:

- الأول: مخالفة نصّ المادة 137 أصول محاكمات جزائيّة، حيث كان يفترض بالهيئة الإتهامية أن تصدر قرارها الجامع ما بين الشكل والأساس، بقرارٍ واحد، بقبول الإستئناف شكلاً وأساساً، وبفسخ قرار قاضي التحقيق الذي هو موضوع الطعن، أو بالتصديق عليه. بالتالي، قبوله بالشكل وتعيين جلسة من أجل الإستماع إلى حاكم المركزي، قد أعطاه ومنحه فرصة من أجل أن يتحضّر للتقدم بدعوى مخاصمة الدولة، ما أدى إلى وقف سير التحقيقات راهناً.

- الثاني: الخطأ الثاني يفوق الأول، وهو مخالفة نص المادة 138 أصول محاكمات جزائيّة، التي تنصّ على انه إذا إستأنفت المدعية قرار الترك، على الهيئة أن تبت هذا الإستئناف خلال مهلة 24 ساعة. وبالتالي، عدم البتّ خلال مهلة 24 ساعة، وترك الأمور على حالها لأكثر من 10 أيام، يعدّ أيضاً أمراً مخالفاً لنص المادة 136 أصول محاكمات جزائيّة.

وإعتبر مالك أن اتباع هذه الإجراءات أدى إلى منح رياض سلامة متسعاً من الوقت لبناء تحصيناته، والتقدم بالدعاوى التي أدت إلى وقف السير بالمحاكمة، ليعود ويؤكّد أنّ طلب التنحي الذي تقدم به شعيتو، يهدف إلى التهرب ورفع المسؤولية عنه، لا أكثر ولا أقل!

وعن مصير التحقيق في الملفات المالية وتلك المرتبطة بسلامة، توقّف مالك بأسف أمام هذا الواقع، مؤكداً أن تعيين أي هيئة جديدة مستقبلاً ستقابل بالأسلوب نفسه الذي اتبعه رياض سلامة، لناحية تقديم طلب مخاصمة بوجهها، وبالتالي وقف أعمال هذه الهيئة، عملاً بأحكام المادة 751 من قانون أصول المحاكمات المدنية.

المحامي الدكتور سعيد مالك

هوكشتاين والحدود البرّية: أنا دائماً إيجابي

زار المنسّق الرئاسي الأميركي لأمن الطاقة والبنى التحتية الدولية آموس هوكشتاين وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، ترافقه سفيرة الولايات المتّحدة الأميركية لدى لبنان دوروثي شيا، في مقرّ وزارة الخارجية والمغتربين في وسط بيروت.

وتطرّق المجتمعون إلى مشروع القرار حول تمديد ولاية اليونيفيل، حيث أكّد هوكشتاين حرص إدارة بلاده على الإستقرار في الجنوب. وشرح بو حبيب أنّ الموقف الذي حمله إلى نيويورك هو موقف الحكومة اللبنانية بالتشاور مع مختلف الأطراف المحليين، وذلك في سبيل الحفاظ على السيادة والمصلحة اللبنانية والإستقرار في الجنوب.

من ناحية أخرى، أفاد هوكشتاين عن تطلّعه لمواصلة المسار المتعلق بالتنقيب عن الغاز في المياه الإقليمية اللبنانية، مشيراً إلى وجود إهتمام عالمي بالتنقيب المذكور، ومعرباً عن تفاؤله بأنّ هذا الزخم، إن رافقته الإصلاحات الضرورية وإنجاز الإستحقاقات الدستورية اللازمة، سيضع لبنان على السكة المؤدية إلى النهوض الإقتصادي وتعزيز الإستقرار. وفي ما يتعلق بتثبيت الحدود الجنوبية البرية، أفاد هوكشتاين أنّه، وبعد نجاح الوساطة التي قام بها لإنجاز الحدود البحرية، هو في صدد تقييم مدى إستعداد الأطراف المعنية لإطلاق هذا المسار، كما ودراسة جدوى إجراء هذه الوساطة في الوقت الراهن، توصّلاً لحلّ النقاط الخلافية الحدودية المتبقية في الجنوب. وأعرب بو حبيب عن جهوزية لبنان لإطلاق هذا المسار، بما يتناسب مع حفظ الحقوق اللبنانية. وقبيل مغادرته بيروت، اختتم هوكشتاين اجتماعاته بلقاء مع نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب،

هوكشتاين خلال زيارته قلعة بعلبك

وأعلن من المطار: «أنا دائماً إيجابي في ما خص لبنان وملفاته الداخلية والتنقيب هو بداية لاستثمارات ولفرص عمل للشباب اللبناني وتفعيل العجلة الاقتصادية، وبعدما تمكنّا من رسم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل يمكن الآن العمل على رسم الحدود البرية».

الصرّاف ينشر وثيقة عن مرفأ بيروت

الجمهورية اللبنانية
وزارة العدل
النيابة العامة التمييزية
رقم: ٢٤٦٥/م/٢٠١٤
جناب وزارة العدل
الموضوع: قضية زيان الباخرة RHOSUS المحجوزة في لبنان.
المرجع: إحالتكم رقم ٣٠٢٠٢٢/٢ تاريخ ٢٠١٤/٩/١١ ورقم ٣/٢٠٢٩ تاريخ ٢٠١٤/١٠/٢٢.
بالإشارة إلى الموضوع والمرجع المذكورين أعلاه،
يتشرف من النيابة العامة التمييزية، قلم قسم المباحث الجنائية المركزية بالاستعلام عن الباخرة الروسية RHOSUS المحجوزة في لبنان وعن وضعية ربانها وعن حالة طاقمها ونظم محضراً بوقائع الحال يحمل الرقم ٣٠٢٠٢٢/٢ تاريخ ٢٠١٤/٩/١٢ جاء مضمونه ما يلي:
«بالسؤال عن الباخرة تبين انها في مرفأ بيروت وان وكيلها البحري هي: الوكالة الوطنية للتجارة والشحن لصاحبها مصطفى بغدادي.
- ولدى الاستماع الى السيد مصطفى بغدادي صرح هذا الاخير ان الباخرة حضرت الى لبنان بتاريخ ٢٠١٣/١١/٢١ لتحميل بضاعة هي كتلة عن معدات لتثقيب على البترول بغية شحنها الى ميناء العقبة في الاردن والذي تعذر التحميل تبين ان طاقم الباخرة غير صالح لتحميل هذه البضاعة عندها تمنع صاحب البضاعة من نقلها على متن هذه الباخرة.
ومنذ اليوم الأول لوصول الباخرة تبين انه يوجد خلافات مالية بين القرقاد وبسبب عدم صلاحية الباخرة تمنع طاقمها من الابحار علماً" بأنه قد استحصل على إذن بالسفر من رئاسة مرفأ بيروت.
وبعد حضر فريق الصيانة للكشف على الباخرة تبين انه يوجد اعطال كبيرة فيها تحتاجا من متابعة، وحتى قبل تصليح الاعطال عندها رست الباخرة على الرصيف رقم ١٤ ومن بعدها نقلت الى الرصيف رقم ١٦ وبقي الطاقم بعددها والمكون من عشرة اشخاص جميعهم من الجنسية الاوكرانية باستثناء الربان الذي هو من الجنسية الروسية وتمنع هذا الاخير والذي يمثل صاحب الباخرة من دفع الرسوم والتكاليف المتوجبة على الباخرة لمصلحة إدارة المرفأ والشركة البحرية.

في ما خصّ ملف انفجار مرفأ بيروت، نشر وزير الدفاع الأسبق يعقوب الصرّاف على منصّة (إكس)، وثيقة تتضمّن تصريح ربّان السفينة الذي أعلم وزارة العدل عام 2014 بأن الباخرة تحمل 2750 طناً من المواد الخطرة والسامة AMMONIUM NITRATE. وسأل: «لماذا لم تتحرّك وزارة العدل حينها؟»، مضيفاً: المستند واضح وأتحدّى من يقول إنه مزوّر».

أين «حزب الله» من عودة «الجماعة الإسلامية» إلى العمل المقاوم؟

أحمـد الأيـوبي

لا جديد في العلاقة بين «حزب الله» و«الجماعة»

قبل 15 يوماً قام الجيش اللبناني بتوقيف عنصرين من الجماعة الإسلامية في خراج بلدة شبعا للاشتباه بقيامهما بتركيب منصة لإطلاق الصواريخ باتجاه الأراضي الفلسطينية، هما حسين محمد عطوي (من شبعا) وعبد الله أحمد سياج (من بلدة الرفيد في البقاع الغربي)، ولا يزالان موقوفين حتى اليوم، الأمر الذي دفع إلى خروج مطالبات محلية بالإفراج عنهما وتحرّك قيادة الجماعة في اتصالات بعيدة عن الأضواء بتأمين الإفراج عنهما من دون نتيجة حتى الآن.

أثار هذا التوقيف جملة أسئلة من جانب جمهور « الجماعة» وعبّر عنه بغضب القيادي فيها الشيخ حسين عطوي من خلال التحذير من مغبّة الاستمرار في احتجازهما في خطبة الجمعة اليوم 15 آب 2023 لأنّ كرة اللهب ستصيب الجميع بشررها.

مصدر في «الجماعة» أوضح أنّ الجيش اللبناني أوقف اثنين من شباب الجماعة في منطقة قريبة من مزارع شبعا داخل الأراضي اللبنانية داخل أرض تعود لحسين محمد عطوي برفقته عبد الله سياج الذي يعمل في مجال الحدادة، وهما يقومان بتصنيع منصة صواريخ، من دون أن يكون معهما أيّ نوع من أنواع السلاح حتى الفردي منه لم يكن موجوداً.

وأضاف المصدر: من الناحية القانونية لم يُضبط مع الشابين أيّ شيء له علاقة بالسلاح مشيراً إلى أنّ القانون لا يتضمّن أيّ مادة تجرّم تلحيم بعض الصفائح الحديدية على بعضها البعض، معتبراً أنّ ما جرى هو محاكمة للنوايا لأنّهما لم يُضبطا في حالة المباشرة لإطلاق الصواريخ.

وتابع: إنّ الشابين «المعتقلين» هما من الشريط الحدودي الجنوبي (محمد عطوي من العرقوب) وهو يملك أرضاً كان فيها وعبد الله سياج من البقاع الغربي أي أنهما من أهل الأرض وليسا غريبين عنها، وهما يتحرّكان في نطاق حقّ المقاومة المشروع، فإمّا أن يكون هناك جيش وشعب ومقاومة لكل الناس وإمّا لا يكون. وحسب المعطيات الراهنة فإنّ قيادة الجماعة أعطت المجال للمعالجة بعيداً عن الإعلام، لكنّ أبناء المنطقة يضغطون على قيادة الجماعة للتحرّك وهي مضطرة لمواكبتهم حتى لا يفقدوا الثقة بأنفسهم وبها، وقد عبّر الدكتور حسين عطوي عن رفض استمرار التوقيف ورفض الكيل بمكيالين والتمييز في التعامل مع مسألة المقاومة.

أين حق الجماعة في المقاومة؟

فتح توقيف الشابين من الجماعة الإسلامية أسئلة عميقة وعاصفة عن طبيعة ما يجري في الشريط الحدودي وعن حالة الاحتقان السنية السائدة في منطقة الشريط الحدودي مع فلسطين المحتلة، لأنّ هذا الشريط في مجمله يمتلكه بالدرجة الأولى السنة والمسيحيون وعدد محدود من القرى الشيعية تطل عليه، أي أنّ «حزب الله» يستمدّ شرعيته من هذه الأراضي: مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقد قدّم أهلها مئات الشهداء قبل وخلال هيمنة «الحزب» على المقاومة، وهذا يدفع إلى التساؤل عن هذا التمييز في حق العمل المقاوم.

في المقابل تأتي هذه الحادثة في وقت واجهت فيه قيادة «الجماعة الإسلامية» موجة من الاتهامات بالخضوع لتأثيرات حركة حماس للدخول في دائرة العمل المسلح من جديد، مع طرح السؤال عما إذا كان قرار الشابين بالعمل على تصنيع منصات الصواريخ فردياً أو تنظيمياً؟ حصل سجال بين قيادة «الجماعة» وعدد من وسائل الإعلام وأصدرت بياناً حاداً للردّ على فكرة وجود تيارين في التنظيم: واحد تركي قطري وآخر إيراني، ومما زاد في التباس الموقف الزيارة التي قام بها السفير الإيراني مجتبى أماني لمقرّ «الجماعة» ولقاؤه الأمين العام الشيخ محمد قطوش، في وقت كانت الساحة الداخلية تموج بالأسئلة حول حقيقة ما يجري بين الجماعة وإيران، خاصة وأنّ هناك من بات يعتبر أنّ حركة حماس استطاعت فتح خطوط اتصال فعالة بين الجماعة وبين الحرس الثوري الإيراني، مع استذكار مشاركة الأمين العام السابق الشيخ عزام الأيوبي في إفطارات الحرس الرمضانية.

في المقابل، تؤكد مصادر تنظيمية أنّه لا جديد في العلاقة بين «حزب الله» و«الجماعة» وأنّ قناة الاتصال التي كانت قائمة في الأوضاع العادية، توقفت مع وصول الأمين العام الجديد الشيخ طقوش ولم يحصل شيء بعد ذلك.

حسب آخر المستجدات، فإنّ قيادة «الجماعة» وكّلت محامين للتعامل مع توقيف عضويها وهذا يعني أنّ التسوية السياسية فشلت في الوصول إلى إطلاق سراحهما قبل الوصول إلى القضاء العسكري، وهذا يطرح أسئلة كبيرة حول موقف «حزب الله» من هذه القضية بتفصيلها الحالي وبواقعها العام، وهل «الحزب» يتقبّل أن تتحوّل «الجماعة» إلى عاملٍ مؤثّر على الأرض في الجنوب؟

هذه المعادلة ليست بسيطة ولها حساباتها الداخلية والإقليمية، ومعها نتساءل: هل لا يزال عنوان المقاومة صالحاً فعلاً ليكون مشروعاً يجري على أساسه الاستقطاب والتجنيد، لكن مع استمرار «الحزب» في احتكار السلاح يسود منطق الحقّ في التسلّح... أسئلة كثيرة باتت تحتاج إلى أجوبة واقعية تنهي طريقة العناوين العامة التي لا تجيب عن حقائق لا يمكن تجاهلها أو تغطيتها خاصة بعد توقيف عطوي وسياج.

عبد اللهيان: سمعنا تصريحات سعودية إيجابية بشأن لبنان

كشف وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان لدى وصوله إلى مطار بيروت امس قادماً من دمشق أنّه سيحثّ خلال المباحثات التي سيجريها «مختلف الأطراف اللبنانية على التوصل الى تفاهمات لاختيار رئيس للجمهورية»، مؤكداً أنّ «قادة لبنان هم من يجب عليهم أن يقرروا بشأن انتخاب رئيس للجمهورية وما يتوقع من مختلف الأطراف الإقليمية والدولية هو دعم لبنان اقتصادياً وتجارياً لتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد»، وأبدى ثقته بقدرة قادة لبنان وشعبه على اتخاذ القرار السياسي الصحيح لانتخاب الرئيس.

وقال عبد اللهيان إنه خلال المباحثات التي «أجريناها مع المسؤولين السعوديين سمعنا منهم تصريحات إيجابية بناءة بشأن دعم لبنان. وندعو جميع الدول إلى التعاون مع لبنان ودعمه والجمهورية الإسلامية الإيرانية ستظل كذلك وتستمر في دعمها القوي للبنان».

ومن المقرر أن يزور عبد اللهيان اليوم رئيس مجلس النواب نبيه بري بعدما أرجئ لقاؤهما الذي كان مقرّراً أمس إلى الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم. وعند الثانية عشرة ظهراً يزور وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبدالله بو حبيب.

«الديوان»: لملاحقة «إنكربت» جزائياً... تقاضت إلى الآن 184 مليار ليرة

أصدر ديوان المحاسبة قراره بشأن دفتر شروط شركة «إنكربت» المشغّلة للنافعة، ومدى انطباقه على قرار مجلس الوزراء رقم 3 تاريخ 2022/4/14، ودعا إلى «ضرورة اتّخاذ الإدارة ومن دون إبطاء كل الإجراءات والتدابير التي تؤدي إلى إعادة تسيير المرفق العام المتوقّف بفعل المتعهّد ومطالبته بالتعويضات عن كافة الخسائر اللاحقة بها كما وملاحقته جزائياً أمام النيابة العامة التمييزية وإحالة الأوراق إلى كل من النيابة العامة لدى الديوان والغرفة القضائية المختصة لإجراء المقتضى»، وذكّر «بوجوب إطلاق مناقصة جديدة شفّافة لتلزيم هذا المرفق الحيوي بأسرع وقت ممكن».

وممّا جاء في نص القرار في ما خصّ النتائج المترتبة عن توقّف الشركة عن القيام بموجباتها التعاقدية: «أنّه ورد من ضمن شروط العقد «باستثناء البنود المنصوص عليها في الفقرة /28/ من شروط العقد العامة، فإنّه في حال أخفق الملتزم في تسليم جميع اللوازم المطلوبة، أو أي منها، في موعد /مواعيد التسليم المحدّدة/ في العقد، يحقّ للإدارة من دون إجحاف ببنود العقد الأخرى، حسم مبلغ من قيمة العقد كتعويضات مقطوعة، مساوٍ للنسبة المحدّدة في شروط العقد الخاصة لسعر التسليم للوازم المتأخرة أو الخدمات غير المنفذة عن كل أسبوع تأخير أو جزء منه حتى يتمّ تسليمها أو تنفيذها الفعلي وفي حالة الوصول إلى الحدّ الأعلى يحقّ للإدارة فسخ العقد بموجب الفقرة /31/ من شروط العقد العامة وتغريم الملتزم بتعويضات إضافية»، وأنّ تطبيق نظرية الطوارئ الاقتصادية للعقد وفقاً لما وردت في رأي ديوان المحاسبة رقم 68/2021 وقرار مجلس الوزراء رقم /13/ تاريخ 14/4/2022 مشروط باستمرار الملتزم بتنفيذ موجباته التعاقدية وفقاً لمندرجات العقد».

وقد «تبيّن نتيجة الجلسة الاستيضاحية أنّ هيئة إدارة السير قد وجّهت إنذارات عدة للشركة كي تستمرّ بتنفيذ التزاماتها المحدّدة في العقد إلا أنّ الشركة لم تتجاوب واستمرّت بتعطيل المرفق العام ومصالح المواطنين الأمر الذي حرم خزينة الدولة من مداخيل مهمة تصل إلى حوالي 23 مليار ليرة لبنانية يومياً ما يوجب على الشركة المتلكّئة «إنكربت» تعويض الدولة عن هذه الخسائر فضلاً عن ملاحقتها جزائياً لا سيّما سنداً للمادة الأولى والمادتين 110 و112 من قانون الشراء العام حيث يسأل الملتزم جزائياً عن أفعال مديريه وأعضاء إدارته وممثليه عندما يأتون هذه الأفعال باسم الشخص المعنوي المذكور أو بإحدى وسائله وفق أحكام المادة 210 من قانون العقوبات. كما تبيّن من مندرجات المعاملة أنّ الشركة قد تقاضت حتى تاريخه مبلغاً قدره حوالي 184 مليار ليرة لبنانية».

وجاء أيضاً أنّ «كلفة إصدار وتركيب لوحات السيارات بلغت خلال العام الواحد ما يقارب العشرة مليارات ليرة لبنانية أي حوالي ثلث قيمة الصفقة السنوية وإذا ما أضفنا الكلفة غير الدقيقة لخدمات المكننة لتأمين التحسينات المطلوبة، فإننا قد نلامس الـ50% من قيمة الصفقة عن السنة الأولى وحدها، الأمر الذي يستوجب التدقيق في الملف الراهن من حيث التكلفة ومدى اعتدال الأسعار، في إطار الرقابة على الأداء وعلى الحسابات. وأنّه سبق لديوان المحاسبة أن أصدر قراراً قضائياً رقم 6 تاريخ 19/7/2022 خلص بموجبه إلى تغريم رئيس وأعضاء مجلس إدارة الهيئة بالغرامة المنصوص عليها في المادتين 60 و 61 من قانون تنظيم ديوان المحاسبة نتيجة المخالفات المرتكبة في مشروع التلزيم موضوع الرأي الاستشاري الراهن».

إجتماع فتحاوي – حمساوي: خارطة طريق لـ«عين الحلوة»

صيدا - محمد دهشة

كشفت مصادر فلسطينية لـ «نداء الوطن» أن اجتماعاً مُصغراً وبعيداً عن الأضواء والإعلام، عقد في سفارة دولة فلسطين في بيروت، بين قيادتي حركة «فتح» و«حماس» في لبنان، حيث جرى البحث بمختلف الأوضاع السياسية والأمنية على ضوء اشتباكات عين الحلوة وكيفية التعامل معها في المرحلة المقبلة.

وشارك في الاجتماع عن «فتح» سفير دولة فلسطين عضو المجلس الثوري أشرف دبور وأمين سرّ الساحة فتحي أبو العردات، وعن «حماس» ممثل الحركة في لبنان أحمد عبد الهادي «أبو ياسر» ومسؤول العلاقات الوطنية أيمن شناعة، وسط حرص مشترك على حفظ أمن المخيمات وخاصة عين الحلوة على اعتباره عاصمة الشتات الفلسطيني وعنواناً لحق العودة.

وأبلغت مصادر المشاركين «نداء الوطن» أنّ الاجتماع الذي استمر نحو ساعتين كان إيجابياً وسادته الصراحة والشفافية بمثابة «غسيل قلوب»، على خلفية اشتباكات عين الحلوة ودور «حماس» من البداية حتى النهاية في وقفها بعيداً عن النقل المغلوط والروايات غير الدقيقة.

ووفق المصادر، فقد بحث الطرفان بمسودة خطوات للمرحلة المقبلة، ومنها في كيفية التعامل مع المشتبه بهم في جريمة اغتيال اللواء أبو أشرف العرموشي، قبل دعوة «هيئة العمل المشترك» الفلسطيني إلى الانعقاد والاتفاق على موقف موحد. واتفق الطرفان على عقد اجتماع ثانٍ في الأيام المقبلة للتوافق النهائي بعد التشاور مع الأطر الفلسطينية الأخرى، على أن يكون على جدول أعمال الهيئة خارطة طريق قبل انعقادها تنفيذاً لقراراتها السابقة في تثبيت وقف إطلاق النار وتشكيل لجنة تحقيق وتسليم الجناة إلى العدالة اللبنانية.

جاء هذا الاجتماع الثنائي بعد يومين على لقاء فتحاوي – إسلامي موسع عقد في منزل القيادي منير المقدح في عين الحلوة وجمع قيادتي فتح والقوى الاسلامية (عصبة الأنصار والحركة المجاهدة) حيث جرى التأكيد على توطيد العلاقة بين الطرفين بعد الفتور والاتهامات المتبادلة. وجدد الطرفان التأكيد على التمسك بالقرارات التي تم التوافق عليها في السفارة الفلسطينية بتسليم القتلة إلى العدالة ورفع اقتراح إليها بتعزيز القوة الفلسطينية المشتركة وتدعيمها والتي تضم كافة الفصائل ووضع خطة ميدانية لجلبهم بعد انتهاء مهلة التسليم طوعاً، وفق ما قال أمين سرّ «فتح» في منطقة صيدا اللواء ماهر شبايطة.

ترقّب اجتماع هيئة العمل المشترك

القضاء ينتصر للين طالب: الإعدام للخال والأمّ والجدّ والجدّة

الشمال - مايز عبيد

قضية الطفلة لين طالب لم تمت، وجديدها كان بالأمس صدور القرار الظني عن القاضية سمرندا نصار التي أثنى الجميع على ما قامت به وقبلها القاضية ماتيلدا توما، لمنع طمس الجريمة وحفظ حقّ الطفلة البريئة حتى لو بعد موتها.

فقد تلقّت عكّار ومناطق الشمال ولبنان وكل من تابع موضوع اغتصاب الطفلة لين طالب القرار الظني بترحيب وارتياح بالغين، خصوصاً أنّ القضية شغلت الرأي العام اللبناني والعالمي لأسابيع، لما انطوت عليه من اعتداءٍ وحشي على طفلة، ولما رافق القضية من تضليل وتدخّلات أيضاً لحرف التحقيق فيها عن مساره.

واعتبر القرار الظني فعل خال لين، نادر بو خليل، ينطبق على جنايتي المادتين 503 و504 في قانون العقوبات، وأنّ وفاة الطفلة ينطبق على جريمة القتل عمداً وفق المادة 549 من هذا القانون، وطلب محاكمة الخال ووالدتها وعد وجدّها لأمّها فواز بو خليل وجدّتها لأمّها حياة الرز بهذه الجناية التي تنصّ على عقوبة الإعدام، والتي أوجبت محاكمتهم أمام محكمة الجنايات في الشمال.

صحيحٌ أنّ القرار لن يعيد الطفلة لين إلى الحياة ولن تعود ابتسامتها وبراءتها، إلا أنه يثلج صدر كل من تابع القضية واهتمّ بقضية طفلة في سنواتها الأولى مورست في حقها أبشع أنواع الجرائم من أقرب المقرّبين إليها.

ما تضمّنه القرار الظني من سرد لمجريات التحقيق وبشاعة الفعل لا يمكن وصفه، خصوصاً أنّ العائلة لجهة الأمّ، تركت الطفلة تعاني الأوجاع والآلام جرّاء قيام خالها نادر باغتصابها المتكرّر في شرجها بالقوة، وتموت ببطء أمام أعين الجميع من دون فعل أي شيء لإنقاذها، إنما كان كلّ همّهم إنقاذ المغتصب، وقد حاولوا بمساعدة قريب لهم إخفاء معالم الجريمة ومنع العلاج عن الطفلة التي تُركت لتموت ببطء، في حين كانت العائلة منشغلة بتغطية أي أثر قد يؤدي إلى الشكّ بها، بل حاولت تضليل التحقيق لاتّهام عائلة الأب بالجريمة من خلال ظهورها الإعلامي بعد أيام من حصول الوفاة.

وتتمنّى عائلة الأب وكل من تابع القضية واهتمّ لشأن هذه الطفلة الصغيرة التي لم تبلغ سنواتها الست، أن تطبّق عقوبة الإعدام بالفعل، في حقّ مرتكبي هذه الجريمة لا أن يبقى القانون حبراً على ورق ومن دون تنفيذ، لعلّ ذلك يردع الوحوش البشرية عن ارتكاب مثل هذه الجرائم في حقّ الأطفال. تجدر الإشارة إلى أنّ العائلة لجهة الأم، التي كانت الطفلة تمكث عندها في فترة عيد الأضحى وقبل وفاتها، حاولت بشكل متكرّر اتهام عائلة الأب بالاغتصاب والتأكيد أنها استلمت الطفلة من والدها بحالة صحية صعبة، وتبادلت العائلتان الإتهامات لأيام إلى حين توقيف الوالدة وبدء خيوط الجريمة بالتكشّف.

لين طالب

ميقاتي يُعزي بحنا وصعب: المؤامرات كبيرة

زار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي قاعدة بيروت الجوية، في حضور قائد الجيش العماد جوزاف عون، وقدّم التعازي بالنقيب الطيّار جوزيف حنا والملازم أول الطيّار ريشار صعب اللذَين استشهدا على أثر تحطّم طوافة للجيش في منطقة حمانا.

واعتبر ميقاتي أنّ الجيش «يقوم بمهام كثيرة وصعبة والاتكال عليه»، وقال: «أنتم حماة الوطن، ومن دونكم لا وطن ولا حضور فعلياً للدولة. المؤامرات على هذا الوطن كبيرة، ونحتار من أين تأتي، وهي تستهدف وحدة هذا الوطن وسيادته وحدوده. لولا الجيش وقيادته الحكيمة، ماذا كان حلّ بالبلد»؟

أضاف: «القائد يتحمّل اليوم عبئاً لا يستطيع أن يتحمّله انسان، خصوصاً في هذه الظروف الصعبة التي يمرّ بها البلد مالياً واقتصادياً، وهو ويجاهد لكي يبقى هذا الجيش واقفاً على قدميه وحامي سيادة الوطن. فالجيش يمثل نسيج هذا الوطن بكل أطيافه».

وفي خلال لقائه ضباط القاعدة الجوية قال ميقاتي: «نحن نمرّ بظروف صعبة جداً، في ظل شغور منصب رئيس الجمهورية وتولي الحكومة تصريف الاعمال، وعدم انعقاد جلسات مجلس النواب والتشنجات السياسية المستمرة. لولا وجود الجيش لا احد يعلم كيف كان سيكون وضع البلد. والحمدلله أن البلد لا يزال واقفاً ومحمياً. علينا ان نستمر في العمل لبناء الدولة، لأن لا خيار لنا سواها، وان نقوم بعملنا بطريقة صحيحة، وهذا ما نسعى دوما لفعله».

وقال: «لم اكن على معرفة مسبقة بقائد الجيش، ولكن في خلال السنتين الأخيرتين، لمست لديه مناقبية وحرفية ومتابعة دائمة لكل أمر يخصّ الجيش، خارجياً وداخلياً. صحيح أن المؤامرات كبيرة ومن كل الاتجاهات، ولكن بوجود جيشنا، فلا خوف على البلد».

بدوره، قال العماد عون: «نشعر بالحزن جراء خسارتنا للضابطين الشهيدين، لكن عسكريينا متسلّحون بإرادتهم الصلبة وإيمانهم بلبنان وبرسالتهم ومؤسستهم، ومستمرون في أداء مهماتهم. لن ينال شيء من عزيمتهم، وسوف يحافظون على المؤسسة التي ستحافظ بدورها على الوطن».

جنبلاط: من الأفضل عدم تغيير مهمّة «اليونيفيل»

كتب النائب السابق وليد جنبلاط عبر حسابه على منصة X: «من الأفضل عدم تغيير مهمة قوات الأمم المتحدة في الجنوب اللّبناني التي تنص على مساعدة الجيش اللبناني في بسط سيادة الدولة اللبنانية والتنسيق مع الجيش اللّبناني».

تصحيح الأرقام

ورد في مقال الدكتور نبيل خليفة بتاريخ 2023/8/31 تحت عنوان «مجموعة بريكس وصياغة نظام عالمي جديد... ومختلف» أخطاء مطبعية متعلقة بالجدولين وذلك بزيادة رقم (2) على الأرقام والمساحة والسكان، ولذا نعيد نشر الجدول بشكل صحيح:

البلد	المساحة (كلم مربع)	عدد السكان
الصين	9,561 مليوناً	1,430 مليار
روسيا	17,098 مليون	145,9 مليوناً
الهند	3,287 ملايين	1,370 مليار
البرازيل	8,515 ملايين	211,1 مليوناً
جنوب افريقيا	1,221 مليون	58,6 مليوناً
المجموع	39,682 مليوناً	3,215,6 مليارات

البلد	المساحة (كلم مربع)	عدد السكان
السعودية	2,150 مليون	34,3 مليوناً
مصر	1,001 مليون	100,4 مليون
الامارات	84 ألفاً	9,8 ملايين
ايران	1,648 مليون	82,9 مليوناً
الارجنتين	2,780 مليون	44,8 مليوناً
اثيوبيا	1,104 مليون	112,1 مليوناً
المجموع	8,767 ملايين	384,3 مليوناً

المجموع العام لكافة دول بريكس الإحدى عشرة:	48,449 مليون كلم^2 3,599 مليارات انسان

العـدد 1206 - السنـة الخـامـسـة | الجمعة 1 أيلول 2023

يعبّئون البنزين بالقطارة ويئسوا من المطالبة

السائقون العموميون «تحت الأرض»... والمعنيون يقولون لهم: أصبروا!

السيارات العمومية في لبنان أصبحت مثل كهرباء الدولة ومياه الدولة والدولار في هذه الدولة: شحيحة. لم يعد أصحاب اللوحات الحمراء ينقرون على الزمور، على وتر أعصابنا، بحثاً عن راكب يلمحونه من بعيد. ملّ هؤلاء - كما جميعنا - من المهنة ودهاليزها، ومن القهر ومستوياته، ومن اللامبالاة وارتداداتها. ملّ سائقو السيارات العمومية في لبنان. فهل هذا إيذان بأفول شكل المهنة القديمة وحلول أوجه جديدة مكانها؟

نـوال نـصـر

يجلسون على قارعة الطرق، عند المستديرات، وتحت الجسور، يبحثون في شـؤون الشـرق الأوسـط وزيـارة هوكشتاين، واللقمة الطيبة على ضفاف صخرة الروشة، وحظوظ العماد جوزاف عـون في الرئـاسـة، وسـعر المنـقـوشـة بالزعتر، والتجديد لليونيفيل، وفواتير الكهرباء والإنترنت، ونار أسعار البنزين والمقاومة الحقّة للبقاء. يتحدثون في أشياء تلهيهم قليلاً عن حالهم لكنها تنتهي، في المحصلة ، يعـودون إلى وضعهم المأسوي.

نصدّق. حال هـؤلاء حال. سائقو السيارات العمومية في لبنان باتوا «على الأرض يا حكم». فهل يكفي أن نشفق عليهم ونـقـول ونـحـن نراهم يلهثون وراء سبل البقاء، تحت عين الشمس، بلا فائدة: يا حرام! جميعنا أصبحنا يا حرام. هذا صحيح جداً لكن هناك من أصبحوا: «عدم». فلنسأل عنهم ونحن عارفون أن الفقر هو أسوأ أنواع العنف.

حين نغوص في همومهم نشعر بالسياسة تعوم. فالنقل في لبنان له علاقة بالسياسة «من زمان وجاي». وهناك من يتلاعب بهم حتى اليوم كما كرة القدم. يشوطونهم يمنة ويسرة غير مبالين بمصائر نـاس، مسنين، طالما كانوا - أيام اللوج - يضعون المنشفة في عز الحرّ على كتفهم لامتصاص عرق الجبين. إثنان إسمهما «فاقع» في موضوع السائقين العموميين القهّار: بسام طليس ومروان فياض. والإثنان لم يتفقا يوماً مع بعضهما فكيف يتفقان على حلّ مشاكل أصحاب اللوحات الحمر؟

المشكلة عند الحكومات

نبحث عن بسام طليس هذه الأيام فنجده يشارك في حملة تشجير على اوتوستراد السيد موسى الصدر. هو يشارك في المناسبة بصفته مسؤول مكتب البلديات المركزي في حركة أمل. زرع رئيس إتـحـادات ونـقـابـات النقل البـارحـة شـجـراً. إنـه عـمـل مـمـتـاز في بلد يفترض أنه أخضر ويجب أن يظل أخضر. لكن، مـاذا عن حـال السائقين العموميين الغاضبين على كل الأطراف وأولها على الطرف المحسوب هو عليه؟ هل صحيح أنـه يحـتـاج الـى إشـارة من رئـيـس حـركـة امـل نـبـيـه بـري ليأخذ خطوات يتقدم فيها أو يتراجع وفق أجندة سياسية؟ بسام طليس (رئيس إتحادات ونقابات قطاع النقل البري في لبنان ومسؤول مكتب البلديات المركزي في حركة أمل) يرفض أن نقول يتراجع (يتمنى ذلـك) إلا إذا كنا نريد مسبقاً «القواص» على النقابات. هو كان يستعد للمشاركة (البارحة) في الذكرى الخامسة والأربعين لتغييب الإمام موسى الصدر التي تحييها حركة أمل لكنه يعطينا - ومن خلالنا يعطي السائقين - بعضاً من وقته. يقول: «نحن تحركنا وعملنا مفاوضات والقرارات التي انبثقت منها عند الحكومات. نحن ليس لدينا جهاز او ذراع لتطبيق القرارات التي يفترض أن تنفذها الإدارات الرسمية المعنية. أجرينا إتفاقاً مع رئاسة الحكومة بنقاط عديدة: واحدة، إثنتان، ثلاث... لكن لم يطبق شيء. فأين برأيكِ تكون المشكلة؟ طبعاً عند الحكومات وليس عندنا».

هل معنى ذلك أن نقول للسائقين الذين إلتقيناهم هائمين لا يدرون إلام سيؤول المصير: إبحثوا عن مهنة اخرى؟ يجيب: «لا، أنا لا ولن أقول لهم فتشوا عن مهنة أخرى. قطاعنا حيوي في البلد وكل القطاعات تعاني لذا، أقول لهم اصبروا. فكل شي لا بُدّ أن يعود ويتحسن» ويستطرد: «ليس أسهل من أن أقف يوم الإثنين المقبل وأدعو الى إضراب ومسيرات وتظاهرات لكن، إلام ستؤدي؟ أنا اعرف سلفاً أنها لن تحلّ المشاكل العالقة. إتفاقيات ومطالب؟ نحن سبق واتفقنا مع الحكومة وحصلنا على إعتراف بمطالبنا وبمكاسب نظرية لكن من ينفذ؟ المطلوب التنفيذ».

هل معنى ذلك فالج (ما تعالج)؟ هل هذا معناه أن يستسلم السائقون لواقعهم كما استسلمت أنت وتراجعت عن يوم الغضب؟ يجيب: «يحتاج المرء أن يكون رأسه على كتفيه وقدماه على الأرض. أنا لم أتراجع بل أتتني عشرات الإتصالات من مواطنين وإعلاميين يطالبونني بفتح الطرقات المقفلة. هذا ليس تراجعاً. إذا كان المطلوب أن يترجم

> مروان فياض: نعيش في دولة نبيه بري و«حزب الله» وكل شيء فارط والحكومات تكذب

> بسام طليس: ليس أسهل من أن أقف يوم الإثنين المقبل وأدعو إلى إضراب ولكن: من ينفّذ؟

الغضب بالتكسير فأنا لن أكسّر. هو يوم غضب لا شغب. نحتاج الى وجود دولة بالأوّل كي نطالبها بحقوقنا. هناك 300,000 موظف حكومي بالكاد يلتحق منهم 50 واحداً بأعمالهم. العسكر يهرب. قوى الأمن الداخلي لا تطبق القانون. نحن امام معضلة أزمة حقيقية وكل الإتفاقيات التي أنجزناها في السراي استمرت حبراً على ورق».

كل شيء معطل في البلد. كل شيء أصبح بلا أفق. والسائقون العموميون- المسنون منهم تحديداً- ليس أمامهم إلا أن ينتظروا في أواخر العمر أن تعود للوطن دولة. وإذا سبقها الموت فيكون هذا حظهم في بلد يعيش بالحظ.

السائق متروك

نبحث عن مـروان فياض فنجده في المستشفى. أكل «صفقة هوا» فدخل المستشفى لكن هاتف النقابة العامة للسائقين العموميين بين يديه «بلكي» يستطيع حلّ ما لا يحلّ من مشاكل السائقين. صعبٌ ان يعمل المرء وهو عارف أن عمله سيذهب سدى. من على فراشه في المستشفى تكلم عن حال السائقين العموميين الذين يتعرضون الى «صفقات أقوى من الهوا» من كل ميل: «وضع السائقين كارثي بكل ما لكلمة كارثة من معنى. الشوفير (السائق) متروك ولا أحد يبالي به. وعدونا ببونات بنزين وبمبلغ شهري 500 ألف ليرة وببطاقة تموينية وبخطة نقل. طلعوا كذابين. لم يعطونا شيئاً. كلهم يكذبون ويبيعوننا حكي بحكي (رئيس الوزراء نجيب ميقاتي ووزير الأشغال العامة والنقل علي حميه ووزير المال يوسف خليل والمفارقة أنهم ينتمون الى محور واحد). والحلّ؟ «فكرنا أن نتظاهر لكن من سيردّ علينا؟ والشعب مش ناقصو تظاهرات. حتى السائق العمومي لم يعد يملك رفاهية التظاهر فهو غير قادر على الوصول الى مكان التظاهرة والهتاف: بدي آكل. ما وصلنا إليه مشكلة كبيرة. كل يوم نتصل بالمسؤولين والمسؤولون في عالمهم يعيشون».

لا كلام ولا سلام بين فياض وطليس فالأخير كما قال رئيس إتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية «هو ساكت، صامت، يعمل كما يقول له معلمه (نبيه بري). يتابع: أتكلم يوميا مع بشارة الأسمر (رئيس الإتحاد العمالي العام) ووزير النقل. نحن نعيش في مزرعة ومافيات لا في دولة. السائقون أصبحوا تحت مستوى الارض. إنهم يعبئون البنزين بقناني المياه. بخمسة عشر الف ليرة. أتتصورين ذلك؟ والتعرفة تقدّر، كما حددتها في بيروت، بمئة وخمسين ألفاً. لكن، لا ركاب والتسعيرة لا توفي ما يتكبده السائق. كيلو زيت المحرك بخمسة دولارات كحدٍّ أدنى. وسعر الدواليب نار. وتعب السائق وين؟ والأنكى، ننزل الى وزارة النقل فلا نجد أي موظف لإتمام المعاملات. وموظفو الدولة يقبضون آخر الشهر من دون ان يلتحقوا بأعمالهم. حقهم. نعرف ذلك. لكن أين حقوق السائقين؟ أين حقوقنا؟».

يلفت فياض الى أن «كل شيء فارط». نقول له: نعرف. ونتابع الإستماع إليه: «نعيش في دولة نبيه بري وحزب الله. كل شيء بيد حركة امل. هناك إفلاس في البلد على مختلف المستويات. يدفع السائق ستة ملايين ليرة للضمان الإجتماعي كل ثلاثة أشهر وطبابته على أساس 1500 ليرة. عدد السائقين تدنى في العامين الأخيرين نحو ستين في المئة. السائقون وضعوا لوحاتهم الحمراء جانباً ويعملون نواطير مبان أو حرساً في مؤسسات. وهناك أربعة سائقين مسنين يأتون الى موقف الدورة يومياً ليطلعوا نقلة ويؤمنوا خبزاتن».

سعر اللوحة العمومية اليوم أصبح 7000 دولار بعدما كان قبل ثلاثة أعوام 40 ألف دولار. كل شيء يتغير. كل شيء يتجه نحو الأسوأ. وشركات النقل الخاصة مثل bolt والتوك توك تزاحم السائقين على لقمة عيشهم وتعمل بدون تراخيص. صحيح أن بلدية بيروت منعت التوك توك في قلب بيروت لكنها «تنغل» في المتن وكسروان وجبيل وصيدا والبقاع وعكار وبعلبك. ولا عناصر امن على الطرقات ليمنعوا المخالفات.

اليوم عدد المركبات العمومية، مركبات التاكسي الصغيرة ذات اللوحات الحمراء، 33 ألفاً. في العام 1914 لم يكن في البلاد سوى ثلاث سيارات أجرة فقط في بيروت. أتتصورون؟ لا نعرف إذا كان الوضع أفضل أو أسوأ. لكن هذا ما كانت عليه الحال أيام زمان. تبدل الأمر. هناك من يقول للسائقين «على طرق النفس» أن يبيعوا لوحاتهم الحمراء الآن، بسعرها المتدني، لأن الآتي أعظم. هناك من يصرّ على ترويعهم أكثر. أحد متابعي الملف قال لهم: أوعا حدا يبيع. يصدقون؟ نعرف أن القلق يتغلب على أي شيء آخر. في الطريق، بالكاد نصادف سائقين عموميين يتزاحمون على الطرقات. 60 في المئة من هؤلاء جمدوا عملهم الى حين تعود الدولة الى الدولة. والآخرون يتمنون لو يمرّ العمر أسرع. وحظ الجميع أنهم ولدوا في لبنان.

يتسلّى

التوك توك يُزاحم

مروان فياض

بسام طليس

للبيع

مزاحمة

«موتٌ متواصل»: ما يُفرّقُهُ الموتُ تجمعُه الكلمة

بعد ستّ سنوات على وفاتها، تعود جورجات يرق لتروي معاناتها مع مرض السكّري طيلة خمسين سنة. قضت 13 منها فاقدةً البصر. شقيقُها الكاتب اللبناني جورج يرق يخلّد، بإبرة قلمه، يوميّاتِ دمعها ودمها بين إبر الإنسولين. يجمعها في رواية «موت متواصل». تُباع نسخُها حصريّاً في مراكز حملة «كتاب وقمح» غير الرّبحية. في زوايا مقاهٍ ومتاجر، على رفوف مكتبات وصيدليّاتٍ، كتبٌ بسعر رمزي تُنعش الكتاب والإنسان. انضمّت جورجات إليها كَراوية. تحيا وتحيي. طوّب جورج يرق الرواية «كلمة رحمة». خصّص إيرادات مبيعها لمساعدة مرضى السرطان والفشل الكلويّ.

جيمي الزاخم

من«ميتات صغيرة كانت تمريناً على الميتة الكبرى»، يرمّم يرق حجارة المنزل الأبلحيّ. بعفويّة لسان جورجات وبساطة كلماتها، يجمع عائلة فرّقها الموت، الغربة والحرب. يعانق حقيبةَ المستشفى التي بردت يدُها، وساعةَ يد-أهدتْها رئيسةُ دير لجورجات- تدور وحيدةً حول نفسها خائفةً من أن تلدغها عقاربُ النسيان. يلفّ مسبحةَ أمّه حول عنق أصابع شقيقته المبتورة. يكرّسها ذخيرةَ اعتراف واقعيّ. ينطلق بلا قفازات من قلب العائلة. يحمل جورج الجرح كأنه يحمل كاميرا. يرسم البيت بزواياه، بصور القدّيسين، ماكينة الخياطة، المرحاض، السقف... ينمّق المدرسة، السيارة، الطريق. فتتشكّل العناصر الاجتماعية المادّية في إطارٍ زمنيّ وجغرافي. تتحرّك جورجاتٌ وسطه. تدور في فنجان مرّ تجرّعتْه مع مناجاة بلا مطوّلات، بين الأمل واليأس، والخوف والفرح، والحسرة والامتنان. شربنا مع جورجات شرابَ توت عاطفيّاً. دخلنا إلى دراما فرديّة لوضع نفسيّ بقيت بضعُ شراراته مُخمَدةً. توهّجت مع أحلام يقظة سيطرت على يوميّاتها. كانت المهرب للإشباع بسيناريوات الواقع الرديف، كآليّة دفاع واستمرار.

الناحية الاجتماعية فاقمت الناحية النفسية. بعد فقدانها البصر، كان المنزل سجنها «الاختياري». قرّرت الانعزال والاكتفاء بأشخاص «صادقين»، بعيدين من كلمات الشفقة. فالمرض، في الموروث الاجتماعي، هو «عيب ونقص». جزء من المجتمع هو معيق. أفراد العائلة، بمساحات مختلفة، هم المعين. كانت أكثر ثقة وهي تعرّفنا إلى تكوينها الفكريّ. حوّلت أُذُنَيها إلى عينين. رأت الأصوات وجوهاً. من قراءات جورج على صوت مرتفع، وأثير الراديو، كوّنت ثقافةً متنوّعة عن عالم واسع لم تتعرّف إليه إلا من فوهة مرضها.

بلهفتها ولهفتنا، انتظرنا عودةَ العمّة الراهبة لإجراء العمليّة. تَحسَّسْنا جسدَنا مع كل ألم والتهاب وارتفاع حرارة. عشنا حقيقةَ تفاصيل تفاوتَتْ في مستوى انخفاضها عن سطح الورق وصولاً إلى العمق الوصفيّ الإنسانيّ. تَحسَّرْنا معها أمام مشهد البطيخ الأحمر الممنوعة عنه. لكن اشتهينا لو أسهب السرد بتفصيص البزر الأسود في دواخلها أكثر. لم نصلْ إلى باطن جورجات الأنثى، بعيداً عن المرآة وطلاء الأظافر ووسامة الأطبّاء. ربّما تعمّدت ذلك. لا تريد جَرَّنا إلى المأساة أكثر. تغلّف بيتَها ووجعَها وقلبها. برَغَت مقاومةً. تُكابِر. لا تُظهر ضعفها إلّا في حال عدم قدرتها على تحمّل عجزٍ عضويّ اجتماعيٍ انحسر بعد عودةِ البصر إلى عينَيها والهدنة إلى أيامها. في الأربعين، التورّم بتَر أصابعَ قدمها، وصولاً إلى غسيل الكلى الذي أنهك رحلةً بات النومُ خلالها «نعمة». المقاومة صارت أيضاً مستسلمة بعد أن حاولت تسلّقَ هرم Maslow والحياة، لتَبني قمّتها الخاصة. قمّةٌ لم تختبر الثباتَ طيلة

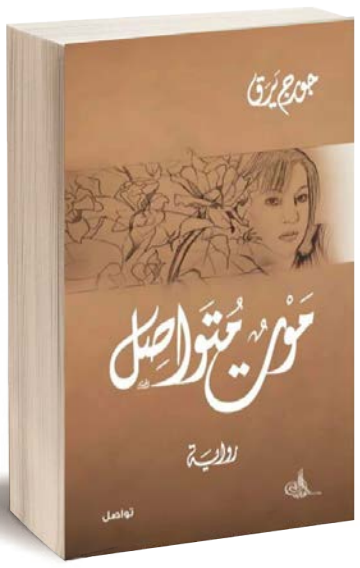

صفحات السّرد الذي قفز، في الثلثِ الأخير، من زمن الراديو إلى عصر الكومبيوتر والإنترنت. قبله، كان مرضُها والحياة والتقنيات ثابتةً إلى حدّ ما. المرض أصبح يتجوّل. العالم التكنولوجيّ كما وضعها الصحي يتبدّل بسرعة. الثابت الوحيد هو دعمُ أمّ تقبّل، عبر الهواء، تمثالَ سيدة حريصا بإيمان يسلّم ويقتنع. وفي المشهد نفسه، جورجات تنظر إلى البحر بأمواجه المتحرّكة غيرِ المستقرّة كحالتها وكمناجاتها التي تحوّلت من الاستفسار، العتب، الحبّ، إلى طلب واحد لم يتحقّق: الموت في غرفتها في أبلح.

أبلح حضرت بعاداتها، أحداثها الاجتماعية، السياسية والحزبية. جزءٌ من تاريخ ومن وطن مُقسَّم مُتعَب، عاشه جورج على المنابر، بين الكتب، القذائف والأشلاء، في طوابير معاملات الاستشفاء. هو الذي لملم شخصيّاته في روايَتَيْه السّابقتين، من متاريس المواجهة مع الحرب، الوقت والحياة. يُمسك اليوم بيد شقيقته لتبصم معه على ذاكرة شخصية جماعيّة. تَزوَّدا بملح الأرض في رحلتهما مع صفحات تكرّرت أخطاءٌ طباعيّة على متنها. اعتاد يرق أن يقطفَ من لحمِ الوجع والواقع. يَلحَق مجرى الدّمع والشّخص. لا يخترع بحراً، ولا ينتظر مطراً. حوّل جورجات وشراييَنَها الرّفيعة إلى شرائطَ بيضاء. نشر عليها رسالتَه مبتعداً عن الشّعرية والرمزية: «عصا الأمل لا أتوانى عن بسطها لإنقاذ غريق أو تقديمها إلى ضرير شاء اجتيازَ الطريق».

طَوّبَ يرق الروايةَ «كلمة رحمة»

ما كتبه يرق رسالة للمرضى. وما فعله مع حملة «كتاب وقمح» رسالة لقومٍ من نوع آخر. هو لم يجد أغلى من كلمتهِ وأمّه ودمعته ليطبع اسماً متواصلاً لصورة لا تيبس ورقة نعوتها. تحلّقت «أم جورج» حول جورجات طيلة السرد. الإهداء كان لأمّ انتهى السردُ معها في آخر صفحة. مع صفحات الكتاب، قرأت الأم قلبَها المؤمن، الذي يخبّئ المعجمَ الأكثر مرارةً ووجعاً. في أرجاء المنزل، تنقّلت الروايةُ معها. نادت ابنتَها إلى المطبخ. تعاونتا بفرم باقات البقدونس التي تحوّلت، بحَضْرةِ جورجات ودمعةِ ديبة، إلى نجومٍ من حبق.

جائزة

Valley of Exile يفوز في «سينيكويست السينمائي»

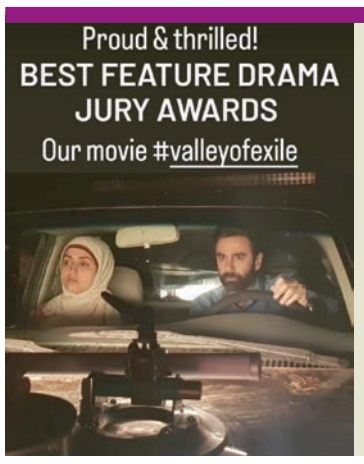

فاز فيلم Valley of Exile بجائزة لجنة التحكيم كأفضل فيلم روائي طويل في مهرجان «سينيكويست السينمائي» بولاية كاليفورنيا الأميركية. ويؤدي الممثل ميشال حوراني دور البطولة فيه إلى جانب السوريّتين ماريا حسن وهلا حسني. والعمل من إخراج الإيرانية الأميركية أنّا فاهر، ويروي قصة شقيقتين سوريتين تتوقان للمّ شملهما مع من تبقّى من أسرتهما، غير أنهما تدركان لاحقاً أن رحلتهما إلى المنفى ما هي إلا اختبار لوفائهما لبعضهما البعض.

وقد حاز نصّ الفيلم جوائز عالمية عدة، كما تمّ تصويره في لبنان وتحديداً في سهل البقاع. وتوزّع إنتاجه بين شركة Morning Bird Pictures الكندية، وشركتَي Placeless Films وSpotless Mind Films اللبنانيّتَين.

حظك اليوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
يسعدك الشريك بأفكاره البنّاءة، ويساعدك لتتجاوز المشاكل التي تخشى تأثيرها في العلاقة.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
تستخلص في هذا اليوم العبر وتتوصل إلى بعض القناعات التي تريح ضميرك وأعصابك.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
حاول أن تتقرب أكثر من الشريك اليوم وامنحه المزيد من الحنان والعطف وتفهم وضعه الضاغط.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
قد يكون مزاجك متعكراً، لذلك من المستحسن ألاّ ترتبط بمواعيد مهمّة لئلا تخسر ثقة الآخرين.

الأسد
23 تموز - 22 آب
طاقتك الإبداعية والخلاقة التي تتمتع بها توظفها في الزمان والمكان المناسبين قريباً.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
تصرفاتك الأخيرة تثير الاستغراب، راجع حساباتك المصرفية، فأنت تنفق بلا وعي.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تزداد ثقتك بنفسك بعد النجاح الذي حققته في العلاقة بالشريك، لكن يستحسن أن تتعلم من أخطاء الماضي لتنجح في المستقبل.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تستعيد الثقة بنفسك، وقد تسهل دروب السفر للعمل او للاستجمام وتطمئن الخواطر وتحصل على فرصة للمصالحة.

القوس
22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
قد يخيّم جو من الملل على حياتك العاطفية، إلا أنك تحصل على أموال غير منتظرة.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تبدأ الأعمال وحياتك الروتينية بالعودة الى مسارها الطبيعي، فلا تقف ساكناً، بل بادر الى تحسين أدائك وسمعتك.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
الواقعية مطلوبة على نحو أساسي لحسم الأزمات العالقة، فكن مستعدّاً للمواجهة.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
تتخذ بعض الأشياء أهمية كبرى بعدما أهملتها في السابق أو تجاهلتها وخصوصاً إذا تعلقت بشراكة معينة أو بقضية.

SCIENCE

مسحوا ذاكرة خلية بالكامل قبل تحويلها إلى خلية جذعية

يملك العلماء أدوات متنوعة لتعديل الخلايا البشرية وتغيير أشكالها، فيستعملون مثلاً خليطاً خاصاً من العناصر الكيماوية لدفع الخلايا الجلدية نحو أنسجة مرنة تُعرَف باسم «الخلايا الجذعية المستحثة ومتعددة القدرات». لكن تحتفظ هذه الخلايا ببعض المؤشرات الوراثية التي حملتها حين كانت أنسجة مكتملة، رغم دورة الحياة الجديدة التي تحصل عليها، ما يؤثر على استعمالها بوضعها الأصلي.

اكتشف فريق دولي من الباحثين الآن طريقة جديدة لمسح ذاكرة الخلايا لتحسين إعادة برمجتها على شكل خلايا جذعية. تبدو الإنجازات التي تنذر بها الخلايا الجذعية المستحثة ومتعددة القدرات هائلة: بما أنها تستطيع التكاثر إلى ما لا نهاية وتنتج جميع أنواع الخلايا في الجسم، لن تكون تلك الخلايا المستحثة مجرد أدوات فاعلة لدراسة الأمراض، بل إنها قد تصبح ركيزة لابتكار علاجات خلوية فردية واستبدال الأنسجة المتضررة أو المريضة.

في المختبر، استعمل العلماء الخلايا الجذعية المستحثة ومتعددة القدرات لزراعة نسيج قلبي ينبض مثل الخلايا القلبية الحقيقية ولهندسة العضوانيات (نسخ مصغرة من الأعضاء).

تكشف الخلايا الجذعية المستحثة أيضاً أسس تقسيم الخلايا ومسار تطور أمراض التنكس العصبي، مثل الزهايمر، والأمراض العصبية الحركية، بطريقة غير مسبوقة. لكن لا تُعتبر عملية تصميم تلك الخلايا مثالية: يحتفظ جزء منها بنسخ لاجينية في حمضها النووي بعد تغيير طبيعتها، حتى أنها تخضع أحياناً لتبدلات عفوية في تلك «الذكريات» اللاجينية، ما يؤثر على سلوك الخلية.

يوضح المشرف الرئيسي على الدراسة، راين ليستر، أخصائي في علم الأحياء الجينومي في جامعة «وسترن أستراليا»: «هذا الوضع قد ينتج اختلافات وظيفية بين الخلايا المستحثة ومتعددة القدرات، والخلايا الجذعية الجنينية التي يُفترض أن تقلّدها، والخلايا المتخصصة المشتقة منها، ما يؤدي إلى الحد من استعمالاتها».

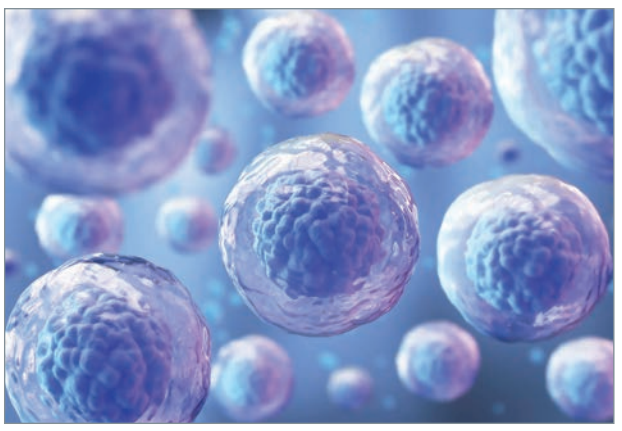

لهذا السبب، حاول ليستر وفريقه تحديد توقيت ظهور تلك الاختلالات خلال إعادة برمجة الخلايا واستكشاف كيفية تجنب أو حذف أي آثار متبقية.

حدد الباحثون مواصفات التعبير الجيني خلال عملية إعادة برمجة الخلايا لمعرفة الجينات الناشطة وتوقيت عملها. يكون جزء كبير من الحمض النووي الخاص بالخلايا مُلْتفّاً حول بروتينات ضخمة اسمها «هيستونات»، وهي تحمي تلك الأجزاء من الآلية الخلوية المكلّفة بفك شيفرة الجينات وتحويلها إلى بروتينات. بحسب موقع الهيستونات، قد لا تتجاوب الخلية مع المؤشرات الكيماوية التي يتلاعب بها العلماء، وهذا ما يجعلها تحمل ذاكرة لاجينية على مر عملية إعادة البرمجة. تُسمى التقنية الجديدة «إعادة برمجة العلاج الساذج العابر»، وهي مشابهة لإعادة تنظيم الإبيجينوم الخاص بالخلية، علماً أن هذه العملية تحصل في مرحلة مبكرة من نمو الجنين، قبل أن يستقر في جدار الرحم وبعدها.

خلال سلسلة من التجارب الخلوية، أثبت الباحثون أن إعادة برمجة «العلاج الساذج العابر» يمسح الذاكرة الإبيجينومية، لا سيما في المناطق الغنية بالحمض النووي، لكن من دون حذف معلومات مهمة أخرى مطبوعة على الجينوم. نتيجةً لذلك، تشبه الخلايا بعد إعادة برمجتها الخلايا الجذعية الجنينية على المستويَين الوظيفي والجزيئي. يضيف ليستر: «نحن نتوقع أن تطلق إعادة برمجة «العلاج الساذج العابر» معياراً جديداً للعلاجات الخلوية والأبحاث الطبية الحيوية، ما يسمح بتطويرها».

في النهاية، تقول جيا تان، أخصائية في علم الأحياء الخلوي في جامعة «موناش» في ملبورن وواحدة من المشرفين على الدراسة الجديدة: «هذه العملية تحلّ مشاكل على صلة بالخلايا المستحثة ومتعددة القدرات التي يتم إنتاجها بالطرق التقليدية، علماً أن هذه المشاكل قد تترافق مع عواقب مؤثرة على مستوى العلاجات الخلوية على المدى الطويل إذا لم تُعالَج بالشكل المناسب».

نُشرت نتائج الدراسة في مجلة «ناتشر».

مهرجان

«رقص على حافة البركان» في مهرجان «لندن السينمائي»

يشارك فيلم «رقص على حافة البركان» للمخرج سيريل عريس في مهرجان «لندن السينمائي» بدورته الـ 67، التي تُعقد من 4 إلى 15 تشرين الأول المقبل. ويستعرض تأثير انفجار «4 آب» على الحياة في بيروت وتدمير آمال سكانها بالعيش في سلام. ويعود المهرجان العريق هذا العام بالعرض العالمي الأول لـ The Kitchen، وهو أول فيلم يخرجه الممثل البريطاني الحائز جائزة «أوسكار» دانييل كالويا.

ومن المقرّر أن يفتتح الحدث السينمائي فيلم Saltburn للكاتبة والمخرجة والممثلة الحائزة «أوسكار» إيميرالد فينيل، في أول عرض له خارج الولايات المتحدة بعد عرضه هذا الأسبوع في مهرجان «تيلورايد» السينمائي.

وتضمّ قائمة هذا العام 252 عملاً من 92 دولة وبـ79 لغة، 39 بالمئة منها من إنتاج صانعات أفلام من الإناث. ومن العروض الأولى العالمية الأخرى، يشهد المهرجان تتمة فيلم Chicken Run، بعد نحو ربع قرن من طرح العمل الأصلي. بالإضافة إلى فيلم The Book of Clarence، من بطولة بنديكت كومبرباتش، وجيمس ماكافوي، ولاكيث ستانفيلد، وديفيد أويلوو، والفيلم الوثائقي الحائز جائزة «الأوسكار» Occupied City لستيف ماكوين. كما سيُعرض فيلم الويسترن الملحمي لمارتن سكورسيزي بعنوان Killers of The Flower Moon، وفيلم المخرج الياباني هاياو ميازاكي The Boy and The Heron. (أ ف ب)

إلهام شاهين رئيسة فخرية لـ «الإسكندرية السينمائي»

إختارت إدارة «مهرجان الإسكندرية السينمائي»، برئاسة الناقد الأمير أباظة، النجمة إلهام شاهين رئيسة شرفية للدورة الـ39، والتي ستُقام من 3 إلى 8 تشرين الأول المقبل. وتمّ تكريم شاهين في المهرجان نفسه عام 2013، كما فازت بأكثر من خمس جوائز، عن فئة أفضل ممثلة منه، كما كرّمتها «الجمعية المصرية لكتّاب ونقاد السينما» عام 2021. وقال أباظة إنّ: «اختيار إلهام شاهين جاء تقديراً لمشوارها الفني الطويل والزاخر بالأعمال الفنية».

وشاهين حاصلة على درجة البكالوريوس من قسم التمثيل في «المعهد العالي للفنون المسرحية» عام 1982، وبدأت حياتها الفنية عندما قدّمها المخرج كمال ياسين في مسرحية «حورية من المريخ» بنهاية السبعينات. إلّا أنّ انطلاقتها الحقيقية كانت في فيلم «الهلفوت» مع عادل إمام في العام 1983. كما حصلت على العديد من الجوائز عن أدوارها في أفلام «يا دنيا يا غرامي»، «الجنتل»، «خلطة فوزية» و «يوم للستات».

«البندقية السينمائي» ينطلق بـ Dogmang Ferrari

دخل المخرجان مايكل مان (80 عاماً) ولوك بيسون (64 عاماً) أمس حلبة السباق إلى جائزة «الأسد الذهبي» في «مهرجان البندقية» من خلال فيلمَيهما Ferrari وDogman. فيما يستعيد أقدم مهرجان سينمائي بالعالم بعض البريق الذي حرمه إيّاه إضراب هوليوود. وقد حضر الممثل آدم درايفر على السجادة الحمراء، للترويج لفيلم Ferrari عن السيرة الذاتية لمؤسّس ماركة سيارات السباق الإيطالية إنزو فيراري.

كذلك شهد المهرجان عرض فيلم Dogman الذي تعرّض مُخرجه لسلسلة من الإحراجات في السنوات الأخيرة، وكاد فشل فيلمه Valerian and the City of a Thousand Planets أن يقضي على شركته «يوروبا كورب». كما اتّهمته الممثلة ساند فان روي عام 2018 بأنه اغتصبها، لكنّ محكمة التمييز أسقطت أخيراً هذه التهم. ومن هذا المنطلق، يشكّل «مهرجان البندقية» استحقاقاً مهماً لبيسون، إذ يأمل في أن يفتح من خلاله صفحة جديدة في مسيرته الدولية المضطربة.

كذلك، شهدت السجادة الحمراء حضور بطل Dogman الممثل الصاعد في السينما الأميركية المستقلة كايلِب لاندري جونز الذي سبق أن أدّى دوراً في Get Out ونال جائزة أفضل ممثل في مهرجان «كان» عام 2021 عن فيلم Nitram. كما تضمّنت عروض أمس El Conde للمخرج التشيلي بابلو لارين، وهو أحد ثلاثة أفلام مشاركة في المسابقة من إنتاج «نتفلكس». (أ ف ب)

TECHNOLOGY

روبوت محادثة يتفادى الإجابة عن أسئلة حسّاسة

أطلقت شركة الإنترنت الصينية العملاقة «بايدو» الخميس روبوت المحادثة Ernie Bot الهادف إلى منافسة برنامج Chat GPT الأميركي، لكنّ خصوصيته تكمن في تجنُّب أي أسئلة عن مواضيع حسّاسة كالحزب الشيوعي وأحداث تيانانمن. ويمثّل طرحه في السوق خطوة كبيرة على طريق تحقيق الصين طموحها إلى أن تصبح رائدة عالمياً في مجال الذكاء الإصطناعي بحلول سنة 2030، لكن في إطار رقابة صارمة تفرضها سلطات بكين على المعلومات عبر الإنترنت.

واضطرت «بايدو» إلى أن تطلب ترخيصاً من السلطات قبل طرح برنامجها في السوق والذي بات متاحاً للعامة ابتداءً من يوم أمس. وقالت إنّها: «تُطلق بالإضافة إلى Ernie Bot، سلسلةً من تطبيقات الذكاء الإصطناعي الجديدة التي تتيح للمستخدمين تجربة كاملة للقدرات الأساسية الأربع للذكاء التوليدي، وهي الفهم والإنتاج والتفكير والذاكرة». (أ ف ب)

الرهان على روسيا السلميّة خاسر

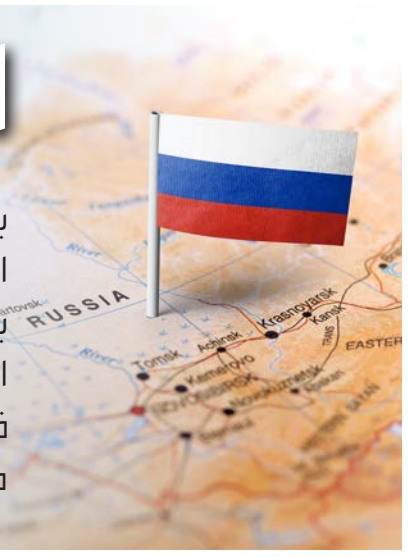

بدأ مؤيدو ومعارضو التفاوض على اتفاق مع روسيا لإنهاء حربها مع أوكرانيا يفكرون بالمستقبل. يراهن داعمو الاتفاق على إنهاء الحرب وإرساء سلام حقيقي عبر التفاوض، حتى لو لم تكن المفاوضات ترضي أهداف أوكرانيا باسترجاع كامل أراضيها. أما معارضو الاتفاق مع موسكو، فهم يتوقعون أن تُشجّع المفاوضات روسيا على استئناف عدوانها في المستقبل القريب، حتى لو أنهى ذلك الاتفاق القتال مؤقتاً. يرتكز كل فريق في رهانه على فرضيات مرتبطة بالحرب المستمرة. يظن داعمو المفاوضات أن الصراع وصل إلى طريق مسدود وأن انتصار أوكرانيا مستحيل. في المقابل، يظن معارضو التفاوض أن الوضع القائم ليس جامداً وأن انتصار أوكرانيا لا يزال ممكناً.

ألكسندر موتيل

FP
Foreign Policy

جندي روسي خلال دورية في مسرح ماريوبول الذي قصفته روسيا عندما كان يؤوي لاجئين مدنيين | أوكرانيا، 12 نيسان 2022

ما هي الفرضيات الأكثر واقعية، وما هو الرهان الأكثر أماناً؟ لنبدأ بمراجعة الفرضيات التي طغت على أوساط صانعي السياسة والمحللين الغربيين قبل أن تطلق روسيا غزوها الشامل لأوكرانيا في 24 شباط 2022. ثمة استثناءات طبعاً، لكن انتشرت في البداية فرضيات مفادها أن أوكرانيا لا تستطيع تجنّب الهزيمة، ثم قيل إن التفاوض على تسوية هو المسار الوحيد لصمودها.

سرعان ما تبيّن أن الفرضيتَين خاطئتان. يحمل مؤيدو التفاوض اليوم فرضيات مشابهة على ما يبدو. هم يظنون أن أوكرانيا تعجز عن تحقيق الفوز ولا يمكن إنهاء الحرب إلا عبر الاتفاق مع روسيا. لا يعني ذلك تلقائياً أن هذه الفرضيات تبقى خاطئة اليوم بقدر ما كانت عليه في العام 2022. لكن إذا كانت الفرضيات نفسها خاطئة سابقاً، يُفترض أن تثير الشكوك على الأقل في المرحلة الراهنة.

بغض النظر عن وجود مأزق حقيقي اليوم، هل يستطيع الأوكرانيون الفوز عبر متابعة التحرك من دون تحقيق إنجاز مبهر؟ هذا ممكن شرط أن يتابع الغرب جماعياً تزويد أوكرانيا بالأسلحة التي تحتاج إليها. بعبارة أخرى، لا تتعلق الفرضيات التي يطرحها مناصرو التفاوض بالمأزق القائم أو بتحقيق الانتصار، بل إنها تعكس رأيهم بمدى استعداد الغرب لمتابعة دعم أوكرانيا. لا تعني فرضية الطريق المسدود بالضرورة أن الالتزام العسكري الغربي يتجه إلى التراجع لصالح التفاوض، بل العكس صحيح: يوحي الهدف من تقليص الالتزام الغربي، بغض النظر عن السبب، بوجود رغبة في إرساء الجمود ومنع أوكرانيا من الانتصار. نعرف أن أوكرانيا لن تتمكن من الفوز إلا بمساعدة الغرب منذ اليوم الأول للغزو المستمر.

ما هو الرهان الأكثر أماناً إذاً: أن تنتج المفاوضات السلام أم أن تؤخر المرحلة المقبلة من الحرب الروسية بكل بساطة؟ تبقى التوقعات والتخمينات سيّدة الموقف، وأفضل ما يمكن فعله هو التوصل إلى استنتاجات أكثر عقلانية من الخيارات البديلة.

> يظن محلّلون أن نزعة روسيا المعاصرة التوسعيّة تشتق من انهيار الإتحاد السوفياتي بطريقة مفاجئة في العام 1991

بعبارة أخرى، يُفترض ألا يصدّق أحد اقتراحات المحللين بسهولة. لا بد من التشكيك إذاً بجميع التوقعات وبغض النظر عن من يطرحها.

للتحقق من المنطق الكامن وراء الفرضية المرتبطة باحتمال إرساء سلام دائم عبر التفاوض على تسوية (ما يعني تقييم مدى استعداد روسيا للالتزام بهذا الاتفاق)، يمكننا أن نراجع التاريخ، ونقارن الوضع بظروف مشابهة، ونتكل على نظريات العلاقات الدولية. تعود المسألة دوماً إلى روسيا، إذ لا يتوقع أي صانع سياسة أو محلل جدّي أن تعيد أوكرانيا إشعال الحرب بعد إنهائها عن طريق التفاوض.

يحمل تاريخ روسيا دلالات بارزة، فهو يرتكز حتى اليوم على التوسّع المتواصل. بدءاً من القرن الخامس عشر، قامت دوقية موسكو (سمّت نفسها لاحقاً روسيا) بالاستيلاء على الأراضي في جميع الاتجاهات تدريجاً كي تصبح أكبر بلد في العالم. لم تخفّ تلك النزعة التوسعية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في العام 1991، علماً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعتبر ذلك الانهيار علناً انتكاسة مؤقتة. عادت بيلاروسيا إلى سيطرة الكرملين بشكلٍ شبه كامل، وأعاد البلد احتلال أجزاء من جورجيا ومولدوفا، وأصبحت أوكرانيا مجدداً هدفاً لمشروع روسيا الإمبريالي المتواصل. قد لا ينذر الماضي بأحداث المستقبل بالضرورة، لكن تحمل البلدان تقاليد وديناميات معينة في سياستها الخارجية ويُفترض ألا يتجاهلها أحد.

يحمل تاريخ قوى عظمى أخرى وإمبراطوريات سابقة دلالات مهمة أيضاً. أقدمت الولايات المتحدة، خلال حملتها التوسعية المكثفة، على انتهاك المعاهدات التي وقّعت عليها مع الأميركيين الأصليين. كذلك، تجاهلت ألمانيا في عهد فيلهلم الضمانات التي قدّمتها للحفاظ على حياد بلجيكا. وتجاهلت ألمانيا النازية بدورها اتفاق ميونيخ في العام 1938، علماً أن رئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشامبرلين اعتبره ضمانة لإرساء السلام في ذلك العصر. في غضون ذلك، تعجّ كتب التاريخ بمعاهدات تبيّن أنها مجرّد

> لا شيء يجعلنا نتوقع تخلّي روسيا اليوم عن نزعتها الإمبريالية المتجددة بعد التفاوض على تسوية مع أوكرانيا

استراحة مؤقتة بين الحروب. باختصار، لا تهتم القوى العظمى، بغض النظر عن نوع أنظمتها، بالاتفاقيات والمعاهدات التي تثقل أعباءها.

تتعلق المراجعة المنطقية الثانية بسلوك موسكو في ظروف مشابهة: هل يحمل الكرملين تاريخاً في الالتزام باتفاقياته مع أوكرانيا؟ ضمنت روسيا مرتَين حرمة الحدود الأوكرانية المتعارف عليها دولياً، بما في ذلك شبه جزيرة القرم: المرة الأولى عبر مذكرة بودابست في العام 1994، والمرة الثانية عبر معاهدة الصداقة بين أوكرانيا وروسيا في العام 1997. لكن اتّضح الآن أن بوتين لم يكن ينوي يوماً أن يلتزم باتفاقيات مينسك التي كان يُفترض أن ترسّخ السلام بعد أول حرب روسية أوكرانية في العام 2014. تبقى التفاصيل غامضة بقدر أي معلومات تصدر من روسيا في الوقت الراهن. لكن إذا تبيّن أن رئيس مجموعة «فاغنر»، يفغيني بريغوجين، قُتِل فعلاً، ستتضح أيضاً طريقة تعامل بوتين مع الاتفاقيات التي يتم التفاوض عليها. هو أبرم اتفاقاً مع بريغوجين حين كان النظام ضعيفاً، ثم انتظر اللحظة المناسبة كي يتراجع عن الصفقة لأخذ انتقامه.

أخيراً، يمكننا أن نراجع نظرية العلاقات الدولية، أو مجموعة متنافسة من النظريات. تُركّز النظرية الواقعية مثلاً على التوازن القائم بين القوى الكبرى ونطاقات نفوذها المزعومة، وهي تستنتج أن أوكرانيا تنتمي طبيعياً إلى المحور الروسي ولا تملك أي فرصة للتفوق على جارتها القوية، شرط أن يوقف الغرب مساعداته طبعاً. ليس مفاجئاً إذاً أن يكون المحللون الواقعيون من أوائل من يدعون الغرب إلى إعادة ضبط العلاقات مع روسيا، وكبح تسليم الأسلحة أو إلغائها بالكامل، والضغط على أوكرانيا للتنازل عن الأراضي المحتلة. من وجهة نظرهم، يقضي أفضل اتفاق قد تستفيد منه أوكرانيا بوقف إطلاق النار والاحتفاظ ببقايا دولة.

لكنّ الواقعية ليست المقاربة الوحيدة في هذه الظروف. يظن عدد كبير من المحللين أن السياسة الخارجية لا تتحدد بكل بساطة بحسب مكانة الدولة الجيوسياسية، بل تتأثر أيضاً بالسياسات الداخلية، والعوامل الإيديولوجية، وعناصر أخرى على الأرجح. وفق هذه الفرضية، لا تكون السياسة الخارجية مجرّد نتاج لمكانة الدولة في التسلسل الهرمي للسلطة، بل إنها تنبثق أيضاً من إيديولوجيا النظام والمهام الوطنية التي يتمسك بها الشعب أو النخبة الحاكمة. تتّضح هذه الأنظمة من القناعات في مبدأ «القدر المتجلي» الأميركي، والفكر الاستعماري البريطاني في قصيدة White Man's Burden (عبء الرجل الأبيض)، والمهمّة الحضارية في فرنسا، وصورة «القوة العالمية» التي حملتها ألمانيا عن نفسها في عهد فيلهلم، ومفهوم «الوطن» الذي تبنّته ألمانيا النازية، والنظرية السوفياتية عن الثورة الشيوعية العالمية، وصولاً إلى مفهوم روما القديم عن «السلام الروماني». تتماشى روسيا المعاصرة اليوم أيضاً مع فكرة بوتين عن العالم الروسي الذي يمتد إلى ما وراء حدود بلده والقناعة الروسية الثقافية التي تعتبر الوطن فريداً من نوعه، ومتفوقاً على غيره، ومخولاً لحُكم أرضٍ يسكنها غير الروس.

يظن محللون آخرون أن النزعة التوسعية في روسيا المعاصرة تشتق من انهيار الاتحاد السوفياتي بطريقة مفاجئة وشاملة في العام 1991. على عكس الإمبراطوريتَين البريطانية والفرنسية، حيث أعطت خسارة الأراضي التدريجية لمركز السلطة الإمبريالية الوقت الكافي للتكيّف مع الحقبة غير الإمبريالية، احتفظت الإمبراطوريات التي انهارت دفعةً واحدة بفكرها الإمبريالي وبجزء كبير من الروابط المؤسسية والبنيوية التي كانت الإمبراطورية القديمة تقيمها. يحمل انهيار الإمبراطورية الألمانية فجأةً في العام 1918 دلالات بالغة الأهمية في هذا المجال: شكّل الفكر الإمبريالي القوي الذي تزامن مع مشاعر البغض بسبب خسارة الأراضي والمكانة المرموقة خليطاً ثقافياً وسياسياً ساماً كان كفيلاً بتأجيج حرب النازيين الإمبريالية. عند مقارنة الظروف الراهنة بتجارب تفكك الإمبراطوريات سابقاً، لا شيء يجعلنا نتوقع أن تتخلى روسيا اليوم عن نزعتها الإمبريالية المتجددة بعد التفاوض على تسوية مع أوكرانيا، حتى لو حصلت روسيا على بعض الأراضي الأوكرانية كمكافأة.

لهذه الأسباب، يقوم المعسكر الذي يدعو إلى التفاوض على تسوية فورية برهان محفوف بالمخاطر. لا يقف التاريخ ولا المقارنات ولا معظم النظريات إلى جانبهم. يوصي هؤلاء أوكرانيا بالمجازفة بقدرتها على الصمود مقابل أمل ضئيل بأن تتصرف روسيا بالشكل الذي يتوقعه عدد صغير من الأكاديميين. لا يعني ذلك أنهم مخطئون، لكن تكشف معظم الأدلة المشتقة من السوابق التاريخية، وتصرفات الأنظمة، والإيديولوجيا الوطنية، ونظرية العلاقات الدولية، غياب أي سلام مستدام يمكن التفاوض عليه.

أخيراً، تتكل الدول على تجاربها التاريخية الخاصة، لا الأفكار النظرية المتكررة. بشكل عام، يخاف جيران روسيا من موسكو ولا يثقون بها، وهم محقون في موقفهم. وتملك أوكرانيا بالذات أسباباً وجيهة للتشكيك بنوايا روسيا ووعودها بإرساء السلام. من الأفضل على الأرجح أن يتساءل صانعو السياسة والمحللون في الغرب حول استعدادهم لتصديق موسكو إذا كانت روسيا تقع في جوارهم، أو إذا أقدمت على احتلال أراضيهم، أو كانت تحكمهم تاريخياً، وإذا كانت رهاناتهم على المستقبل تتعلق باستمرار وجودهم.

«كهرباء لبنان» تدفع ثمن مخالفة باخرة الفيول ونقص الدولارات

تراجُع إضافي بساعات التغذية في تشرين الأول

وليد فياض متحدّثاً خلال المؤتمر الصحافي أمس

باتريسيا جلاد

رأى وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض أن «ردّ باخرة الفيول من قبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يشكّل خسارة جولة في مسار تنفيذ خطة الطوارئ للكهرباء، ولكن مسيرتنا تبقى مستمرة في سبيل تأمين ادنى الحقوق للمواطن اي زيادة التغذية الأوفر لهم كلفةً من المولدات الخاصة».

وأشار خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في الوزارة، إلى ان «مناقصة الباخرة الراسية في البحر تمت بموافقة هيئة الشراء العام، واعتبرنا أنّ السكوت علامة الرضا ولذلك وقعنا العقد المتعلّق بباخرة الفيول الراسية في البحر مع الشركة وقد وصلت الباخرة بعد تمنّع شهر ونصف شهر عن فتح كتاب الاعتمادات».

وأضاف «تواصلنا مع شركة Coral Energy DMCC المملوكة من أذربيجانيين لإلغاء العقد أو الشحنة وتمكّنا بعد التفاوض معها من إلغائه من دون ترتيب أي كلفة علينا».

قصة الـ43 مليون دولار

وكانت الباخرة الغازويل راسية في المياه اللبنانية تنتظرالإفراج عن الأموال المودعة في حساب مؤسسة كهرباء لبنان في مصرف لبنان بالليرة اللبنانية والتي تعادل نحو 43 مليون دولار.

فاللجنة الوزارية الخاصة بملف الكهرباء، لم توافق منذ نحو 9 أيام على طلب فتح الاعتمادات المطلوبة لإفراغ باخرة الغاز أويل في ضوء عدم التزام وزارة الطاقة قرار اللجنة لناحية وجوب الاستحصال منها على قرار مسبق وواضح في هذا السياق ملقية بالمسؤولية على وزير الطاقة، اذ جاء في بيان اللجنة «نترك للوزير في مطلق الأحوال، وتداركاً لأي ضرر لا تُسأل عنه الدولة، حرية التصرف بالباخرة وفقاً لما يراه مناسباً».

وفعلاً أقرّ وزير الطاقة والمياه وليد فياض بهذا الخطأ الذي جاء عن غير قصد كما قال خلال اجتماع اللجنة الوزارية التي ترأسها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أمس الخاصة بقطاع الكهرباء في السراي الحكومي.

فباخرة الفيول كما بات معلوماً كانت محمّلة بـ33 ألف طناً من الفيول وترسو منذ 19 يوماً في البحر مسجّلة خسائر بقيمة 342 الف دولار باعتبار أن كل يوم تأخير في الدفع وإفراغ الحمولة يكبّد الدولة 18 ألف دولار. وذلك لحين فضّ الإشكال بين فياض ومصرف لبنان الرافض لتحويل الأموال المتواجدة لديه بالليرة الى دولار نقدي. ويعود سبب هذا الرفض أولاً الى تداعيات تحويل تلك الليرات الى دولار، والى عدم أخذ الوزير موافقة اللجنة الوزارية الخاصة بملف الكهرباء لاستقدام الفيول .

إجتماع اللجنة الوزارية

وصدر بعد اجتماع اللجنة الوزارية بيان جاء فيه: «استمعت اللجنة الى عرض المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان بشأن وضعية المحروقات والوضع المالي للمؤسسة، اضافة الى وضعية الشبكة الكهربائية وتطور أسعار المحروقات ومخزونها وبرنامج دخول شحنات المحروقات واتفاقية التبادل العراقية.

وبنتيجة المناقشات والمداولات، وفي ضوء ثبوت عدم استحصال وزير الطاقة على موافقة اللجنة الواضحة والصريحة والمسبقة على شراء الغاز والفيول اويل، وفقاً لما تقرر في اجتماع اللجنة بتاريخ 12-4-2023، وبعد أن أوضح الوزير ان هذا الامر يعتبر من قبله خطأ غير مقصود، وبعد ان كانت اللجنة تستهدف من خلال طلب عرض الموضوع عليها التحقق اولاً من حسن تنفيذ خطة الكهرباء والتأكد ثانياً من توافر الاعتمادات المطلوبة. وبعد ان تحققت اللجنة فعلاً من تطور مراحل تنفيذ خطة الكهرباء على النحو الذي عرضه المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان ونوهت بعمل رئيس واعضاء مجلس الادارة ومستخدمي المؤسسة، تقرّر عرض الموضوع برمته على اول جلسة لمجلس الوزراء للبحث في المسألة المعروضة، اي البت في نتائج عدم استحصال الوزير على موافقة اللجنة الواضحة والصريحة، والبحث استطراداً، اي في حال تجاوز الخطأ غير المقصود مع الجهات المعنية، لا سيما وزارة المالية ومصرف لبنان، في مدى امكانية توفير تغطية بالدولار الاميركي للاعتمادات المطلوب فتحها. ويبقى لوزير الطاقة والمياه كما تقرر في الجلسة السابقة للجنة، وتداركاً لاي ضرر لا تسأل عنه الدولة، حرية التصرف بالباخرة وفقا لما يراه مناسباً».

مسار خطة الكهرباء

من جهته أعلن وزير الطاقة والمياه: «عقدنا لقاء في اللجنة الوزارية المعنية بمتابعة تنفيذ خطة طوارئ الكهرباء. والايجابي بالأمر، أن مدير عام الكهرباء عرض لواقع تطور الخطة ومن ضمنها وضع مخزون الفيول والجباية وادائها والرصيد الموجود في حساب الكهرباء في مصرف لبنان، وحصل تنويه بإجماع الحاضرين بالتقدم الايجابي في مسار تنفيذ خطة الطوارئ، وهذا أمر إيجابي».

وقال في المؤتمر الصحافي: «تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الذي اقر لنا سلفة خزينة بـ 300 مليون دولار واستكمالاً لمندرجاته قمنا بإجراء مناقصة يلحظها قانون الشراء العام طلبنا بموجبها شحنتي غاز اويل (66 الف طن) لزيادة ساعات التغذية حيث ان الفيول العراقي والذي يشكل الرافد الأساسي لمعامل الكهرباء اليوم لا يكفي سوى لانتاج 500 ميغاوات اي حوالي 4 ساعات تغذية كحد اقصى، وعليه وبعد وصول الشحنة الأولى والتي كانت ستؤدي الى زيادة فورية لساعات التغذية فوجئنا بعدم قيام حاكم مصرف لبنان بالإنابة بفتح الاعتماد المستندي الذي كان قد وافق على فتحه وزير المال، واذ برئيس الحكومة العتيد يقوم قيامته ويتهمنا بالخطأ وانه لا يمكن شراء اي باخرة خلافاً لما كانت اقرته الحكومة «.

الفيول متوفّر لشهر بمعدل 4 إلى 5 ساعات

وتابع: «ما حصل اليوم هو عرض المدير العام لموضوع المخزون الذي تبين بإنه كاف لهذا الشهر والشهر المقبل بمعدل 4 الى 5 ساعات، وإنما بحلول شهر تشرين الأول، وإذا لم يتم ادخال الباخرة، هناك احتمال لتخفيض ساعات التغذية، فبغياب هذه الكمية يصبح المخزون في دائرة الخطر».

وقال: «بينت مؤسسة كهرباء لبنان في الاجتماع بأنها لم تصرف من سلفة الخزينة سوى 200 مليون دولار، ويتبقى نحو 100 مليون دولار ويمكن للشحنة ان تمول بجزء من المئة مليون. وكان الرد بأن المصرف المركزي لا يريد ان يمول من اموال المودعين، وهذا ما نريده نحن أيضاً. نحن كنا نعتقد بأن سلفة الـ300 مليون دولار مؤمنة ولم نكن ندري من أين مصدرها، لأن لا شفافية في وزارة المالية ومصرف لبنان». اضاف: «لدينا امكانية في نفس الوقت لفتح خطاب الاعتماد لأن وزير المالية وافق عليه وهو ينص بأن الدفع سيكون بعد ستة أشهر». وتابع: «لدى كهرباء لبنان وحسب ما تم عرضه، امكانية لأن تدفع من رصيدها فلديها نحو 43 مليون دولار ولكن بالليرة اللبنانية على اساس 100 الف ليرة لسعر الدولار، ولذلك فعملية التحويل من الليرة الى الدولار مجدية للمصرف المركزي لو قرر ذلك. اننا بحاجة لتحويل هذه الأموال، ولم نلجأ الى الصرافين لتحويلها لأننا نتكل على مصرف لبنان للقيام بذلك».

وقال فياض «بعد التغيير في حاكمية مصرف لبنان حصل تمنّع عن فتح خطاب الإعتماد اللازم لها رغم وجود رصيد كافٍ في سلفة الخزينة (102 مليون دولار) وفي حساب الكهرباء (ما يعادل 4000 مليار ليرة أي ما يعادل قيمته أكثر من 40 مليون دولار)في ظل هذا الواقع، وبعدما لم تبتّ اللجنة في إجتماعها الأخير بمصير الباخرة وتركت التصرف بها للوزير، وبعد أن تبلّغنا من الرئيس ميقاتي البارحة نتيجة عقده إجتماعاً مع حاكم مصرف لبنان ومدير عام الكهرباء (لم نعرف عنه إلا بعد انعقاده رغم الضرورة لحضور الوزير في هكذا إجتماع بناءً على المادة 64 من الدستور)، وبعد أن قمنا بإتصالات ومراسلات مع المورّد لتخفيف اي اعباء مالية ناتجة عن إلغاء الشحنة أو العقد، قمنا بإرسال رسالة لرئيس اللجنة ورئيس الحكومة عرضنا فيها تَمُسّك الوزارة بالشحنة لما فيه من منفعة تأمين السعر الأوفر بمليون دولار مقارنة مع سعر السوق، وإبعاد خطر العتمة التي اشارت اليها مؤسسة الكهرباء في دراسة المخزون التي عرضتها على اللجنة، والتمكّن من زيادة التغذية تنفيذاً لخطة طوارئ الكهرباء.

كما عرضنا انه نتيجة المراسلات مع المورّد وفي حال لم يؤمن الرئيس والمصرف المركزي فتح الإعتماد اللازم فإن المورّد مستعد لفسخ العقد من دون اي تداعيات مالية على الدولة والوزارة والمؤسسة على أن يأتي القرار من الوزارة في مهلة 24 ساعة، وطلبنا توجيهاً واضحاً من رئيس الحكومة في هذا الشأن.

وأتى الرد اليوم (أمس) أن فتح خطاب الإعتماد غير متاح راهناً وان رأي اللجنة ورئيسها هو لإعادة الشحنة والغاء العقد، وحُمّل الوزير مسؤولية ما سمّي بالخطأ وهو غير المقصود في هذا الملف.

500 مليون دولار من البنك الدولي للبنان

واصل وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الاعمال أمين سلام زيارته واشنطن، حيث زار مقرّ البنك الدولي وبحث مع المدير التنفيذي في البنك الدكتور منصور الشمالي في المشاريع المشتركة ولا سيما تلك التي تُعنى بالأمن الغذائي للبنانيين. كما تناول البحث برنامج عمل البنك في لبنان، ولا سيما استكمال اجراءات الموافقة والتوقيع على الاتفاقيتين اللتين أقرهما البنك الدولي بقيمة 500 مليون دولار، وهما:

1 - المرحلة الثانية من المشروع الطارئ لدعم شبكة الأمان الاجتماعي في لبنان بقيمه 300 مليون دولار لمساعدة الأسر الاكثر فقراً. وقد وافق البنك الدولي على المشروع في 26 ايار 2023.

2 - مشروع التحول الزراعي والغذائي الأخضر نحو التعافي الاقتصادي في لبنان بقيمة 200 مليون دولار، والذي وافق عليه البنك الدولي في 28 حزيران 2023.

وتمّ خلال اللقاء، تأكيد «ضرورة الإسراع في إقرار القوانين الإصلاحية المطلوبة لمساعدة لبنان على بدء مسار التعافي الاقتصادي».

إعفاء أجهزة الطاقة الشمسية من الرسوم والضرائب

أعلنت جمعية الصناعيين انه «على أثر مراجعتها للمسؤولين المعنيين في الدولة اللبنانية لا سيما لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط النيابية برئاسة النائب فريد البستاني ووزارتي الطاقة والمياه والمالية، تمّ أخيراً تطبيق مندرجات احكام المادة 72 الوارد في القرار 640/ من قانون الموازنة العامة للعام 2022 والذي يقضي بإعفاء الاجهزة والمعدات التي تعمل على الطاقة الشمسية من الضريبة على القيمة المضافة ومن الرسوم الجمركية بما فيها الرسم المقطوع الـ3%».

وأكدت أهمية هذا «القرار الاستراتيجي كونه يشجع من جهة على التحول الى الطاقة المتجددة والنظيفة، ويحفز اللبنانيين ومختلف المؤسسات الصناعية من ضمنها على استخدامها، ومن جهة أخرى يساهم في خفض كلفة فاتورة المحروقات ما ينعكس تراجعاً في كلفة الانتاج واسعار السلع وتالياً زيادة تنافسية الاقتصاد اللبناني وتنافسية الصناعة الوطنية». وتمنّت على المجلس الأعلى للجمارك «إصدار قرار يقضي بتحديد دقائق تطبيق قرار الإعفاء بشكل سريع».

أسعار الشقق تحسّنت 10% في 2023

بدات أسعار الشقق السكنية تشهد تحسناً خجولاً نسبته 10% في العام 2023 بالمقارنة مع العام السابق، خصوصاً أن المالكين العقاريين وجدوا أنفسهم في موضع تفاوضي أفضل بعد تسديد ديونهم للمصارف، ولم يعودوا مضطرين لبيع وحداتهم السكنية بشروط بخسة. ويبدو ايضا أنّ انتعاش القطاع السياحي في لبنان هذا العام وتوافد أعداد كبيرة من المغتربين شكّلا دعماً نسبياً للقطاع العقاري.

وصدر عن بنك عوده تقرير جديد حول «القطاع العقاري في لبنان» أشار فيه إلى أن العام 2022 شكّل نقطة تحوّل بالنسبة للطلب نتيجة تسعير المبيعات العقارية بشكل كامل بالدولار النقدي وتوقف البائعين عن قبول الشيكات المصرفية كوسيلة للدفع، وفي ظل التراجع اللافت في سعر صرف الليرة مقابل الدولار. من هنا، تقلص عدد الشراة المحتملين بشكل ملحوظ داخل السوق العقاري، ما نتج عنه ركود في الطلب. ونتيجة الدولرة النقدية للمبيعات، شهد العام 2022 تقلصاً سنوياً في قيمة المبيعات العقارية نسبته 7.7%، والذي من المتوقع أن يكون قد امتد على وتيرة أبرز في العام 2023.

وأورد التقرير من ناحية العرض «انه لا يزال يهيمن مناخ الركود على القطاع العقاري في لبنان منذ اندلاع الأزمة في العام 2019. ونتيجة تغيّر طرق الدفع، وتدهور سعر صرف الليرة مقابل الدولار، وارتفاع أسعار المواد الأولية بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، وغياب رافعة التمويل، ظل عدد قليل من المشاريع الإنشائية قائماً ومحصوراً في تلك المشاريع التي تمّ إطلاقها قبل العام 2019. وهذا ما أدى إلى توقف حركة المشاريع الانشائية بشكل عام، وغياب نسبي للمشاريع المستقبلية. في هذا السياق، أظهرت آخر الأرقام الصادرة عن نقابة المهندسين في بيروت انخفاضاً سنوياً في رخص البناء بنسبة 57.8% خلال النصف الأول من العام 2023، إذ تراجعت من 4730280 متراً مربعاً في النصف الأول من العام 2022 إلى 1994718 متراً مربعاً في الأشهر الستة الأولى من العام الحالي. بينما لبنان يرزح تحت أزمة مالية ونقدية غير مسبوقة امتدت لنحو أربع سنوات، ولما كان أغلب المالكين العقاريين قد سدّدوا ديونهم المصرفية، تحوّل القطاع العقاري إلى التسعير بالدولار النقدي، حيث بات البائعون يطالبون إما بالتسديد نقداً أو عبر التحويل من الخارج. هذا وانخفضت أسعار الوحدات السكنية بنسبة تراكمية تقدّر بـ30% إلى 60% بالدولار النقدي منذ اندلاع الأزمة في تشرين الأول 2019، وذلك بحسب قرب المنطقة من العاصمة والقوة الشرائية لكل منطقة. ويعزى هذ التراجع التراكمي إلى :

(1) الانخفاض اللافت في سعر صرف الليرة مقابل الدولار في السوق الموازية والذي أدى إلى إضعاف القدرة الشرائية؛

(2) غياب المستثمرين العرب عن السوق العقاري في لبنان؛

(3) الفراغ الدستوري والمؤسساتي المتمادي والمتعدد الأوجه الذي يشهده لبنان؛

(4) وغياب رافعة التمويل.

وأضاف التقرير: في نظرة استشرافية أن المتطلبات الرئيسية لإرساء سيناريو إيجابي على المستوى الاقتصادي الكلي وبالتالي في القطاع العقاري تتمحور حول انتقال سلس للسلطة في حاكمية مصرف لبنان، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في أسرع وقت ممكن، وتشكيل حكومة فعالة وذات مصداقية، والمصادقة على برنامج شامل مع صندوق النقد الدولي والحصول على الدعم المالي المرجوّ من صندوق النقد والدول المانحة والمؤسسات الدولية. في حال سبر لبنان هذا الطريق، يمكن تحقيق نمو اقتصادي يقارب الـ10%، وتأمين استقرار سعر صرف الليرة مقابل الدولار، وضبط التضخم، وتحوّل ميزان المدفوعات نحو الفائض، وتعزيز احتياطيات مصرف لبنان من النقد الأجنبي، وبالتالي تسجيل زيادات في أسعار العقارات. في الوقت الراهن، يبدو أنّ انتعاش القطاع السياحي في لبنان هذا العام وتوافد أعداد كبيرة من المغتربين شكّلا دعماً نسبياً للقطاع العقاري، إلا أنّ هذا الدعم يبقى محدوداً بالمقارنة مع التقلص اللافت الذي شهده القطاع العقاري منذ اندلاع الأزمة في العام 2019. ولكي يستعيد القطاع العقاري وضعه الذي كان عليه قبل الأزمة، ينبغي أن تظهر استثمارات بأحجام لافتة، وهو ما لم يحدث على أرض الواقع حتى الآن. فالمستثمرون لا يزالون يترقّبون تحسناً في الآفاق السياسية والاقتصادية في لبنان، من شأنها أن تخفّض المخاطر الاستثمارية وتحمي استثماراتهم العقارية في المدى المتوسط والطويل الأجل.

الإقتصاد التركي بأداء خافت

تباطأ الاقتصاد التركي في الربع الثاني بنسبة أقل من المتوقع، وقد يستمر النشاط الاقتصادي خافتاً لبقية العام، فيما يسعى المسؤولون في تركيا إلى تهيئة أرضية أكثر استدامة للنمو عبر رفع أسعار الفائدة.

بحسب البيانات المنشورة يوم امس؛ توسع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.8% على أساس سنوي مقارنة بـ3.9% المعدلة بالخفض في الأشهر الثلاثة الأولى من العام. فيما بلغ أوسط تقديرات المحللين 3.1% في استطلاع «بلومبرغ» الذي شهد تبايناً كبيراً في التوقعات.

أظهرت البيانات أيضاً اعتماد النمو في الربع الثاني على دعامتين رئيسيتين؛ هما: الطلب الاستهلاكي القوي، والإنفاق الحكومي. كما تسارع النمو الفصلي المعدل بوتيرة ملحوظة إلى 3.5% على أساس موسمي وعدد أيام العمل، إذ ظل استهلاك الأسر قوياً خلال شهر ايار بفضل الإنفاق الكبير قبل الانتخابات التي فاز بها الرئيس رجب طيب أردوغان.

إبتعاد عن السياسات غير التقليدية

بعد الانتخابات التي مددت فترة حكم أردوغان إلى عقد ثالث؛ أشار الرئيس التركي إلى عزمه على الابتعاد عن السياسات غير التقليدية - بما في ذلك أسعار الفائدة المنخفضة للغاية - التي دافع عنها خلال السنوات الأخيرة، التي تسببت في هروب المستثمرين الأجانب من الاقتصاد البالغ حجمه 900 مليار دولار.

كما يحاول الفريق الاقتصادي الجديد للرئيس، بقيادة وزير المالية محمد شيمشك ومحافظة البنك المركزي حفيظة غاية أركان، إبطاء التضخم الذي بلغ حوالى 50%، وتسبب في معاناة الأتراك من أزمة حادة في تكاليف المعيشة.

مع ذلك؛ قد يشجعهم أردوغان على تحقيق التوازن وتعزيز النمو قبل الانتخابات المحلية المرتقبة في آذار المقبل، حيث يريد الرئيس استعادة مقعد عمدة إسطنبول بعد تعرض حزبه لهزيمة قاسية هناك قبل أربع سنوات.

إنتعاش محدود

على صعيد البيانات، تشير المؤشرات الرئيسية - بما في ذلك مبيعات التجزئة - إلى أن الاستهلاك ظل قوياً في الربع الثاني، على الرغم من تباطؤ قطاعي الصناعة والتصدير. ولا يزال الإنتاج الصناعي يُظهر انتعاشاً محدوداً من الزلازل المدمرة التي وقعت في شباط الماضي.

وأشار شيمشك، يوم الإثنين الماضي، إلى أنه لا يتوقع تحسناً اقتصادياً كبيراً هذا العام، مضيفاً في منشور على منصة التواصل الاجتماعي «إكس» (تويتر سابقاً): أن «تراجع التضخم والتغيير الهيكلي في الاقتصاد سيتسارعان لاحقاً».

من جانبه، توقع بنك «غولدمان ساكس» معاناة تركيا من الركود في بيانات النصف الثاني. وكتب محللو البنك، بمن فيهم كليمنس غراف، في مذكرة الأسبوع الماضي: «تحولت بوصلة السياسة النقدية والمالية على حد سواء نحو التشديد بصورة أكبر».

ويرى الخبير الاقتصادي سيلفا بحر بازيكي أن «التحفيز المالي سيتراجع في تركيا خلال الربع الثالث، مع ترجيحات استمرار قوة الطلب المحلي، برغم توقعات زيادة أسعار المستهلكين حتى نهاية 2023».

زيادة أسعار الفائدة

برز تحول تركيا بصورة أكبر نحو التشديد خلال الأسبوع الماضي عندما رفع المركزي أسعار الفائدة بنحو 750 نقطة أساس، وهي وتيرة أعلى كثيراً من المتوقع. كما أعقب ذلك صعود في السندات والليرة التركية على حد سواء. ولمح المركزي أيضاً إلى أنه قد يسعى إلى ترويض الاستهلاك.

وقال البنك في بيان بعد زيادة سعر الفائدة إن «النمو الكبير في الطلب المحلي هو أحد المحركات الرئيسية لزيادة التضخم الأساسي».

قبل إصدار البيانات؛ توقع دنيز شيشك، الخبير الاقتصادي في «كيو إن بي فاينانس بنك» (QNB Finansbank): «تراجع نمو الطلب المحلي بسبب التشديد النقدي. وفي ضوء النظرة المستقبلية العالمية؛ ستنمو الصادرات بوتيرة محدودة أيضاً على الأرجح، مما يفاقم مسببات خفض النمو الفصلي في تركيا». (إقتصاد الشرق)

اقرأ المزيد

تعديل الوضع الموجز لمصرف لبنان

صدر عن حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري بيان حول تعديل الوضع الموجز «المُعَد للنشر لكي يتلاءم مع المعايير والاعراف الدولية المعتمدة في المصارف المركزية، وذلك لمزيد من الشفافية».

وجاء فيه: «استناداً الى قرار المجلس المركزي المنعقد بتاريخ 2023/8/23 الذي تم بموجبه اخذ القرار بتعديل بيان الوضع الموجز المعد للنشر لكي يتلاءم مع المعايير والاعراف الدولية المعتمدة في المصارف المركزية، وذلك لمزيد من الشفافية، وعطفاً على قرار المجلس المركزي المنعقد بتاريخ 2023/8/21 المتعلق بتشكيل لجنة مهمتها تعديل النظام المحاسبي المعتمد في مصرف لبنان لكي يتماشى مع معايير المحاسبة الدولية ووضع خريطة طريق انتقالية لاعتماد المعايير المطبقة في المصارف المركزية العالمية. وعليه، وبحسب المادة 117 من قانون النقد والتسليف التي توجب على مصرف لبنان نشر بيان وضع موجز كل 15 يوماً في الجريدة الرسمية، سيقوم المصرف بنشر بيان الوضع الموجز كما في 2023/8/15 والفترات اللاحقة بعد اضافة الايضاحات والشروحات اللازمة تسهيلاً لقراءتها من قبل الجمهور وذلك الى حين اجراء التعديلات اللازمة».

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي باخوس جورج اجبع لموكله ماهر ابراهيم قريط (سوري) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 12 من العقار 1939 مزرعة. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوم.
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

برّي يقترح حواراً وجلسات مفتوحة...

كذلك علق رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل على اقتراح رئيس البرلمان، فقال: «كان شرطنا للمشاركة في الحوار أن يفضي إلى توافق أو تنافس ديموقراطي، وما سمعناه اليوم من الرئيس برّي جيّد وإيجابي».

ومن بيروت الى نيويورك، كانت «جلجلة» تمديد ولاية قوة «اليونيفيل» لمدة عام تدشّن مرحلة جديدة من عملها التي كرس لها مجلس الأمن حرية التنقل والعمل لتنفيذ القرار 1701. وفي المقابل، انكشف الفشل الذريع لديبلوماسية «المنظومة» وعجز وفدها الرسمي الى نيويورك. وظهر ذلك جلياً في تعليق رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي المرحب بقرار التمديد الذي «لحظ بنداً أساسياً طالب به لبنان ويتعلق بقيام «اليونيفيل» بعملها بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية وفق اتفاقية المقر». لكن مندوبة لبنان لدى الأمم المتحدة جان مراد كانت في كلمتها أمام المجلس في واد آخر عندما سألت: «لماذا اللجوء في القرار الحالي للغة تشبه الى حد كبير القرارات المعتمدة، وفقاً للفصل السابع؟».

في موازاة ذلك، وفي قراءة أولية لـ«حزب الله»، أن «أميركا وفرنسا استجابتا المطلب الإسرائيلي»، معتبراً أنه «فشل كبير للبنان رغم بعض الجهود التي بذلت في الآونة الأخيرة».

وهكذا مدّد مجلس الأمن ولاية «اليونيفيل» بغالبية 13 صوتاً مع امتناع روسيا والصين. واستعاد قرار المجلس في جزء كبير منه صياغة اعتمدت قبل عام حول حرية تنقل عديد هذه القوة البالغ نحو عشرة آلاف جندي، واعترضت عليها حكومة تصريف الأعمال و«حزب الله».

ويدعو القرار كل الأطراف إلى «ضمان احترام حرية تنقل «اليونيفيل» في كل عملياتها وحرية وصولها إلى الخط الأزرق وعدم عرقلتها». وأكّد «أن «اليونيفيل» لا تحتاج إلى تصريح أو إذن مسبق للقيام بمهام تفويضها»، و«يُسمح لها بتأدية عملياتها بشكل مستقل»، لكنه شدد على ضرورة «التنسيق مع حكومة لبنان».

ولياً، أعلنت «اليونيفيل» في بيان أن قرار التمديد «يؤكد من جديد تفويض «اليونيفيل» بإجراء عملياتها بشكل مستقل مع الاستمرار في التنسيق مع الحكومة اللبنانية، في ما يتعلق بالسيادة اللبنانية». وقال: «يبقى الهدف النهائي للقرار 2695، كما هو حال القرار 1701، وقف دائم لإطلاق النار وإيجاد حل طويل الأمد للنزاع».

وفي الازدحام المروي للأحداث أيضاً مواقف اطلقها أمس كبير مستشاري الرئيس الاميركي لشؤون الطاقة آموس هوكشتاين قبل مغادرته بيروت، إذ قال رداً على سؤال: «اعتقد انه بعدما بدأت أعمال الحفر والاستخراج حان الوقت لمراجعة الإطار الذي وقع نتيجة الترسيم البحري والعمل على الترسيم البري أيضا». وأضاف: «زرت الجنوب لأرى بعيني الخط الأزرق والمناطق المحيطة وأفهم وأدرك المزيد عما نحن في حاجة اليه لكي نستطيع ان نحقق النتيجة».

وقبل أن يغادر هوكشتاين لبنان بساعات، وصل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان الى مطار رفيق الحريري الدولي آتياً من دمشق. وعشية محادثاته اللبنانية، قال: «سنحض مختلف الأفرقاء على التوصّل إلى تفاهمات تؤدّي إلى انتخاب رئيس للجمهوريّة». وأضاف: «انّ قادة لبنان هم من يجب أن يقرّروا بشأن انتخاب رئيس للجمهوريّة».

مصرف لبنان للمودعين: ملتزم...

ولفت البيان إلى أنه خلال تلك الفترة إرتفعت القيمة السوقية لمحفظة سندات «اليورو بوندز» التي في حوزته من 387 إلى 421،8 مليون دولار أميركي بحسب منصة «بلومبيرغ». في المقابل بلغت المطلوبات الخارجية بالدولار 1،3 مليار دولار، أي أن الصافي (موجودات ناقص مطلوبات) هو 7،2 مليارات، بعدما كان رياض سلامة يتحدث قبل رحيله عن أكثر من 9 مليارات دولار!

وفيما يلي تفصيل هذه الأرقام:

الموجودات الخارجية السائلة	مليون دولار أميركي
نقد في الصندوق	١٥٣٠
حسابات جارية	٣٢٩٧
ودائع لأجل	٣٤٩٩
أوراق مالية دولية	٢١٦
المجموع	٨٥٤٢
القيمة السوقية لمحفظة سندات اليوروبوندز	٤٢١،٨
المطلوبات الخارجية السائلة	مليون دولار أميركي
حسابات القطاع العام بالدولار (Fresh dollar)	٣٠٥
حسابات القطاع المصرفي بالدولار (Fresh dollar)	٩
رصيد حقوق السحب الخاصة المتوفر للاستعمال	١٢٥
إعتمادات مستندية مفتوحة من قبل مصرف لبنان	٩٦
ودائع من جهات عربية	٦٦٠
قروض عربية	١٠٦
المجموع	١٣٠١

وللمرة الثانية منذ بدء هذا الافصاح الدوري بعد خروج رياض سلامة من الحاكمية لا تظهر قيمة شهادات إيداع المصارف في البنك المركزي التي كانت تقدر بأكثر من 86 مليار دولار. وهذا المبلغ الهائل تدّعي المصارف انه للمودعين ووظفته لدى مصرف لبنان.

وكان سلامة ردّ على جمعية المصارف العام الماضي، مؤكداً أنّ تلك الشهادات تردّ بالليرة اللبنانية، وأشار مراراً الى أنّ مصرف لبنان ردّ للمصارف تلك المليارات وأكثر منها، أي أن مصرف لبنان غير معني بالودائع الدولارية.

وبالتالي تسأل جمعيات المودعين ما اذا كان حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري يعتمد «نفس نظرية» سلامة على صعيد شهادات الإيداع المصرفية، التي هي في أساسها ودائع الناس.

وجدّد منصوري في بيان أمس «التزامه عدم المساس باحتياطيات المصرف المركزي الخارجية، إلا لتسديد الالتزامات المستحقة على مصرف لبنان (راجع الجدول) كما لدفع المبالغ المطلوبة بالتعميم 158».

واكدت مصادر جمعيات المودعين «أنّ الإشارة الى التعميم 158 هي الأثر الطفيف واليتيم لاعتراف مصرف لبنان بالودائع». وكان منصوري في المؤتمر الصحافي الأخير الذي عقده قال إنه «لا جواب لديه عن سؤال الودائع عموماً!».

إقتتال دموي في دير الزور وريف...

وفي هذا الصدد، أكد «المرصد السوري» أن اشتباكات بين مسلّحين عشائريين و«قسد» سجّلت مساء أمس في بلدة الشحيل في ريف دير الزور، حيث تمكّنت «قسد» من استعادة بعض النقاط التي كانت قد خسرتها في البلدة خلال الأيام الماضية. وبينما حلّقت طائرات حربية تابعة لـ«التحالف الدولي» في أجواء ريف دير الزور، قصفت طائرات مسيّرة تركية 8 مواقع متفرّقة ضمن مناطق قوات مجلس منبج العسكري المنضوي تحت قيادة «قسد»، شرقي محافظة حلب.

واستهدفت «قسد» قاربَين محمّلَين بالأسلحة، كانا قد انطلقا من نقطة واقعة تحت سيطرة قوات النظام وميليشيات الشيخ نواف البشير، قرب قرية جديد عكيدات، في طريقهما نحو مناطق شرق الفرات المشتعلة، فيما تُنفّذ «قسد» حملة تمشيط في مناطق جديد عكيدات وجديد البكارة والحريجة والشحيل. كما اندلعت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين طرفي النزاع وموالين لهما، وذلك في بلدة ذيبان عند ضفاف الفرات الشرقية.

وفي السياق، سيطر مسلّحون موالون للمجلس العسكري من عشيرة البكارة بقيادة «أبو رهف» على حاجز البريد القديم الذي كان يضمّ 5 عناصر من قوات «الكوماندوس» التابعة لـ«قسد» في بلدة محيميدة في ريف دير الزور الغربي بعد اشتباكات مسلّحة مع العناصر، انتهت بانسحابهم منه. وفي إطار مساعي التهدئة، عقد شيوخ وجهاء عشيرة البكارة اجتماعاً مع «قسد» بحضور منسّق «التحالف الدولي» في منطقة المعامل، بغية إيقاف إطلاق النار بين طرفي النزاع الذي أدّى إلى سقوط قتلى وجرحى، وتشكيل لجنة تفاوض وفتح الطرقات.

وعلى جبهة أخرى، وبعد نحو شهر من الاستنفار الأمني والاضطرابات المتفرّقة، وقعت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة بين أهالي بلدة زاكية في ريف دمشق وعناصر ميليشيات محلّية مرتبطة بـ«الفرقة الرابعة» التي يتزعّمها ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام بشار الأسد، وذلك على خلفية مقتل شاب مطلوب للأجهزة الأمنية من أهالي البلدة أثناء ملاحقته من قِبل عناصر تلك الميليشيات.

وأحرق عدد من أهالي البلدة منازل عدّة لعناصر الميليشيات المحلّية أثناء الاشتباكات التي استمرّت لساعات، وأسفرت عن مقتل 5 أشخاص، بينهم 3 تابعون لـ«الفرقة الرابعة»، واثنان لمسلّحين من البلدة، وإصابة 4 آخرين، واحتجاز 3 عناصر من فرقة ماهر الأسد.

أمّا بالنسبة إلى «ثورة السويداء»، فحافظت التظاهرات على زخمها الشعبي وسقوف مطالبها، إذ شهدت ساحة الكرامة تظاهراتها المركزية اليومية وسط مشاركة نسائية فاعلة وواسعة باتت تُشكّل إحدى رموز ثورة أهالي المحافظة. وأصرّ المحتجون على مطالبهم بإسقاط النظام السوري وبتطبيق القرار الأممي 2254 وإنهاء الوجود العسكري الروسي والإيراني والتركي في سوريا.

وبعدما كان قد صدر بيان موحّد عن شيوخ طائفة الموحدين الدروز الثلاثة في محافظة السويداء عند بدء العصيان المدني، صدرت مواقف عن الشيخ يوسف جربوع متناقضة مع مطالب الثورة، لا سيّما من حيث إسقاط النظام وتطبيق القرارات الأممية، بينما أصرّ الشيخ حكمت الهجري على موقفه الداعم لمطالب الثوار، قائلاً: «الذي يُريد بيع كرامته فهذا شأنه، ولكنّه ليس مخوّلاً لبيع كرامة ربعه».

وفي إطار محاولات إعادة إنعاش النظام السوري من جديد، أكّد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان خلال لقائه الأسد في دمشق، حرص بلاده على ضرورة «احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها»، وتنفيذ اتفاقات ثنائية في مجالات عدّة جرى توقيعها بين البلدين خلال زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي البلاد في أيار الماضي.

وفي هذا الإطار، نقلت «الخارجية الإيرانية» عن عبداللهيان تأكيده أنه «كما وقفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى جانب سوريا في أيامها الصعبة، فستواصل وقوفها إلى جانب سوريا وشعبها في المرحلة الجديدة». من جهته، جدّد الأسد تأكيده أن «انسحاب القوات التركية» من بلاده، «شرط لا بدّ منه لعودة العلاقات الطبيعية» بين دمشق وأنقرة.

إيرانياً، زعمت وزارة الدفاع الإيرانية إحباط محاولة «تخريب» لبرنامجها الصاروخي تقف خلفها شبكة متّصلة بإسرائيل، وتوقيف عدد من الضالعين فيها، وفق وكالة «إرنا» التي وصفت المحاولة بأنها «أكبر عملية تخريبية صناعية تستهدف الصناعات الصاروخية والفضائية التابعة لوزارة الدفاع وإسناد القوات المسلّحة»، فيما أشار نائب وزير الدفاع مهدي رياحي إلى أن عناصر الشبكة حاولوا «زرع متفجّرات» في الصواريخ لكي «تنفجر في زمان ومكان محدّدين».

إنقلابيّو النيجر يُصعّدون...

وتنشر فرنسا نحو 1500 جندي كانوا يؤدّون مهمّات في إطار المساعدة على مواجهة الجماعات الجهادية في النيجر. لكنّ الإنقلابيين أعلنوا في مطلع آب إبطال اتفاقات عسكرية مبرمة مع فرنسا، في خطوة رفضتها الأخيرة معتبرةً أنها من صلاحية حكومة الرئيس المنتخب محمد بازوم حصراً، في وقت دعت فيه «الجبهة الوطنية لسيادة النيجر»، وهي هيئة أُنشئت في أعقاب الإنقلاب وتعارض الوجود العسكري الفرنسي، إلى مشاركة هائلة السبت المقبل في مسيرة يليها اعتصام قرب القاعدة العسكرية الفرنسية في نيامي «إلى حين رحيل» الجنود الفرنسيين.

تزامناً، اقترح رئيس نيجيريا بولا تينوبو، الذي يتولّى كذلك الرئاسة الدورية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إكواس)، مرحلة انتقالية من 9 شهور تُمهّد لعودة الديموقراطية في النيجر، على غرار ما قامت به نيجيريا في تسعينات القرن الفائت بعد الحكم العسكري، مؤكداً أن «إكواس» لن ترفع العقوبات التي فرضتها على النيجر حتى يقوم العسكريون بـ«تعديلات ايجابية»، بينما وافقت حكومة بوركينا فاسو الداعمة للإنقلابيين في نيامي على مشروع قانون يُجيز إرسال كتيبة عسكرية إلى النيجر، من دون تحديد تفاصيل ذلك.

وبالإنتقال إلى الغابون، يولّى الجنرال بريس أوليغي نغيما، الرجل القوي الجديد في الغابون، رئيساً انتقالياً لفترة لم تُحدّد حتى الآن، في حين حضّت المعارضة الإنقلابيين على الاعتراف بفوز مرشحها ألبير أوندو أوسا في الانتخابات الرئاسية. ووعد أوليغي الذي يقود العسكريين الذين أطاحوا الرئيس علي بونغو أوديمبا بُعيد إعلان إعادة انتخابه، بـ«إنشاء مؤسّسات انتقالية على مراحل» واحترام كلّ «التزامات» الغابون سواء «خارجية أو داخلية».

كذلك، طلب «من جميع المسؤولين عن خدمات الدولة» ضمان «استمرار تشغيل كلّ الخدمات العامة»، في وقت أعاد الإنقلابيون فيه خدمة الإنترنت وبث 3 وسائل إعلام فرنسية بعدما قطعته حكومة بونغو مساء السبت. لكنّهم أبقوا حظر التجوّل المفروض من السادسة مساء حتّى السادسة صباحاً «للمحافظة على الهدوء والسلام»، فيما ما زالت حدود الغابون مُغلقة. ووسط هذه التطوّرات، قرّر مجلس السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي «تعليقاً فورياً» لعضوية الغابون في الاتحاد.

ويطرح مستقبل بونغو تساؤلات أيضاً، علماً أن الأمم المتحدة والصين كانتا من بين الأطراف التي طالبت بضمانات من أجل سلامته. كما صدرت ردود فعل مختلفة بعض الشيء، ركّزت خصوصاً على صدقية عملية التصويت. وقال مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل: «بطبيعة الحال، فإنّ الإنقلابات العسكرية ليست الحلّ، لكن علينا ألّا ننسى أن الغابون أجرت انتخابات مليئة بالمخالفات»، معتبراً أن التلاعب بنتائج التصويت يرقى إلى «انقلاب مؤسّساتي» مدني لأنّ «الانتخابات سُرقت».

إقليمياً، أعلنت النروج إغلاق سفارتها في مالي، عازيةً قرارها إلى تدهور الوضع الأمني في البلاد منذ استيلاء العسكريين على السلطة ومطالبتهم بانسحاب القوات الأجنبية التي تُساعد في محاربة الجهاديين، بينما استخدمت روسيا حق النقض ضدّ اقتراح في مجلس الأمن بتمديد العقوبات المفروضة على مالي التي يحكمها مجلس عسكري تربطه شراكة وثيقة مع مجموعة «فاغنر» الروسية المرتزقة.

على صعيد آخر، قُتل أكثر من 48 مدنياً وجرح 75 آخرون، كما قضى شرطي واحد في غوما الأربعاء خلال عملية عسكرية كان هدفها منع تظاهرة مناهضة للأمم المتحدة نظّمتها جماعة دينية في جمهورية الكونغو الديموقراطية، بحسب وكالة «فرانس برس».

تسالي

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1							■		
2									■
3						■			
4				■					
5							■		
6		■					■		
7	■				■				
8							■	■	
9					■				

أفقيا:

1 – ابتعاد عن الشيء وتحاشيه – عائلة.
2 – فنان مصري راحل.
3 – إكليل – تخويف وتفزيع.
4 – صرّ – حنان ورأفة – نعم بالإسبانية.
5 – مطربة لبنانية – مضغ وعلك.
6 – ماركة ساعات – منخفض بالأجنبية.
7 – رقد – قلب الشخص وفؤاده.
8 – جرس – رفضت ولم تقبل.
9 – كان خائفا متهيبا للأمر أكثر من غيره – مُعادل.

عموديا:

1 – احتواء الإناء قدر ما يسعه وزيادة – ضمير متصل.
2 – جيوش عظيمة أو حشود غفيرة – من سلم من أذى أو مكروه.
3 – توسُّل ورجاء – يحرس ويلاحظ.
4 – وشى – مصوّرون.
5 – إحساس بالحنين والشوق إلى الأمر.
6 – مركز أو نقطة تجمُّع – سرعة.
7 – للتوجع والشكوى – غير متذكر.
8 – عاصمة دولة أفريقية.
9 – ماركة سيارات في مجموعة كيا.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		9		5				3
	5				9		1	
			2				6	
			6	7		2		
	6						7	
		4		2	5			
	9				4			
	7		8				5	
4				1		7		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – ابن الخشاب – 2 – بول سيزان – 3 – تلي – انفاق – 4 – هال – هرل – 5 – امال – ناهد – 6 – جر – تويو – 7 – المجازر – 8 – رسبا – منيع – 9 – القمري – فل.

عموديا: 1 – ابتهاج – را – 2 – بول – مراسل – 3 – نليها – لبق – 4 – اس – التمام – 5 – ليال – وج – 6 – خزن – نيامي – 7 – شافهاوزن – 8 – اناره – ريف – 9 – قلده – عل.

سودوكو

8	2	9	7	1	5	4	6	3
3	5	6	4	8	2	1	9	7
7	1	4	3	6	9	2	8	5
4	9	5	1	2	6	3	7	8
1	3	7	9	4	8	6	5	2
2	6	8	5	7	3	9	4	1
9	8	2	6	3	7	5	1	4
5	7	1	2	9	4	8	3	6
6	4	3	8	5	1	7	2	9

أفريقيا على مشارف التحولات الكبرى!

رامي الريس

ثمّة من يشبّه الانقلابات بالزكام من حيث سرعة الانتقال والعدوى. في العام 2010، إنطلقت شرارة الثورة من تونس وسرعان ما توسعت نحو مصر واليمن وسوريا وسواها من البلدان التي تعاطت حكوماتها معها بطرق مختلفة. في تونس ومصر، تنحى الرئيسان زين العابدين بن علي وحسني مبارك بعد سنوات طويلة في الحكم. في سوريا، إنقضّ النظام على الثورة وقمعها وحولها إلى حرب أهليّة...

يبدو أن هذه «العدوى» انتقلت إلى أفريقيا. في المعلومات عن الانقلابات ومحاولات الانقلاب في العالم منذ سنة 1950 (أي حقبة التحرر من الاستعمار وانتشار مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها)، حصلت 486 محاولة انقلاب، منها 214 في القارة السمراء وحدها، نجح من بينها 106 انقلابات.

وفي دراسة لباحثَين أميركيين، أشارا إلى أن على الأقل 45 دولة أفريقية من أصل مجموعها البالغ 54 دولة، اختبرت الانقلابات نجاحاً أو فشلاً. أقله منذ شهر تشرين الأول 2021 لغاية تاريخه حصلت انقلابات في السودان، مالي، تشاد، غينيا، بوركينا فاسو، النيجر والآن في الغابون، والسكة قد تكون طويلة.

ثمة تساؤلات مشروعة حيال هذا المسار الإنقلابي في أفريقيا والدور المتنامي للعسكر في مختلف أرجاء القارة مع استثناءات محدودة. التحديان الأمني والاقتصادي لا يزالان يؤثران على التأخر الذي يعاني منه العديد من دول القارة لناحية عدم قدرة شعوبها على السير قدماً في الاستفادة من الثروات الهائلة وبالتالي تطوير النظم السياسيّة والمجتمعات.

لا شك أن التدخلات الخارجيّة في معظم دول القارة تعكس سياسات غربيّة أقل ما يُقال فيها إنها تحاكي الحقبة الاستعماريّة عندما استغلت مجموعة من الدول الأوروبّية البلدان الأفريقيّة وأحكمت سيطرتها عليها وحالت دون تقدّم شعوبها نحو الوعي والديموقراطيّة.

مواطنون يحتفلون بإطاحة رئيس الغابون في ليبرفيل الأربعاء (أ ف ب)

> ثمة تساؤلات مشروعة حيال هذا المسار الإنقلابي في أفريقيا والدور المتنامي للعسكر

وأظهر بعض التجارب الغربيّة في دول أفريقيّة متعددة أن الشعارات التي غالباً ما ترفع في الغرب عن حقوق الإنسان والديموقراطيّة، تتحطم عند أسوار مصالح تلك الدول وحساباتها الاقتصاديّة بما يعود بالنفع عليها دون الأخذ بالاعتبار حقيقة مصالح تلك الشعوب. هذه التراكمات، مترافقة مع الفساد المستشري في العديد من دول أفريقيا (أسوة بسائر دول العالم الثالث)، جعلت من مسار الانقلابات العسكريّة خياراً ممكناً للخروج من الأزمات المتفاقمة. هل هو الخيار الأمثل؟ لا يمكن التأكد من ذلك.

ليست أفريقيا منزهة عن أن تكون ساحة لتصفية الصراعات الدوليّة، لا سيما بين محوري الغرب وروسيا - الصين. لقد أنفقت بكين مليارات الدولارات على مشاريع تنمويّة في أكثر من دولة أفريقيّة في الوقت الذي كانت فيه واشنطن تشن الحروب في العراق وأفغانستان ومواقع أخرى حول العالم.

مسألة أن الغرب لم يكترث لتطوير الأوضاع المعيشيّة للشعوب الأفريقيّة طوال عقود، وحصر اهتماماته بالمصالح الاقتصادية والثروات الطبيعيّة والمعدنيّة، دفعت الأمور نحو هذه التراكمات الآخذة في التفجر في دولة تلو أخرى. هذا لا يعني بالضرورة أن المسارات الجديدة سوف تكون أكثر ورديّة على ضوء سيطرة العسكر على الحكم في العديد من العواصم الأفريقيّة.

إنه درس للغرب، ولكن من يدفع الثمن عملياً هو شعوب أفريقيا. أفريقيا المنهوبة والمحرومة!

أخبار سريعة

ترامب يدفع ببراءته

دفع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ببراءته من التُهم الموجهة إليه في القضية الجنائية المرتبطة بمحاولة التلاعب بنتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020 في ولاية جورجيا الجنوبية. ودفع ترامب ببراءته في مستند رفع إلى المحكمة وتخلّى فيه عن المثول أمامها في استدعاء مقرّر الأربعاء المقبل. وحضر ترامب الخميس الماضي إلى سجن مقاطعة فولتون في أتلانتا بولاية جورجيا، حيث وجّه القضاء إليه و18 شخصاً آخرين تُهمة «الابتزاز» وارتكاب عدد من الجرائم سعياً إلى قلب نتيجة انتخابات 2020 في هذه الولاية. ويواجه ترامب 4 محاكمات جنائيّة العام المقبل خلال موسم الانتخابات التمهيديّة للحزب الجمهوري الذي يبدأ في كانون الثاني، وفي ذروة الحملة الرئاسيّة في تشرين الثاني 2024.

«شحنة أميركية» مباشرة لتايوان

وافقت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن للمرّة الأولى على تقديم مساعدات عسكرية مباشرة لتايوان بموجب برنامج التمويل العسكري الأجنبي الذي يمنح الدول ذات السيادة قروضاً أو منحاً للتسلّح. وأبلغت «الخارجية الأميركية» الكونغرس الثلثاء عن حزمة مساعدات عسكرية لتايوان بقيمة 80 مليون دولار، مشدّدةً على أن حزمة المساعدات الأولى عبر هذا البرنامج لا تعني أي اعتراف بسيادة تايوان. وعبّرت وزارة الدفاع التايوانية عن امتنانها، مؤكدةً أن «هذه المساعدة ستُساهم في السلام والاستقرار الإقليميَّين»، فيما حذّرت بكين من أن تسليم أسلحة أميركية إلى تايبيه سيُسيء إلى «أمن وخير» الجزيرة التي تطالب الصين بالسيادة عليها.

بيونغ يانغ تُحاكي «ضربة نووية»

أكد الجيش الكوري الشمالي إطلاق صاروخَين بالستيَين قصيرَي المدى، في إطار «محاكاة لضربة نووية تكتيكية تهدف إلى التدمير الكامل للمراكز الرئيسية للقيادة والقواعد الجوية» في كوريا الجنوبية، فيما جاء إطلاق الصاروخين قبل ساعات من انتهاء مناورات «درع الحرّية أولتشي» الضخمة بين واشنطن وسيول. وشدّدت بيونغ يانغ على أن «التدريب يرمي إلى توجيه رسالة واضحة للأعداء». ونظّمت كوريا الشمالية الثلثاء تدريبات عسكرية على مستوى القيادات، زار خلالها الزعيم كيم جونغ أون مقرّ القيادة البحرية، موضحاً أن خططه الحربية المستقبلية تشمل «ضربات متزامنة مكثّفة جدّاً» على مواقع عسكرية رئيسية من أجل إحداث «فوضى اجتماعية سياسية واقتصادية».

«مهزلة إنتخابية» في الأراضي الأوكرانية المحتلّة!

في خضمّ المعارك الضارية والقصف العنيف، جهّزت السلطات الروسية «العدّة» اللازمة لإطلاق ما وصفه مراقبون بـ«مهزلة انتخابية» من خلال «التصويت المبكر» في الأراضي الأوكرانية التي تحتلّها، وذلك في إطار انتخابات ستُنظّم في العديد من المناطق الروسية في 10 أيلول، بحسب وكالة «تاس».

وتحتلّ موسكو قرابة 20 في المئة من الأراضي الأوكرانية: شبه جزيرة القرم التي ضمّتها عام 2014، بالإضافة إلى معظم منطقة لوغانسك وجزء من دونيتسك وزابوريجيا وخيرسون. وأعلنت روسيا ضمّ هذه الأراضي في أيلول 2022، بعد تنظيمها «استفتاءات» لم يعترف المجتمع الدولي بنتائجها.

وتجري الانتخابات التي ندّدت بها أوكرانيا، في هذه المناطق في 10 أيلول، لكن سلطات الاحتلال بدأت تُنظّم «تصويتاً مبكراً» اعتباراً من أمس في دونيتسك وزابوريجيا، واعتباراً من 2 أيلول في خيرسون ولوغانسك. والغرض منها تعيين نواب إقليميين ومسؤولين منتخبين في البلديات.

ميدانيّاً، زعم حاكم منطقة بريانسك الروسية ألكسندر بوغوماز أن «مخرّبَين» أوكرانيَّين قُتلا وأُسر 5 آخرون كانوا توغّلوا في المنطقة الحدودية مع أوكرانيا، مشيراً إلى إسقاط 3 مسيّرات فوق بريانسك من دون وقوع إصابات، بينما قُتل 6 جنود أوكرانيين بتحطّم مروحيّتَين عسكريّتَين أثناء مهمّة قتالية في كراماتورسك التابعة لدونيتسك في شرق البلاد الثلثاء، وفق ما أفاد محقّقون أمس.

وعلى هامش اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في طليطلة في إسبانيا، دعا وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا منتقدي الهجوم الأوكراني المضاد إلى أن «يصمتوا ويأتوا إلى أوكرانيا ويحاولوا تحرير سنتيمتر مربّع واحد بأنفسهم»، معتبراً أن «انتقاد بطء الهجوم المضاد يُعادل البصق في وجه جندي أوكراني يُضحّي بحياته».

من جهة أخرى، رأى كوليبا أن اللقاء المقبل بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان حول إحياء اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية يكاد يكون «الفرصة الأخيرة» لموسكو للعودة إلى الاتفاق، في وقت أكد فيه وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الذي يزور موسكو أن استئناف العمل باتفاق الحبوب «حيوي» للأمن الغذائي العالمي واستقرار منطقة البحر الأسود.

وفي ما يتعلّق بمجموعة «فاغنر» المرتزقة الروسية، فقد ظهر تسجيل جديد يُنسب إلى زعيمها الراحل يفغيني بريغوجين وهو على ما يبدو في أفريقيا قبل أيام من مقتله، يتحدّث فيه عن التكهنات في شأن سلامته والتهديدات المحتملة لأمنه. وبينما جرت مراسم دفن بريغوجين في مقبرة بوروخوفسكوي بمسقط رأسه في سان بطرسبورغ الثلثاء، دُفن مساعده الأبرز دميتري أوتكين، الذي قُتل معه، في مقبرة ميتيشتشي العسكرية في الضاحية الشمالية لموسكو خلال مراسم شارك فيها مقرّبون منه أمس.

وكان لافتاً أمس استبدال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك وزير دفاعه بن والاس، الذي لعب دوراً رئيساً في دعم كييف، بغرانت شابي، الحليف المخلص له، فيما كان والاس قد أبدى نيّته ترك منصبه سابقاً، وقدّم استقالته رسميّاً أمس.

«أحداث أمنية» متنقلة تهزّ الضفة الغربية

فيما أدّت أعمال العنف بين إسرائيل والفلسطينيين هذا العام إلى مقتل أكثر من 224 فلسطينياً و32 إسرائيلياً، شهدت الدولة العبرية 3 أحداث أمنية دموية بالأمس، أفضت إلى مقتل جندي إسرائيلي وفلسطينيَين وإصابة آخرين.

وفي هذا الصدد، قُتل جندي إسرائيلي وأُصيب 3 آخرون بجروح في هجوم نفذّه الفلسطيني داوود عبد الرازق فايز مستخدماً شاحنة هاجم فيها حاجزاً عسكرياً في الضفة الغربية، قبل أن يُقتل بدوره. وذكرت «نجمة داود الحمراء» أن شاباً فلسطينيّاً يبلغ 15 عاماً وزوجين أُصيبوا أيضاً عندما صدم المُهاجم سيارتهم أثناء فراره.

وتحدّثت الشرطة في بيان عن «حادث دهس قرب حاجز مكابيم»، مشيرةً إلى أن «سائق الشاحنة لاذ بالفرار قبل أن يُحيّد بالقرب من حاجز حشمونائيم». وعزّى وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت عائلة الجندي القتيل، مشيداً بقوات الأمن و«عملها الحازم» بقتل المنفّذ.

وقبل هذا الهجوم بساعات، أعلن الجيش الإسرائيلي إصابة 4 من عناصره، بينهم ضابط، إصابات «طفيفة ومتوسطة» نتيجة إنفجار عبوة ناسفة بالقرب منهم خلال اقتحامهم مدينة نابلس في الضفة الغربية لتأمين حجّ مستوطنين يهود في «قبر يوسف»، فيما اعتبر الناطق باسم حركة «حماس» حازم قاسم أن هذه العملية «تؤكد قدرة المقاومة على الانتقال من حالة الدفاع إلى الهجوم، ومباغتة جيش الاحتلال في أماكن لا يتوقعها».

ومساء الأربعاء، قَتَل شرطي إسرائيلي مراهقاً فلسطينياً يبلغ من العمر 14 عاماً كان قد جَرَح بواسطة سكين مدنياً في القدس بمحطة للترامواي على تخوم شقي المدينة، وفق ما أعلنت الشرطة الإسرائيلية. وأعلنت «نجمة داود الحمراء» أنه تمّ إسعاف رجل يبلغ من العمر نحو 25 عاماً إثر إصابته بجروح في ظهره ونقله إلى المستشفى الذي أكد أنه في حال «مستقرّة» و«يتلقّى العلاج».

وأوضح المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية دين إلسدون لوكالة «فرانس برس» أن المُهاجم يتحدّر من بيت حنينا، القطاع الذي تقطنه غالبية فلسطينية في القدس الشرقية، بينما وصفت «حماس» الهجوم بأنه «عملية بطولية».

على صعيد آخر، رحّب أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» جبريل الرجوب خلال مقابلة مع «الشرق» بخطوة تعيين سفير سعودي غير مُقيم في الأراضي الفلسطينية، معتبراً أنها «تحمل رسائل عدّة لفلسطين وإسرائيل والمجتمع الدولي»، مشيراً إلى أن وفداً من «فتح» بقيادة أمين سر اللجنة التنفيذية للحركة حسين الشيخ سيزور المملكة الأسبوع المقبل.

دوري الأبطال: سان جرمان مع دورتموند وميلان ونيوكاسل

أسفرت قرعة دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي أجريت في موناكو امس، عن وقوع كل من بايرن ميونيخ الالماني ومانشستر يونايتد الانكليزي في مجموعة واحدة، بينما تُعد المجموعة السادسة هي «مجموعة الموت» كونها ضمّت باريس سان جرمان بطل فرنسا وبوروسيا دورتموند الالماني وميلان الايطالي ونيوكاسل الانكليزي.

وفيما جاءت القرعة بشكل عام متوازنة، الا انّ المجموعة السادسة خرقت ذلك، حيث أوقعت سان جرمان وصيف بطل 2020 مع دورتموند وميلان ونيوكاسل المدعوم سعودياً، والعائد للمشاركة في المسابقة الاوروبية المرموقة بعد غياب 20 عاماً.

في المقابل، سيكون بايرن بقيادة المهاجم الانكليزي الدولي هاري كاين بمواجهة حامية مع مانشستر يونايتد على زعامة المجموعة الاولى.

وجاء ريال مدريد الاسباني حامل اللقب 14 مرة في المجموعة الثالثة الى جانب نابولي بطل ايطاليا، بالإضافة الى سبورتنغ براغا البرتغالي وأونيون برلين الوافد الجديد.

وتقام الجولة الأولى في 19 و20 أيلول الجاري، على أن تكون الجولة السادسة الأخيرة في 12 و13 كانون الأول المقبل. ويقام النهائي في 1 حزيران 2024 على ملعب ويمبلي في انكلترا.

من عملية سحب القرعة (أ ف ب)

هنا القرعة:

المجموعة الأولى: بايرن الماني، مانشستر يونايتد الانكليزي، كوبنهاغن الدنماركي وغلطة سراي التركي.

المجموعة الثانية: اشبيلية الاسباني، أرسنال الانكليزي، ايندهوفن الهولندي ولنس الفرنسي.

المجموعة الثالثة: نابولي الايطالي، ريال مدريد الاسباني، براغا البرتغالي وأونيون برلين الالماني

المجموعة الرابعة: بنفيكا البرتغالي، انتر ميلان الايطالي، سالزبورغ النمسوي وسوسييداد الاسباني

المجموعة الخامسة: فيينورد الهولندي، أتلتيكو مدريد الاسباني، لازيو الايطالي، والسلتيك الاسكتلندي

المجموعة السادسة: سان جرمان الفرنسي، دورتموند الالماني، ميلان الايطالي ونيوكاسل الانكليزي.

المجموعة السابعة: مانشستر سيتي الانكليزي، لايبزيغ الالماني، رد ستار الصربي، ويونغ بويز السويسري.

المجموعة الثامنة: برشلونة الاسباني، بورتو البرتغالي، شاختار الاوكراني وأنتويرب البلجيكي.

(أ ف ب)

أخبار سريعة

حلّ أو عقوبة

تُبذل جهودٌ حالياً من أجل إنهاء الملفّ المالي العالق بين المدرب الدولي ايلي نصر وناديه السابق الاتحاد ميروبا الذي أشرف على فريقه لكرة السلة في موسم 2016-2017، حيث بقي لنصر بذمة النادي رواتب شهرية لم تلتزم الإدارة يومها بدفعها. وقد أبدى نصر كلّ التسهيلات أمام بعض الوسطاء من أجل حلّ المسألة حبّياً بين الطرفين وعدم تقديم شكاوى رسمية الى «الفيبا» الذي سيمنع النادي الكسرواني من التعاقد مع لاعبين أجانب في الموسم الجديد في حال لم يدفع المستحقات المالية المتوجّبة عليه.

كرم: موسمٌ صعب جداً

كشف مدير نادي السلام زغرتا بطرس كرم لصحيفتنا أنّ دوري الدرجة الثانية لكرة القدم مختلف كلياً عن المواسم السابقة، إن من حيث الفرق المنافسة بجدّية للصعود الى دوري الدرجة الأولى أو من حيث نوعية اللاعبين الذين سبق ان لعبوا في دوريّ «الأضواء». أضاف: هدفنا الرئيسيّ العودة بنادينا الى موقعه الطبيعي بين الكبار، لكنّ الصعوبة تكمن بأنّ اكثر من ستة أندية تسعى للهدف عينه، وكلمة الفصل تبقى للمراحل الأخيرة من الدوريّ. إشارة الى أنّ المدرب البرتغالي روي كابيلا يقود الفريق الزغرتاوي هذا الموسم.

«عمومية» اللجنة الأولمبية

دعت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية خلال اجتماعها برئاسة رئيسها الدكتور بيار جلخ وحضور الأعضاء الى عقد جمعية عمومية استثنائية بتاريخ 19 أيلول الجاري في نادي لامارينا - ضبيّه ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الظهر، حيث سيكون على جدول أعمالها استعراض آخر التطوّرات حول الظروف والتحدّيات التي تواجهها اللجنة الأولمبية، وموضوع الدعاوى القضائية المرفوعة ضدّ اللجنة وعدد من أعضائها والمخالفة للأنظمة والقوانين المرعيّة الإجراء، واتّخاذ الخطوات المناسبة حيالها.

سعود يقود لبنان إلى فوزه الأول في المونديال

أمير سعود هدّاف منتخب لبنان في مباراة الأمس

حقق منتخب لبنان لكرة السلة أمس فوزه الأول في بطولة العالم لكرة السلة المُقامة حالياً في إندونيسيا والفيليبين واليابان، على حساب منتخب ساحل العاج بفارق 10 نقاط (94-84)، الأرباع (32-20)(55-41)(73-66) ضمن مباريات تحديد المراكز من 17 الى 32.

وسيطر المنتخب اللبناني على مجريات اللقاء بشكل كامل، ما سمح له بالتقدّم المريح على خصمه طوال فترات اللقاء على رغم غياب نجمه وائل عرقجي، وكان أمير سعود أفضل مسجّل في صفوفه برصيد 29 نقطة من بينها ستّ رميات ثلاثية و5 ريباوندز و8 تمريرات حاسمة، وأضاف أومري سبيلمان 25 نقطة و6 ريباوندز و5 تمريرات حاسمة، ثمّ سيرجيو درويش (12 نقطة و5 ريباوندز)، وكريم زينون (11 نقطة و4 تمريرات حاسمة)، وعلي حيدر (10 نقاط و4 ريباوندز)، وعلي مزهر (5 نقاط و5 ريباوندز)، وكريم عزّ الدين (نقطتان)، فيما لم يحرز الثلاثي جاد خليل وعلي منصور وهايك غيوقجيان أيّ نقطة.

ويختتم منتخب الأرز لقاءاته في المونديال بمواجهة نظيره الإيراني عند الرابعة والنصف من بعد ظهر غد السبت ضمن منافسات تحديد المراكز التي شهدت أمس مواجهة عربية عربية قوية أسفرت عن فوز المنتخب المصري على نظيره الأردني (85-69).

«فلاشينغ ميدوز»: خروج رود وتسيتسيباس

ستريكر بعد فوزه على تسيتسيباس (أ ف ب)

تأهلت البولونية إيغا شفياتيك، المصنفة أولى عالمياً إلى الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الاربع الكبرى ضمن «الغراند سلام» على ملاعب «فلاشينغ ميدوز»، بفوزها على الأسترالية داريا سافي 6-3 و6-4.

وتسعى شفياتيك (22 عاماً) الى احراز لقبها الكبير الخامس في بطولات «الغراند سلام» بعد رولان غاروس الفرنسية (2020 و2022 و2023) وفلاشينغ ميدوز العام الماضي.

من جهتها، فازت الأميركية كوكو غوف السادسة على الروسية ميرا أندرييفا 6-3 و6-2، لتلتقي البلجيكية إيليز ميرتنس الفائزة على الاميركية دانييل كولينز 6-3 و6-7 و6-1.

وتابعت الدنماركية كارولين فوزنياكي العائدة الى الملاعب مشوارها بفوزها على التشيكية بترا كفيتوفا 7-5 و7-6.

ولدى الرجال، تابع الصربي نوفاك ديوكوفيتش عروضه القوية وتغلب بسهولة على الاسباني برنابيه تساباتا ميراليس 6-4 و6-1 و6-1.

ويلتقي ديوكوفيتش في الدور التالي مع مواطنه لاسلو دييري الفائز على الفرنسي هوغو غاستون 6-1 و6-2 و6-3. وتعرض اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس السابع إلى خسارة مفاجئة على يد السويسري المغمور دومينيك ستريكر المصنف 128 عالمياً والمتأهل من التصفيات 7-5 و7-6 و7-6 و7-6 و6-3.

وبات زهانغ زهي زهن اول لاعب صيني يتغلب على احد المصنفين الخمسة الاوائل، بازاحته النروجي كاسبر رود وصيف البطولة العام الماضي 6-4 و5-7 و6-2 وصفر6- و6-2.

أزمة «الأولمبية» على طاولة لجنة الشباب والرياضة النيابية

لجنة الشباب والرياضة النيابية في إجتماعها أمس

رأت لجنة الشباب والرياضة البرلمانية التي التأمت أمس في ساحة النجمة برئاسة النائب سيمون أبي رميا وحضور النواب الياس حنكش، رازي الحاج، ينال الصلح وجهاد بقرادوني، ورئيس مصلحة الرياضة في وزارة الشباب والرياضة محمد عويدات ممثلاً وزير الشباب والرياضة جورج كلّاس، أنّ ما يحصل على صعيد اللجنة الأولمبية اللبنانية بمعزل عن مواقف المعنيين، يشكّل خطراً على الواقع الأولمبي اللبناني، ولن يسلم من تداعياتٍ سلبية على المستوى الأولمبي الدولي. وأوضح بيانٌ صادر عن المجتمعين أنّ اللجنة النيابية اعتمدت في نقاشها على نظام اللجنة الاولمبية المصادق عليه من قبل اللجنة الاولمبية الدولية، إضافة الى مواد المرسوم 4481 لا سيما المادة 74 منه، والتي تنصّ على أنّ اللجنة الاولمبية اللبنانية هي هيئة مستقلة تؤازرها الدولة وتستمدّ قوانينها وأنظمتها من الشرعة الأولمبية الدولية والأنظمة المرعية الإجراء في لبنان، بما لا يتعارض مع الشرعة الأولمبية الدولية». وقرّر المجتمعون أخذ المبادرة بدعوة الوزير كلّاس الى اجتماع مع لجنة الشباب والرياضة لوضع خريطة طريق وفق القوانين والأنظمة المرعية الإجراء لا سيما الشرعة الاولمبية الدولية، ومن منطلق إبعاد السياسة والطائفية عن الواقع الرياضيّ.

مرسيدس تُمدّد عقدَي هاميلتون وراسل

مدّد البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم للفورمولا واحد سبع مرات، عقده مع فريقه مرسيدس لمدة عامين حتى العام 2025، بحسب ما أفادت الحظيرة الألمانية.

وأنهى هاميلتون (38 عاماً) الجدل الدائر حول مستقبله في الفورمولا واحد منذ اشهر عدة، حيث سيبقى في صفوف مرسيدس إلى جانب مواطنه الشاب جورج راسل (25 عاماً) المنتقل إلى حظيرة «الأسهم الفضية» في العام 2022، بموجب «عقد طويل الأمد» والذي مدد عقده بدوره حتى العام 2025.

وبعد خيبة خسارة اللقب العالمي الثامن في اللفة الاخيرة للسباق الاخير في العام 2021 على حلبة مرسى ياس في أبو ظبي، بمواجهة سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن، لم يتمكن هاميلتون من تحقيق أي فوز العام الماضي، للمرة الاولى في مسيرته في الفئة الاولى منذ العام 2007، علماً انه يملك الرقم القياسي لعدد الانتصارات في البطولة (103).

وعانى فريق مرسيدس لوضع سيارة تنافسية بين يدي هاميلتون جراء التغيير التقني الجذري في القوانين، وفشل البريطاني امام فيرشتابن، وحتى زميله ومواطنه راسل الذي انهى العام الماضي متقدماً عليه في المركز الرابع.

وما زال هاميلتون يبحث هذا العام عن فوزه الاول أمام فيرشتابن الفائز في 9 سباقات على التوالي، علماً أن سائق مرسيدس يحتل المركز الرابع في الترتيب العام للسائقين. (أ ف ب)

نداء الوطن
العدد 1206 - السنة الخامسة | الجمعة 1 أيلول 2023

عمـاد موسـى
i.moussa@nidaalwatan.com

جنبلاط دليلنا وهوكشتاين على خطاه

إكتسب ملك البطاطا شهرة واسعة بعدما قصده رئيس الحكومة رفيق الحريري ذات يوم مثل أي مواطن عادي وليس سوبر. وتشاء الصدف أن يشبّ حريق في المطعم بعد فترة قصيرة من زيارة دولته. صيبة عين. وفي العام 2014 «صفقه» مراقبو وزارة الصحة «ضبطاً» وصدر قرار بإقفاله لخمسة أيام بسبب عدم إيفائه شروط السلامة العامة. لم يعر الملك اهتماماً لقرار أبو فاعور وتابع القلي كأن شيئاً لم يكن. كثيرون قصدوا السناك بعد الحريري، وكثيرون سيطلبون منقوشة طبق الأصل كالتي تناولها آموس هوكشتاين، في ترويقة tête-à-tête مع السفيرة الأميركية دوروثي شيا، في مطعم الفلمنكي، فرع الروشة. كانا بالأبيض كأنهما خارجان من كتاب رومانسي أو ذاهبان بعد الترويقة إلى لقاء عمرو دياب. الصورة جميلة. الصورة جميلة تعكس حب الأميركيين للبنان وبحره وبرّه ومناطقه وبقاعه وجنوبه، بعكس ما يروّج له المرشد الأعلى عن سوء نيّة وغضب إيديولوجي. بتغريدة عمل آموس دعاية للفلمنكي. كلّ أصحاب المطاعم تمنّوا لو تناول فطوره وغداءه وعشاءه على يومين وثلاثة عندهم. الفلمنكي قطفها. ظهرت صخرة الروشة في الصورة المتداولة لهوكشتاين وسفيرة بلاده، كما ظهر في الصورة صحن البصل الأخضر وسط السفرة. تجاهل الميتر، على ما بدا، لقاء بري المُنتظر وشوق فيّاض المستفيض إلى عناق آموس. لو وازن هوكشتاين بين منقوشة الفلمنكي، والصفيحة البعلبكية لاكتسب، ربما، رضا إخوتنا الممانعين. يقدر أن يتأمل هياكل بعلبك وفي يده صفيحة.

وجود السياسي الأجنبي أو المحلّي في المطعم يزيد من نسبة الإقبال إذا استثنينا مرحلة مطاردة الثوّار الجدد للنواب من كل الملل والإتجاهات. صورة لوليد بك عند فاروج مثلاً تكفي ليصبح الأخير أشهر من بوراك. ويقع مطعم فاروج في زقاق ضيّق وسط برج حمود. وإياك ثم إيّاك أن تطلب طبقاً ولا تقضي عليه. سيكون لك فاروج بالمرصاد يبهدلك على عدم تقديرك الكامل موهبته. ووليد بك في المناسبة دليل الذوّاقة إلى أطيب سوشي في كليمنصو كما أن ميشال فرعون دليلنا إلى أطيب سمكة، ونهاد المشنوق دليل عماد الدين أديب إلى «كبة زمان» في السيوفي (السوديكو حالياً) ونديم الجميل دليل إلى bazalt العالي الجودة ومن يلحق أهل اليسار يصل إلى «مقهى الروضة»، أو في أحسن الأحوال عند بول الجميزة، هناك تلتقي من دون قصد بباقة من النواب السابقين في مقدمهم ألبير منصور والياس بك الفرزلي ومروان أبو فاضل، أما مي خريش نائبة رئيس التيار الوطني السابقة، فمن المداومين في «بيت السخن» لمن يرغب... بالتعرّف إلى «فكرها» في جلسة أركلة.

جديد «مطار أبوظبي» يستوعب 45 مليون مسافر

أعلنت مجموعة «مطارات أبوظبي» أمس إفتتاح مبنى جديد للمسافرين في تشرين الثاني المقبل بقدرة إستيعابية تصل إلى 45 مليون مسافر سنوياً، وذلك بهدف دعم قطاعَي السياحة والتجارة. وقالت المجموعة إنّه «من المقرّر إنطلاق عملياته التشغيلية في تشرين الثاني 2023»، مؤكدةً أنّ هذا الإفتتاح يشكّل إنجازاً مميزاً يُسهم في تعزيز قدرات منظومة الطيران في الإمارة، ومكانتها المتنامية كوجهة مفضّلة للمسافرين، بالإضافة إلى توطيد مركزها العالمي للتجارة والأعمال. من جهته، قال رئيس مجلس إدارة «مطارات أبوظبي» الشيخ محمد بن حمد بن طحنون آل نهيان إنّ «المبنى الجديد سيؤدي دوراً محورياً في نمو الإمارة من خلال تشجيع السياحة والتجارة بوصفه معلماً للتطوّر والرقي». وفي العام 2022، أعلنت المجموعة أنّ أعداد المسافرين بلغت حوالى 15 مليون مسافر عبر المطارات الخمسة التي تشغلها. (أ ف ب)

طيّار الذكاء الإصطناعي يهزم 3 أبطال بشريين

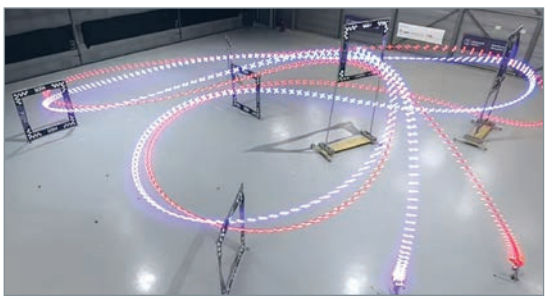

تمكّنت طائرة مسيّرة يتحكّم بها الذكاء الإصطناعي من التفوّق للمرة الأولى على أبطال سباقات الطائرات المسيّرة مِن بُعد، ما يمهّد الطريق لتحسين الأنظمة المستخدَمة في السيارات الذاتية القيادة. وأُقيم السباق على حلبة بطول 75 متراً مكوّنة من سبع بوابات، وهي إطارات زرقاء كبيرة يجب عبورها في ثلاث لفات. واستُخدمت آلات تصل سرعتها إلى 100 كيلومتر بالساعة، وبقدرة على زيادة السرعات تفوق حتى ما يحصل على سباقات Formula 1، والتفافات على منعطفات بزاوية 180 درجة. وكان لدى الرجال الثلاثة، بينهم بطل العالم السابق في دَوري سباقات المسيّرات، أسبوع للتدريب، مزوَّدين بخوذة تنقل الصور من طائراتهم المسيّرة للقيادة. وفازت المسيّرة بأغلبية سباقاتها ضد كل منهم، وأكملت أسرع لفة على الحلبة. وهذه المرة الأولى التي يحقّق فيها روبوت متنقل مستقلّ أداءً على مستوى شبيه بأبطال العالم. (أ ف ب)

موجات الحرّ لا تُقلّص أعداد الأسماك

أظهرت دراسة حديثة أنّ موجات الحرّ البحرية تؤثر بصورة ضئيلة في وفرة الأسماك ولا تتسبّب إلا في تغييرات محدودة بتكوين أعدادها في النصف الشمالي من الكرة الأرضية. وتولّى الباحثون تحليل أكثر من 82 ألف حصيلة صيد أسماك بواسطة شباك الجرّ القاعية، جُمعَت في إطار الحملات العلمية بشمال المحيط الأطلسي وشمال شرق المحيط الهادئ. ثم قارنوا الكميات المصطادة التي تشمل 1769 نوعاً من أسماك القاع تمّ صيدها بين عامَي 1993 و2019، مع 248 موجة حرّ سُجّلت خلال الفترة نفسها في المياه العميقة.

ولم يجد الباحثون علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكثافة التراكمية لموجات الحرارة البحرية وتطوّر الكتلة الحيوية لأسماك القاع. كما لم يلاحظوا انخفاضاً سريعاً في أسماك المياه الباردة أو وفرة في أسماك المياه الدافئة بعد موجات الحرّ هذه. (أ ف ب)

أغلى قطعة جبن

دفع مطعم إسباني أخيراً 30 ألف يورو (32800 دولار أميركي) مقابل قطعة جبن مصنوعة يدوياً تزن 2.2 كيلوغرام، مسجّلاً بذلك رقماً قياسياً عالمياً جديداً لأغلى قطعة جبن. وفي كل عام، في الأسبوع الأخير من شهر آب، تستضيف مدينة لاس أرياناس مسابقة حيث يتم بيع أفضل قطعة جبن «كابراليس» بالمزاد العلني لمن يدفع أعلى سعر.

وهذه السنة، دفع مطعم Llagar de Collotto في أوفييدو بإسبانيا المبلغ الضخم مقابل قطعة الجبن المصنوعة يدوياً من حليب البقر الخام أو خليط من نوعين أو ثلاثة أنواع من الحليب، البقر والأغنام والماعز، والتي تنضج لعدة أشهر في كهف بجبال بيكو. وقال صانع القطعة غييرمو بينداس بادا: «كنا نعلم أن لدينا جبناً جيداً، لكننا لم نتوقع الفوز». وقد تمّ اختيار القطعة الفائزة من قبل لجنة التحكيم من بين 15 منتجاً شاركوا بالمسابقة.

هل تعلم؟

تحتوي كندا على 20% من مجمل المياه العذبة الموجودة على الكرة الأرضية.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com